

وزارة البحث العلمي و التعليم العالي

جامعة عمار ثلجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و ديمغرافيا



الموضوع:

المسلسلات التركيبية المدبلجة و أثرها على قيم وسلوكات الشباب الجامعي
-دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية عينة الاقسام النهائية
- علم الاجتماع جامعة الاغواط نموذجاً-

-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكايمي في علم اجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

سالمصليحة د/ بن سليم حسين

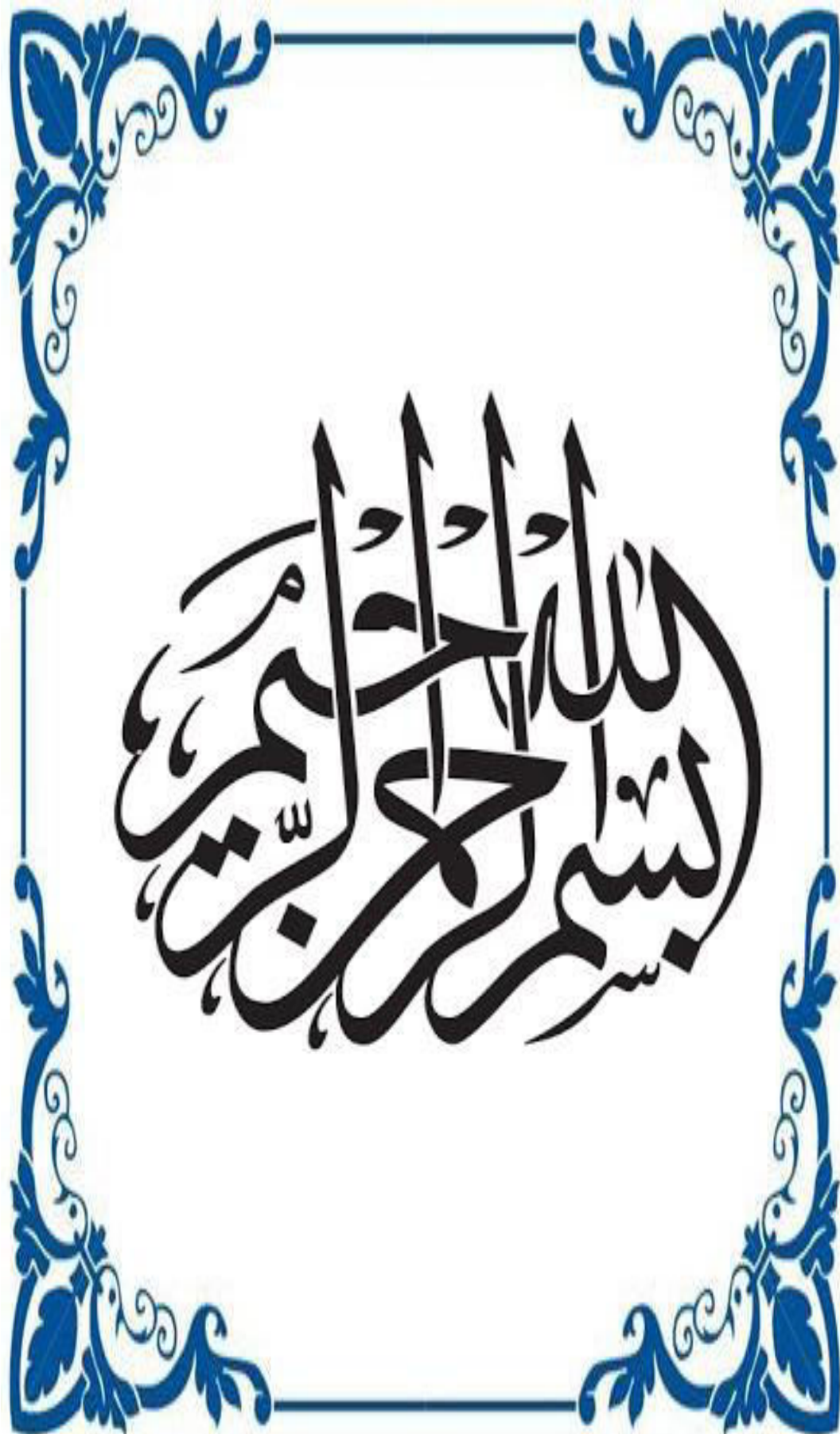
الدكتور:.....بودالي بن عون.....رئيسا

الدكتور:.....بن سليم حسين.....مشرفا و مقرا

الدكتور:.....رداف لقمان.....مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

سُبْحَانَ اللَّهِ
عَبْدُ اللَّهِ
مُرْسَلًا



شكر وتقدير

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة
أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف
الدكتور حسن بن سليم الذي لم يخل علينا بأي جهد سواء بالتوجيه القيم
او النصح او وقته واهتمامه
فكان بمثابة الشمعة التي انارت طريقنا مما بث فينا روح العزيمة والمثابرة
منذ بداية البحث ثم
رعايته وإنجازته وفي هذا المقام لا نملك الا كما قال الشاعر
قم للمعلم وفه تبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا
كما أتقدم بالشكر الى كل من الأساتذة الكرام بودالي بن عون، الزويير بن عون ،
و احمد حجاج والى كل الزملاء خاصة العباسي لحضر، وعزوزي محمد، جميلة

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	كلمة شكر
	الاهداء
	فهرس
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
	الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة
18	1- أسباب اختيار الموضوع
18	2- الاشكالية
22	3- الفرضيات
23	4- تحديد المفاهيم
28	5- المقاربة النظرية
29	6-اهداف الدراسة
30	7- اهمية الدراسة
30	8- الدراسات السابقة
41	9- صعوبة الدراسة
	الاطار النظري للدراسة
	الفصل الثاني :انواع الافلام وإخراجها
45	تمهيد
46	اولا التطور التاريخي لظهور الفيلم السينمائي
48	ثانيا خصائص الفيلم
49	ثالثا انواع الافلام
52	رابعا إخراج الفيلم
53	1-اختيار السيناريو
54	2-الحبكة
54	3-الشخصيات
	الفصل الثالث : المسلسل التلفزيوني
66	تمهيد
66	اولا: خصائص المسلسل التلفزيوني
67	ثانيا: انواع المسلسلات التلفزيونية
67	1-المسلسلات العربية
68	أ-التعريف بها
68	ب-مصدر الثقافة العربية
70	ج-خصائص العالم العربي إجتماعيا وثقافيا
74	د-اهم مواضيع المسلسلات العربية
75	2-المسلسلات الغربية

فهرس المحتويات

75	أ-التعريف بها
76	ب-مصدر الثقافة الغربية
77	ج-خصائص العالم الغربي اجتماعيا وثقافيا
79	د-اهم مواضيعها
80	ثالثا: انواع المسلسلات الغربية في الشاشات الوطنية
80	1-المسلسلات ذات لغة اصلية
80	2-المسلسل المدبلج
80	ا- تعريفه
81	ب - عوامل الجذب في المسلسل المدبلج
	الفصل الرابع :الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
85	اولا : مجالات الدراسة
85	1-المجال المكاني
85	2-المجال الزمني
86	3-المجال البشري
86	ثانيا :المنهج المستخدم
87	ثالثا : ادوات جمع البيانات
87	الاستمارة
89	رابعا : مجتمع عينة الدراسة
89	خامسا: اساليب تحليل البيانات
90	عرض وتحليل معطيات ونتائج الدراسة
116	خاتمة
117	توصيات و اقتراحات
	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
91	يوضح جنس المشاهد للمسلسلات التركبية المدبلجة	01
92	يوضح توزيع افراد العينة حسب السن	02
93	يوضح توزيع افراد العينة حسب الإقامة	03
94	يوضح توزيع افراد العين حسب التخصص	04
95	يوضح جنس المشاهد والأطراف التي تشاركه على المشاهدة	05
96	يوضح نوع المسلسل والأطراف التي تشجعه على المشاهدة	06
97	يوضح عدد ساعات مشاهدة المسلسلات التركبية المدبلجة	07
98	يوضح نوع المسلسل المفضل وحجم الشاهدة	08
100	يوضح ميزة ابطال المسلسلات حسب السن	09
102	اهتمامات الطلبة للموضة حسب السن	10
104	يوضح الآفات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع	11
107	يوضح انعكاسات القيم على مضامين القيم العربية والإسلامي	12
109	نجاح تركيا في مختلف القنوات من خلال المسلسلات التركبية المدبلجة	13

فهرس الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	الرقم
91	توزيع افراد العينة حسب السن	01
92	توزيع افراد العينة حسب الجنس	02
93	توزيع افراد العينة حسب الإقامة	03
94	توزيع افراد العينة حسب الإقامة	04

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على اثر المسلسلات التركيبية المدبلجة على قيم وسلوكيات الشباب ،في ظل التطور التكنولوجي للتقنيات الحديثة والذي سيطر على جميع الميادين ، ومن هذا فقد تناولنا التساؤل الرئيسي التالي :ما مدى اقبال الشباب الجامعي على المسلسلات التركيبية المدبلجة ؟ وينشئ عنه تساؤلات فرعية :

-ما حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة من طرف الشباب الجامعي؟

-ماهي الدوافع والاسباب الكامنة وراء مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة؟

-ماهي الانعكاسات التي تتجم على مشاهدة الشباب الجامعي لهذه المسلسلات؟ ولقد اعتمدنا على الفرضية التالية يعد البناء العام للمسلسل سببا رئيسيا وراء اقبال الشباب على مشاهدة هذا النوع من المسلسلات .وكانت الدراسة مدعمة بعدة مفاهيم منها مفهوم الشباب ،الدو بلاج ،الطالب ،المسلسل...

ولقد تبيننا في دراستنا نظرية الغرس الثقافي ،والتي تعنى بغرس ثقافات وأفكار ومعاني جديدة للمجتمع.

حدود الدراسة :-المجال المكاني :كان في جامعة عمار ثليجي قسم علم الاجتماع .المجال الزماني بدأت الدراسة النظرية من 15جانفي 2018م الى 29مارس 2018م اما الدراسة الميدانية من 30مارس الى 25 افريل 2018 م.

-المجال البشري : العينة متكونة من 100طالب وطالبة جامعي ماستر 1 و ماستر 2 .اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ،باعتباره اهم المناهج السوسولوجية التي تطبق البحوث الميدانية، واختيرت العينة بطريقة طبقية ذات التوزيع المتناسب، واعتمدنا فيجمع البيانات على أداة الاستبيان حيث يتكون من 28سؤال مغلق ولقد توزعت افراد العينة كالتالي:

التخصص	التكرار	النسبة%
علم اجتماع الاتصال	48	48
علم اجتماع التربوي	12	12
علم اجتماع الحضري	12	12
علم اجتماع تنظيم وعمل	28	28
المجموع	100	100%

وتوصلنا الى النتائج التالية:

- يعد البناء العام للمسلسل التركي المدبلج سببا قويا لإقبال الشباب الجامعي على مشاهدة المسلسل التركي المدبلج .
- ان دوافع المشاهدة العميقة، هي رومانسية المسلسل، وقيم الحب والتضحية وجمال الابطال، والموضة المتبعة والمناظر الطبيعية الخلابة والديكورات الفاخرة إضافة الى لهجة الدو بلج ،
- ان قيم الشباب الجامعي تتاثر بمحتوي المسلسلات التركية المدبلجة . ومضامينها تنعكس على اتجاهات وسلوكات الشباب الجامعي

RESUME DE LETUDE :

L'étude vise à identifier l'impact de la série turque surnommée les valeurs et les attitudes des jeunes, dans le cadre du développement avancé des techniques modernes qui a dominé tous les domaines, et qu'il pouvait avoir la question principale suivante : comment la participation des jeunes série turque de l'Université surnommé ? Et lui renifler les questions sous-ensemble :

- Quelle taille regarder série turque, surnommé par les jeunes ?
- Quels sont les motifs et les raisons de regarder la série turc surnommés ?
- Quelles sont les répercussions qui découlent de cet Université jeune regarder des feuilletons télévisés ? Nous avons adopté ce qui suit la construction est la prémisse générale pour la série a été des principales raisons derrière la participation des jeunes à regarder ce genre de feuilletons. l'étude a été financée par plusieurs concepts le concept de la jeunesse, Aldo Plage, étudiant, numéro de série.

Nous avons adopté dans notre théorie culturelle de plantation, qui vise à inculquer de nouvelles cultures et des idées et des significations.

Limites de l'étude :--domaine spatial : Laghouat département de sociologie Université. théorie des domaines temporels lancé du 15 au 29 mars 2018 2018 CE almidanihman étude 30 mars au 25 avril 2018.

-La sphère humaine : l'échantillon se compose de 100 élèves et étudiant, master 1 et master 2. nous nous sommes appuyés sur une étude analytique descriptive, comme la plus importante recherche approches sociologiques appliquées sur le terrain, l'échantillon a été sélectionné par la méthode de répartition proportionnelle stratifiée, qui nous a données de collecte sur Questionnaire où l'outil est composé de 28 question fermée répondants étaient répartis comme suit :

Pour%	Itérations	Spécialité
48	48	Sociologie de la communication
12.	12.	Sociologie de l'éducation
12.	12.	Sociologie urbaine
28	28	Sociologie de l'organisation et le fonctionnement
%100	100	Total

Et est venu sur les résultats suivants :

-Construction générale de la série turque surnommée une raison forte pour la participation de jeunes de l'Université regarder les séries turques doublées. - L'abîme, observant les motifs romantiques et les valeurs d'amour et de sacrifice et de la beauté des héros, la mode et paysages et un décor de luxe d'ajouter ton Aldo Plage,

-Les jeunes universitaires de valeurs sont affectées par des séries turques doublées contenu. et ses implications réfléchi sur ces épreuves d'examen évolution chez les jeunes Université

مقدمة

لزم على الانسان ان يهتم بمحيطه الخارجي معتمدا في ذلك على وسائل حسب حاجته فن الكتابات الجدارية الى النقش على الحجارة الى ان ظهرت الكتابة والطباعة ثم القراءة ففتحت مجالا للاتصال اكثر وبعد تطور وسائل الاتصال الجماهيري احدثت ثورة في شتى المستويات فأصبحت الشعوب الحديثة لا تستطيع العيش دون تواصل وحمل عصر الاستهلاك الواسع العديد من المتغيرات التي مست جوانب عدة في حياة المجتمعات لعل ابرزها متغيرات في النمط الاستهلاكي خاصة الذهني فأضحى اشباع الفكر اكثر من المأكل ،فانتقلت بعض المستلزمات من خانة الكماليات الى خانة الضروريات.

ومما لاشك فيه ان التلفزيون يعد اهم هذه المستلزمات ، وقد اقتحم اغلب المنازل خاصة الحضرية واصبح الوسيلة المفضلة للتثقيف والاعلام ،وكذلك الترفيه والتسلية ، مما جعل الاسر تسعى لاقتنائه لكي تشبع رغبة افرادها وذلك لتنوع برامجه وتعددتها والموجه الى مختلف الشرائح في المجتمع .

وبقي التلفزيون متميزا رغم التطورات الحاصلة في عالم التكنولوجيا سواء من حيث الشكل او المضمون كالمبيوتر والهواتف الذكية وغيرها ...لأنه يملك انتباه المشاهد لساعات طويلة كونه وسيلة سمعية ومرئية تنقل الاخبار وتخاطب جميع شرائح المجتمع دون استثناء ماله من طرق اغرائية كالإشهار المستمر ،فالتلفزيون له القدرة على تغيير معتقدات واتجاهات وسلوكات افراد المجتمع وغرس ثقافات جديدة تخص مجتمعات اخري نتيجة تراكم الصورة الذهنية للمشاهد وبالتالي تستحوذ على عقله وتأسره . كما اصبح التلفزيون اكثر تأثير من خلال انتشار الأقمار الصناعية وظهور الفضائيات من شتى انحاء العالم ومن خلالها ظهرت برامج متعددة، منها الاشكال الدرامية ومن برامجه المتنوعة المسلسلات المدبلجة ،بدءا بالمسلسلات الهندية والمكسيكية المدبلجة باللغة العربية الفصحى المسلسلات التركية المدبلجة للعديد من اللغات واللهجات المختلفة .وهي تعتبر من البرامج التي اخذت حيزا معتبرا من حجم البث التلفزيوني ، لكونها تحضي بإقبال اكثر من شريحة في المجتمع خاصة فئة الشباب .

وتأسيسا على هذه الملاحظة جديرا بنا ان نقف وقفت الباحث للبحث عن سر وسبب اقبال الشباب على هذا النوع من المسلسلات .وهذه الدراسة هي امتداد لمذكرة التخرج ليسانس 2003/2004م بجامعة محمد خيضر ب بسكرة.

وبناء على ذلك قمنا بتقسيم دراستنا هذه الى قسمين ، قسم نظري وقسم ميداني معتمدين على مجموعة من الخطوات المنهجية .

القسم او الجانب النظري يشمل ثلاث فصول وهي كالآتي :

الفصل الأول خاص بالاطار المنهجي للدراسة، ويتضمن أسباب اختيار الموضوع ، الإشكالية كذلك ما طرحته هذه الدراسة من فرضية عامة وما انطوى تحتها من فرضيات جزئية وتحديد المفاهيم إضافة الى أهمية الدراسة وأهدافها بعدها الدراسات السابقة ثم المقاربة السوسولوجية وأخيرا صعوبات الدراسة. اما الفصل الثاني فقد خصص لأنواع الأفلام وكيفية إخراجها من خلال التطرق الى التطور التاريخي لظهور الفيلم والعناصر المتعلقة به من كتابة السيناريو ومراجعته والحبكة والشخصيات والخدمات الإنتاجية التي تتطلبها كالممثل والمناظر والديكور .

اما الفصل الثالث تناولنا فيه المسلسل التلفزيوني وهذا من خلال ذكر خصائصه وانواعه والتي بدورها تنقسم الى قسمين : المسلسلات العربية وتطرقنا من خلالها الى ذكر تعريفها ومصدر الثقافة العربية وخصائص العالم العربي اجتماعيا وثقافيا ، وبعدها تطرقنا الي المسلسلات الغربية وذكر تعريفها ومصدر الثقافة الغربية وخصائص العالم الغربي اجتماعيا وثقافيا ثم تطرقنا بعدها الى اهم مواضيع المسلسلات الغربية وانواعها في الشاشات الوطنية ، و التي تنقسم الى مسلسل غربي اصلي ومسلسل مدبلج .

اما الفصل الرابع فقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتبعة خلال اجراء هذا البحث ، مبينا مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية مبرزين عينة البحث وكيفية انتقاءها ، والمنهج المتبع وأدوات جمع البيانات ، كما تضمن تفريغ البيانات في جداول وتحليلها وتفسيرها (مناقشتها) وعرض النتائج على ضوء فروض الدراسة.

الفصل الاول:

الإطار المنهجي لدراسة

1- اسباب اختيار الموضوع

2- الإشكالية.

3- فروض الدراسة.

4- تحديد المفاهيم.

5- المقاربة النظرية.

6- أهمية الدراسة.

7- اهداف الدراسة.

8- الدراسات السابقة.

9- صعوبات الدراسة.

1- اسباب اختيار الموضوع :

من المتعارف عليه ان لكل باحث اسباب ودوافع تدفعه الى اختيار اي مشكلة من اجل دراستها والبحث فيها، وتلك الاسباب والدوافع تعبر عن مدى احساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها، والوصول الى اجابات عن التساؤلات التي تطرحها هناك اسباب ذاتية وموضوعية من اجل دراستنا وهي :

- رغبتني في التعرف عن سبب اقبال الشباب على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة.
- انتمائي الى الوسط الجامعي وتقربي من الطلبة والطالبات وملاحظة سلوكياتهم التي لها اسقاط على موضوع الدراسة .
- محاولة التعرف اذا ما كانت هناك انعكاسات جراء مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة.
- الاحساس بمشكلة الدراسة مما حفزنا طرح مشكلة البحث.
- الرغبة في معرفة مدى انتشار الثقافة الغربية، واثرها على اتجاهات وسلوكيات شبابنا .
- الاجتياح الواسع للمسلسلات المدبلجة التركية في القنوات الوطنية العامة، والخاصة وحتى الاجنبية بما فيها العربية والغربية.
- انتمائي لتخصص علم اجتماع الاتصال زاد من رغبتني لدراسة مثل هذه الاعمال
- قلة الدراسات السابقة المتعلقة بالمسلسلات التركية المدبلجة اكاديميا في الجامعة التي ادرس بها كان سببا في تناولي لمثل هذه الظواهر .

2- تحديد الاشكالية:

عبر الافراد على آرائهم واحتياجاتهم ورغباتهم في ظل حياة بسيطة وبناء متكامل مفعم بالتفاعل والتطبيع الاجتماعي، والامتثال لمؤسساته لان له دور واثر في حياة الفرد من الطفولة الى الشباب وهو قوة كامنة تحمل في طياتها كل القيم من العادات والتقاليد والسلوكيات ومعتقدات وحكايات وطقوس او ما يعبر عنه بالثقافة الشعبية.

والمرحلة العمرية للشباب فترة مفعمة بالإحساس والحيوية والنشاط والتقلب، فيحدث خلل في البناء النفسي والاجتماعي بين ما تمليه عليه ميولاته ورغباته وبين ما هو موجود في الوسط الاجتماعي او المحيط الخارجي، فيتخلله صعوبات ومتاعب تنقل كاهله مما يؤدي لاختلال في الاتجاهات والسلوك التي تمليها عليهم مصادر ومؤسسات تنشئتهم وبين ما هو دخیل من ثقافات اخري .

>>فالمغلوب مولع بالغالب ابدأ بالافتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله وعوائده والشبب في ذلك ان النفس ابدأ تعتقد الكمال في من عليها وكذلك ترى المغلوب بتشابه ابدأ بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه في اتخاذها واشكالها بل في سائر احواله. <<¹ ومشاجع على ذلك هو النقلة النوعية في تطور حياة الافراد، فمن التواصل الاول بالرسومات والنقش والكتابة والقراءة الى اختراع التكنولوجيا والتي ساهمت في تغيير وغرس افكار جديدة، كالتلفزيون فهو وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري المؤثرة .

في ظل التحديات التكنولوجية والاطباق الهوائية تتنافس شركات الانتاج علي تقديم هذه الوسيلة في شكل جيد وصورة ونوعية جيدة >> ويعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية اكبر نجاح حدده التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تطور وسائل الاتصال الجماهيري وقد ساعد التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية...اذ تعتبر سنة 1990 موقعا زمنيا ذا دلالة في تاريخ اشباع الحقل الاجتماعي للتعامل العربي مع القنوات..اما الجزائر دخلت ميدان البث التلفزيوني المباشر منذ منتصف الثمانينات وذلك من جراء اطلاق فرنسا لقمريها الصناعي الاول بالبث في اكتوبر عام 1985 ..وقفا على الاماكن العمومية مثل الخاص بالبث المباشر TDF1 دور السنما وقاعات الحفلات كرياض الفتح ..وبعد ادخال النظام الرقمي الذي اتاح الفرصة في canal Algérie للاختيار الواسع لبرنامج

¹ - مقدمة العلامة ابن خلدون/ عبد الرحمان ابن خلدون/ دار الفكر/بيروت لبنان/ الطبعة الاولى 2006 / الفصل الثالث والعشرون ص.ص 159-160.

تلفزيوني ضمن الباقات المتنوعة مثل اكتوبر1994 وبعدها القنوات الخاصة مثل قناة الخليفة في باريس 2002 والنهار تي في والشروق تي في...>>¹.

مع التطور التكنولوجي الفائق نجد تقنيات حديثة بالنسبة لشاشات التلفاز مثل HD .3D.5D.9D تجعلك تفهم نوعية البرامج ومضمونها في الاثر من البرامج الفكرية او الترفيهية ولعل ابرزها المسلسلات التلفزيونية او الدراما فهي تمد لنا مشاكل وتقابلها بحلول قد تناسب او لا تناسب مجتمعنا فبعد ما كان اقبال الاسر الجزائرية في وقت مضى على المسلسلات المكسيكية المدبلجة واسع الانتشار خلفته وفي وقت قياسي المسلسلات التركية المدبلجة بالتقليد والمحاكاة مما يعكس مستواها الفني والفكري والدرامي...

يرى (هاو كنز وبنجری) >>ان عملية الانماء تتضمن عنصرين اساسيين هما التعلم غير مقصود ومهارات الاستدلال المعرفي حيث يؤدي اهتمام المشاهد لما يراه على الشاشة الى تعلم حقائق وقيم التلفزيون بحيث تصبح برامج التلفزيون مصدرا لمعلومات المشاهد عن الواقع الاجتماعي >>².

يعتبر نقطة تحول المجتمعات من الحياة العادية الى المعقدة، والتلفزيون يسعى الى تطور الفرد والجماعة سواء يثبت سلوكات وقيم سائدة او بغرس افكار وقيم جديدة ونفي >>هذا وما لتعرض للتلفزيون ولفترات طويلة ومنتظمة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بان العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ان هو الاصورة من العالم الواقعي الذي يحياه ..

ينتج عن تراكم التعرض للتلفزيون حيث مشاهدة التلفزيون بدون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي والخصائص السكانية وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية اساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتبها المشاهد عن العالم الحقيقي.>>³.

¹ سعيد مراح ود/محمد قارش /الفضائيات الجزائرية بين الواقع والتحديات /مجلة الحقيقة العدد39 /جامعة باتنة
r.f. Saïd teln 13@hut mail الجزائر 16-02-2017 البريد الالكتروني.

² عماد مكايي واخرون ،الاتصال ونظرياته، الدار المصرية اللبنانية ،ط2 ماي ،2001 ص203 .

³ المرجع نفسه ص. ص 300-302.

تكرار المشاهد يولد لديه الطبع ومن ابر ذلك المسلسلات التركية وما يتخللها من دراما، فيتأثر كل من الفرد والجماعة بالمسلسلات في سلوكهم واتجاهاتهم من خلال محتواها ونحن نعلم ان محتوى الدراما يأتي من قوالب مختلفة ومجتمعات اخري ليس لها علاقة بالثقافة المحلية.. يسعى اصحابها الى بث ونقل كل ما هو موجود من قيم وسلوكات سواء كانت صحيحة او من نسج الخيال، لها مدلولها الاقتصادي والثقافي والقيمي وحتى السياسي دون مراعاة المنتج الى اين؟ ولمن؟ فأى منتج درامي له تأثير ايجابيا وسلبيا، من خلال ما يحمله هذا المنتج من قيم وعادات وتقاليد واعراف خصوصا اذا كانت هذه الثقافة قادمة من خارج البيئة المحلية فهناك من رأى أن الانبهار ناتج عن ضعف الإنتاج الدرامي العربي فيرى الصحفي 'احمد السنور' >> تسونامي التركي يجتاح بيوتنا<<¹ دون طرق الابواب مما.

وهذا ما خلصت اليه بعض الدراسات قابلها تطبيق مطبق في الديكور والملبس والتسمية بأسماء المشاهير، والشغف للحج الى تركيا.

التي تناولناها من نتائج مثل دراسة 'د/ منال مزاهرة' بجامعة الاردن الى ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات التركية الى نسبة 82/ وان عدد كبير يرى ان هذه المسلسلات قد ملات النقص في جوانب عديدة والتي ادت الى تغيير اتجاهاتهم وكذلك ان المسلسلات التركية المدبلجة اثرت سلبا على المجتمع الاردني بسبب الرومنسية المفرطة الامر الذي انعكس سلبا على المجتمع الاردني كحالات الطلاق مثلا،² هذا ما حفزنا الى طرح التساؤل التالي ما مدي تأثير قيم وسلوكات الشباب الجامعي لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة؟

التساؤلات الفرعية:

1/ ما هو حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة من طرف الشباب الجامعي؟

2/ ماهي الدوافع والأسباب التي تدفع الشباب ازاء متابعة المسلسلات التركية المدبلجة؟

¹ احمد السنور تسونامي التركي يجتاح بيوتنا صحيفة الزامي الأردن 2009 العدد 14044.

² جمانة محمد نايف الدليمي، مقال أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي مجلة دنيا الوطن ص، ص 6-1. تاريخ النشر 11-03-2010 تاريخ الاقتباس 15-02-2018م

<https://pulpit.alwatanvois.com/artcles/2010/03/11/191876.html>

3/ماهي الانعكاسات التي تتجم على مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة على الشباب الجامعي؟

3-فرضيات الدراسة:

لكي يتمكن الباحث من الاجابة على التساؤلات التي اثارها مشكلة البحث يجب عليه وضع فروضها كتفسير للعلاقة بين متغيرين دارات حولهما الدراسة.

ويقصد بالفروض مجموعة التفسيرات المؤقتة لوقائع محددة تنتمي لظاهرة بعينها وتبقى قائمة رهن التحقيق حتى اذى امتحنت في الواقع فتصبح اما فروضها زائفة لابد ان يعدل عنها الى فروض جديدة واما قانونا يفسر مجرى الظواهر .
فالفرضية فكرة توضح ثم يتحقق صدقها او عدم ثبوتها عن طريق الملاحظة والتجربة¹.

وقد انطلقت دراستنا هذه من عدة فروض وهي كالتالي:

- الفرضية العامة:

مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة له اثر على قيم وسلوكات الشباب الجامعي.

وتحت هذه الفرضية العامة تندرج فرضيات جزئية كما يلي :

الفرضيات الجزئية:

الفرضية 1- تختلف دوافع وأسباب مشاهدة الشباب الجامعي للمسلسلات التركيبية المدبلجة .

الفرضية 2- تتأثر قيم الشباب الجامعي بمحتوى المسلسلات التركيبية المدبلجة.

الفرضية 3- تنعكس مضامين المسلسلات التركيبية المدبلجة على سلوكات الشباب الجامعي .

4- تحديد المفاهيم:

تتطلب اي دراسة مجموعة من المفاهيم التي يجب شرحها، ودراستنا هذه تحتوي على مجموعة من المفاهيم التي سوف نتعرض لها بالشرح والتحليل معتمدين على بعض الكتب والقواميس، وكل ذلك من اجل الوصول الى تعاريف اجرائية تتماشى مع موضوع الدراسة، لان تحديد المفاهيم يلعب دور في ازالة الغموض الذي قد يعترى اهداف البحث، وتتمثل مفاهيم دراستنا في ما يلي :

1- المسلسل:

- هو عمل روائي مذاع في جريدة عبر حلقات متتالية، او هو بث درامي اذاعي او متلفز تكون القصة فيه مجزأة حلقات قصيرة متساوية المدة ¹.

- كما يعرف المسلسل بانه مجموع حلقات تمثيلية متتابعة، يستغرق في عرضها حسب عدد الحلقات، وتنتهي كل حلقة بسؤال مجهول ².

الشباب الصغرى لتحقيق قدر كبير من التأثير ³.

-التعريف الاجرائي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن ان نستخلص التعريف الاجرائي التالي : المسلسل هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا، باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل امكانيات الوسائل الاعلامية، وتعتمد اساسا على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة او مسجلة، وهي تتخذ قالباً واضحاً يعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية معينة، ولهذا فان المسلسلات تعرف على اساس انها فكرة تجسد تلفزيونيا عن طريق الصورة.

LAROUSSE DI CTIONNAIRE , ENCYCLOPèDIQUEILLUSTRE,1997.P619 1

¹ حمد محمد قاسم، مدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1999م ص، 113.

² بوزيدي نجاه، عادات وانماط مشاهدة الاولياء لبرامج التلفزيون، رسالة الماجستير الغير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 1998، ص32

³ محمد عوض الخبر التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة 1976، ص139

2- الشباب :

-لغة: يعني من ادرك سن البلوغ ولم يصل الى سن الرجولة، وجمع الشباب، شبان والشباب هو الفتاء والحدائة وشباب الشيء اوله، اذا يقال لا قيته في شباب النهار ومن هنا فان الشباب في اللغة يعني الحدائة وبداية الحياة المفعمة بالأمل والطموح والحماس والاندفاع والاقدام¹.

الشباب هم فئة عمرية تشغل وضعا متميزا لبناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما ان هذه الفئة تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعد على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق اهداف المجتمع وتطلعاته².

هناك من يعرف الشباب بمرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية والبيولوجية والاجتماعية والتاريخية ،سواء كانت المرحلة انتقالية هادئة او عاصفة، فان فهمها ومواجهتها مرتبط بكل مرحلة العمر على حدى ومقارنة بالمراحل الاخرى يمكن الفصل بين مرحلة الطفولة والمراهقة من جهة والشباب من جهة اخرى يمكن تحديده على اساس فكرة المسؤولية المحددة ومن ثم يمثل الشباب في المجتمع فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات والقدرات النفسية والاجتماعية المتميزة وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الاوضاع الاجتماعي والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع³. وكذلك هناك من يعرفه بانه مرحلة من مراحل العمر تبدأ من 18 سنة، وهي تأتي بعد مرحلة المراهقة حيث تتم فيه كامل النضج العقلي والجسمي والنفسي، وتتميز بالحيوية والنشاط، حيث الشباب يطمح الى تحقيق احلامه ورغباته وبناء مشاريعه المستقبلية وتعتبر من اهم مراحل الحياة عند الانسان⁴.

-التعريف الاجرائي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن ان نستخلص التعريف الاجرائي للشباب في: هو الفئة العمرية ذات حيوية وقدرة على العمل والتعلم والابتكار والخلق وتكوين العلاقات الاجتماعية، اذ

4 انطوان حداد معجم الوسيط معجم اللغة العربية، ج1، مطبعة مصر، 1960، ص520،

² محمد علي محمد، الشباب والمجتمع، دراسة نظرية وميدانية، د، ط الهيئة المصرية للكتاب، الاسكندرية1980، ص

20

³ محمدعلي محمد الشباب والتغير الاجتماعي دار المعارف الجامعية القاهرة 1987،64

⁴ المكتب العالمي للبحوث، كتاب المعرفة مدن ومدنيات د س،ص،ص50-51

تمثل هذه الفئة البناء الاجتماعي لأي مجتمع، وتكون ذات بناء نفسي ثقافي بيولوجي واجتماعي يساعد على التكيف والتوافق مع الاوضاع الاجتماعية.

3-الفيلم:

- لغة: الفلم بكسر الفاء وسكون اللام جمعه افلام وهو عبارة عن شريط تصوير او سينما خيط من السيليلوز ذو قشرة من الجيلاتين والبر ومور يستعمل للتصوير الشمسي والسينمائي (انجليزية).فيلم التصوير الضوئي، قصة سينمائية (فيلم جميل) انتاج سينمائي فيلم باهض التكاليف فيلم الاحداث تتابعها وتسلسلها¹.

- اما فيلم بإضافة الياء بين الفاء واللام فهو ترجمة لـ film: بالفرنسية وهو شريط سينمائي، فن السينما، غشاء، طبقة، قشرة².

- كما يعرف الفيلم بانه شريط مغطى أو مطلي بمادة حساسة للضوء تسجل فوقه الصور على شكل أو هو وثيقة او عمل سينمائي، وهو تطور مستمر للأحداث³.

وهنا يجدر بنا التكلم عن ما يحتوي عليه الفيلم سواء الجانب المادي او الفني، فبالنسبة للأول فهو يتكون من طبقة اساسية من مادة السيليلوز مغطاة بطبقة جيلاتينية حاملة لمواد حساسة للضوء فوقها طبقة حافظة اما الثانية فهي تتكون من ثلاثة اقسام رئيسية هي :

أ- فتحات ذات ابعاد متساوية ترتبط بالجهاز مع وحدة الحركة .
ب- مجموعة من الصور المنفصلة ملونة أو عادية حسب الفيلم الاصلي وترتبط مع الجهاز ووحدة الاضاءة

ج- مسار للصوت حيث يتم تسجيله صوتيا أو مغناطيسيا فيضبط بالجهاز ووحدة الصوت⁴.

-اصطلاحا : الفيلم السينمائي هو عبارة عن سلسلة من الصور المسجلة على شريط، هذا الاخير يتضمن الموضوع الذي يعرض عن طريق جهاز العرض، و الشريط السينمائية على نوعين، شرائط طويلة تتناول القصص السينمائية ويتراوح طولها بين 1000متر و3000متر، أما الصغيرة فهي يقل طولها عن 1000متر وتتناول في الغالب الاحداث او الموضوعات السياحية والعلمية، وفي ما

¹ المنجد في اللغة العربية ، د س .ص 1110

² سهيل ادريس ، المنهل قاموس عربي- فرنسي دار الداب للنشر ، ط2 ،بيروت 1999،ص 351

³ p 619 Larousse dictionnaire encyclopédique illustré . op.cit.

⁴ سهيل ادريس ، المنهل قاموس عربي- فرنسي مرجع سابق ،ص 351

يتعلق بعرض الشرائط السينمائية فهي اما 16 ملمتر أو 35 ملمتر، ويقال تحليل الافلام ويقصد به في دراسة الاعمال، فحص ويقصد به في دراسة الاعمال، فحص فيلم سينمائي لعملية Film analyses ويقال تحليل من العمليات فحصا يجرى عادة بدراسة كل صورة من الفيلم على حدى¹.

التعريف الاجرائي :

الفيلم هو قصة قد تكون تاريخية أو اجتماعية أو عاطفية أو بوليسية يدور حول فكرة واضحة يستخدم فيها الاسلوب الدرامي ،وقد يكون قصيرا يستغرق ساعة ،أو طويلا يستغرق ساعات ،وهذا حسب موضوع الفيلم وغالبا ما تنتج الأفلام بهدف العرض في قاعة السينما لتستوعب الجمهور الواسع.

4-التلفزيون:

التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين télé ومعناه عن بعد و Vision معناها الرؤية، ولهذا يكون المعنى الكلي الرؤية عن بعد.

- ويعرفه "محمد عودة " <<جهاز التلفزيون يعتبر اخطر انجازات هذا العصر، تلتف حوله معظم البيوت، وينقله للمعلومات المتعددة والمتنوعة عبر الشاشة الصغيرة، قد قل المسافات ووفر الوقت لنشر المعلومات واستجاب بالتالي لروح العصر الذي يمتاز بسرعة في كل القاعات>> 2.

- كما يمكن تعريف التلفزيون من الناحية العلمية:<<طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان الى اخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الاقمار الصناعية ومحطاتها الارضية في حالة البث كثير المسافة.>> 3.

-التعريف الاجرائي:

هو وسيلة سمعية بصرية يقوم بنقل الصوت والصورة والحركة الملونة عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية تعمل على بث برامج متنوعة الهدف منها التأثير على المشاهد .

5-الدويلاج :

¹ احمد زكي بدوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (ع-ف-ا) مكتبة لبنان بيوت ب.س.ص.161.

² عباس ابراهيم ،التلفزيون الجزائري والمجتمع ،رسالة ماجستير غير منشورة ،لقسم علم الاجتماع ،جامعة قسنطينة ،1993،ص13.

³ نبيل عارف الجرد. مقدمة في علم الاتصال ط3،مكتبة الامارات، 1993،ص111

وتعني كلمة Doublage نقل المسلسلات الأجنبية من لغتها الاصلية نقلا كليا عن طريق الصوت العربي سواء كان حوار او تعليقا او مؤثرا صوتيا وغيرها... حتى يتسنى للإنسان العربي فهم وقائع هذه المسلسلات الاجنبية بلغته العربية وادراك ما يدور فيها من معاني من خلال الصوت، وتبدأ العملية بترجمة حوار المسلسل الاصيل الى اللغة العربية نقلا عن النص الاصيل للمسلسل¹.

6-التقمص:

التقمص عملية يسعى فيها الفرد لان يتوحد مع شخصيته وينتحل صفاتها، وهو عملية لا شعورية لا يدركها الفرد ولا يعيها ولا يعترف بها ربما كان هذا السبب في انخفاض نسبة المعترفين، وربما يرجع عدم الاعتراف الى ان ميل الفرد لتقمص شخصية فرد اخر قد يعتبره دليل عدم استقبال شخصيته وتمتعها بالنمو الذاتي.²

- التعريف الاجرائي :

التقمص هو ميل الشباب للقيام بسلوكات او تصرفات مماثلة للسلوكات التي يشاهدها في المسلسلات المدبلجة محاولة تقليدها معتبرا اياها سلوكات مثلى ويسعى لتحقيقها في الواقع .

7-الأثر:

الأثر لغة: هو ما ترك علامة في المؤثر فيه سواء كانت العلامة حسية كضربة سيف او معنوية كالتطبع. وللأثر أربعة معان: *يأتي بمعنى النتيجة*العلامة*الخبر*بمعنى ما يترتب على الشيء³.

-التعريف الاجرائي:

للأثر هو كل النتائج من حيث الاتجاهات والسلوكات الناجمة عن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة سواء سلبية وإيجابية والمجسدة في الموضة والديكور...

¹ محمد عوض دراسات في الاعلام الخليجي دار الكتاب الحديث ،الكويت ،د س، ص166

² عبد الرحمان عيسوي ،الاثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1984 ص25

³ غلي بن هادية وآخرون القاموس الجديد للطالب ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،ط7، 1991، ص11.

8-القيم :القيم هي مشتقة من الفعل 'قوم'.. ومن معانيه الديمومة والثبات لأنه يدل على القيام مقام الشئني...¹.

-التعريف الاصطلاحي للقيم: يعرفها حسن الساعاتي بأنها>>أنها تفسر مفهوما مرتبطا بالزمان والمكان ومن الثقافة السائدة في الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية في مجموعة الأسرة والأقران وزمرة الرفاق في العمل... وهكذا تصبح أفكار اعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة في الحياة الاجتماعية <<².

-التعريف الاجرائي:

القيم عبارة عن مجموع العادات والتقاليد والمعتقدات وكل الاتجاهات والسلوكيات والطقوس الدينية التي يخضع لها أفراد المجتمع وقد تكون هذه القيم محبوبة او غير محبوبة.

09 تعريف الطالب الجامعي:

لغة: أي الطلب وهو السعي وراء الشيء للحصول عليه.

التعريف الاجرائي: هو شاب هو الشابة او الشاب الذي انهى دراسته، الابتدائية، والمتوسطة والثانوية شرط ان يكمل نجاحه بشهادة البكالوريا، وهي النقطة الفاصلة بين الحياة العملية والدراسية، حيث يلتحق بمقاعد الجامعة، ويواصل تعليمه العالي وبتخصص معين.

-المقاربة النظرية:

المقاربة النظرية هي من أهم وأدق الخطوات التي تواجه الباحث، وهي تعبر عن توجهه في البحث وتساعد، فعلى الباحث تبني نظرية معينة او أكثر، ومعرفة أهدافها سواء كان من روادها الكلاسيكيين او المحدثين ولقد حاولنا في دراستنا هذه والتي موضوعها تأثير المسلسلات التركيبية المدبلجة على الشباب الجامعي- بمدينة الأغواط أنموذجا-ومعالجة الموضوع كان اعتمادا على " نظرية الغرس الثقافي " او الإنماء الثقافي " ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد السبعينات كمنظور جديد لدراسة Cultivation Theory أثر وسائل الإعلام وتذهب هذه النظرية الى القول :>>بأن مداومة التعرض للتلفزيون -ولفترات طويلة ومنتظمة- تنمي لدى

¹ ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها (تصور نظري وتطبيقي)، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط، 2007 الثانية ص1

² حسن الساعاتي نسق القيم، في المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الاجتماعية المرتبطة بعمل رجل الأمن، أبحاث الندوة الأولى، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض، 1988، ص100.

المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون، إن هو إلا صورة من العالم الواقعي << 1.

>> ترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود الى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الاخبار والأعمال التلفزيونية ، وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية والتي يشاهدها الافراد لفترات طويلة.

والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعليم، ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، بحيث النظر الى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين .

إذا كانت دراسات الغرس قد ركزت في البداية عن انتشار الجريمة والعنف وعلاقتها ببرامج التلفزيون في أمريكا -فإن هناك مجالا آخر لا يقل عنه أهمية في المجتمعات الساعية الى التقدم، والذي يؤكد مرة أخرى العودة الى مناقشة قضايا الثقافة الجماهيرية وتدني الذوق العام او غرس المعاني أو الأفكار التي تسهم بطريق مباشر او غير مباشر في تدعيم الوضع القائم وسيطرة أصحاب المصالح على توجيه الثقافة الجماهيرية بما يتفق مع دعم مصالحها .وخصوصا في مراحل التغيير الفكري او العقائدي، بجانب اختبار فروض هذه النظرية في مجال انتشار الأفكار والمعاني الغربية عن المجتمع، التي تنتشر عبر التكنولوجيا المتقدمة في وسائل الاعلام وتدعيم التغيير الثقافي لصالح ثقافات خارجية أخرى، والتي يمكن الكشف عنها في نماذج سلوكية عديدة يتصدرها السلوك اللفظي وبصفة خاصة في المراحل العمرية المبكرة. << 2.

6-اهداف الدراسة: >>ان البحث العلمي هو جهد عقلي تطبيقي حول أي موضوع، الهدف منه الوصول الى حقائق التي يمكن البرهنة عليها. << 3 أي ان لكل باحث مجموعة من أهداف

¹ حسن عماد مكايي وآخرون مرجع سابق ص،299

² توفيق حميد كاطع الغرس الثقافي المحور الصحافة والاعلام مؤسسة الحوار المتمدن العدد:3346-24/4/2011 King tofy@yahoo.com

³ خير الله عصار ، محاضرات في منهجية البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1992، ص،32.

يسعى لتحقيقها، وأن الهدف الرئيسي لهذا البحث هو فهم مشكلة الدراسة فهما صحيحا وعليه فإن الغاية من هذه الدراسة هو الوصول الى جملة الأهداف والتي نحددها في النقاط التالية:

- محاولة التعرف على اهم دوافع واسباب اقبال الشباب الجامعي على هذه المسلسلات التركيبية المدبلجة.

- محاولة التعرف على مدى تأثر قيم الشباب الجامعي بهذه المسلسلات التركيبية المدبلجة .

محاولة التعرف على مدى تأثر سلوكيات الشباب الجامعي بهذه المسلسلات التركيبية المدبلجة.

- محاولة إعطاء تفسيرات واقعية ومنطقية لمشكلة البحث.

-محاولة التعرف على خصائص الانتاج التلفزيوني الأجنبي والغربي.

7- اهمية الدراسة:

تترتب اهمية هذه الدراسة، في كونها محاولة مني لإثراء الرصيد المعرفي في مجال علم اجتماع الاتصال لمكتبة الكلية من جهة، وتنوير الطلبة الباحثين وتزويدهم بمعارف نظرية وميدانية تساعدهم في انجاز مثل الاعمال الأكاديمية .

- التعرف على مدى مطابقة المسلسلات التركيبية المدبلجة للواقع الاجتماعي.

- كما تسمح هذه الدراسة بتسليط الضوء على خطورة هذه المسلسلات التركيبية المدبلجة وانعكاساتها على مستوى قيم واتجاهات وحتى سلوكيات الشباب الجامعي بصفة خاصة وعلى افراد المجتمع بصفة عامة.

- معرفة ما كان هناك تغيير تحدثه على المشاهد او لا.

8- الدراسات السابقة:

1-الدراسات العربية:

*الدراسة العربية الأولى:

الدكتورة "منال مزاهرة"، أستاذ مساعد في قسم الصحافة والاعلام، كلية الآداب جامعة البتراء بعنوان اثر المسلسلات التركية التي تعرض في القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني، جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير هذه المسلسلات على المجتمع الأردني .

اهداف وتساؤلات الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على ودوافع أسباب الاقبال المتزايد لمشاهدة المسلسلات التركية .
2. التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات التركية المدبلجة على المجتمع الأردني.
3. التعرف على الدوافع الرئيسية وراء انهيار المجتمع الأردني وراء المسلسلات التركية .

تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى التعرض للقنوات الفضائية العربية والقنوات الأكثر متابعة بشكا عام ومشاهدة المسلسلات التركية بشكل خاص. ؟
2. ما مدى التأثير بالمسلسلات او المشاهدة الدرامية التركية والانجذاب اليها .؟
3. ماهي التأثيرات الإيجابية وراء مشاهدة المسلسلات التركية .؟
4. ماهي التأثيرات السلبية وراء مشاهدة المسلسلات التركية. ؟
5. هل يغري الانجذاب وراء المسلسلات التركية الى قصور وخلل الدراما العربية .؟
6. هل تحتاج المسلسلات التركية الى رقابة وتدقيق .؟
7. هل تعتبر بعض مشاهد المسلسلات المدبلجة تجاوز للخطوط الحمراء .؟
8. ما مدى تأثير آراء المحللين والمنقذين ان سبب انتشار هذه المسلسلات علبة الطابع الرومنسي عليها فقط.؟
9. هل تعتبر المسلسلات التركية شكل من اشكال الغزو الثقافي .؟
10. ما مدى تشجيع استمرار عرض هذه المسلسلات .؟

نوع الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، اعتمدت المنهج الوصفي الدلالة على ما يحدث من تغيرات وتطورات بحيث تعني الباحثة وفق هذا المنهج الى اكتشاف الوضع الحالي للظاهرة بموضع الدراسة والبحث.

- حدود الدراسة :اقتصرت هذه الدراسة على كل من أولياء الأمور وريبات البيت والمراهقين من الشباب ذكور واناث في المملكة الهاشمية الأردنية الهاشمية في الفترة من 2009/11/15 - 2009/04/15
- أداة الدراسة : استخدمت الاستبيان.
- منهج الدراسة: على منهج المسح بالعينة: عينة عشوائية 200 فرد.
- نتائج الدراسة : سعت هذه الدراسة الى التعرف على اثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني واهم النتائج .
- (1) ارتفاع مشاهدة الفضائيات نسبة 91 % ومشاهدة المسلسلات التركية 82 % واكثر القنوات mbc4 45% لأنها اكثر عرضا للمسلسلات التركية المدبلجة...
- (2) هناك نسبة الاستهانة بها من افراد العينة قد تأثر بهذه المسلسلات ومشاهدها العاطفية التي تخللتها والتي بلغت 50 % فقد كان احد الأسباب الرئيسية وراء انجذاب افراد العينة لهذه المسلسلات هي حالة الرومنسية الغالبة ... والتي جاءت بنسبة 38 % وان العلاقات مثالية اقرب الى الحب الافلاطوني... غير موجود ...
- (3) لهذه الدراسات بعض الجوانب الإيجابية، فقد تبين ان 43% من عينة الدراسة يرون ان هذه المسلسلات قد ملات النقص في جوانب عديدة لدى كثير من الافراد والمجتمع من الذين يتابعونها بشغف واهتمام مبالغ والتي أدت في تغيير اتجاهات الأزواج ومعتقدات عدد من افراد المجتمع الأردني...
- (4) أوضحه الدراسات ان اللهجة المستخدمة في دبلجة المسلسلات التركية قد ساهمت في عملية التشويق في نسبة 75%.
- (5) ان للمسلسلات التركية المدبلجة تأثيرات سلبية على المجتمع الأردني بسبب الرومنسية المفرطة التي ابرزتها هذه المسلسلات ويمثالية لا تقترب من ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الأردني، وهو ما جعله اكثر قابلية وتشويق الامر الذي انعكس سلبا من خلال الطلاق والمشاجرات وغيره من قبل الأزواج سبب ابطال هذه المسلسلات فقد بينت نتائج الدراسة ان 30 % من عينة الدراسة واجهتهم مشكلة من حولهم بسبب هذه المسلسلات...
- (6) أوضحت الدراسة ان هناك تأثير لهذه المسلسلات على بعض العادات والتقاليد وكذلك طريقة اللبس والمأكّل والمشرب وعلى العلاقة بين افراد المجتمع فقد وصلت موجة الاعجاب والتأثر

بأبطال هذه المسلسلات الى انتشار ملابس نسائية وأخرى شبابية تحمل صورهم إضافة الى التدفق السياحي اردني على تركيا...

(7) كشفت الدراسة على ان 38 % من عينة الدراسة ترى ان هذه المسلسلات اثرت سلبا بسبب ما تحتوي من مشاهد اثاره على الاسرة والمجتمع فيما يتعلق بتقليد الثقافة الغربية والابتعاد عن القيم والعادات العربية المختلفة عن المجتمع التركي كما بينت الدراسة تفضيل عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات على الراحة والاسترخاء والتفكير في العمل المنزلي او المكتبي بسبب هذه المسلسلات...

(8) أوضحت الدراسة قصور وخلل في الدراما العربية مقارنة مع الدراما التركية.. فالنتائج اظهرت أوجه القصور بنسبة 73 % والتي تمثلت في القصة الدرامية والتقنيات المستخدمة في التصوير والموسيقى والأداء التمثيلي المختلف عن الإنتاج العربي ... وأيضا الترجمة من خلال التأثيرات الصوتية والإضاءة البراقة بفعل المؤثرات الصوتية والمرئية التي لعبت دورا مؤثرا بعواطف المشاهدين.

(9) كشفت هذه الدراسة حاجة هذه المسلسلات الى الرقابة والتدقيق حيث يرى 38% من عينة الدراسة الحاجة الى مزيد من الرقابة والتدقيق لوجود بعض القيم المختلفة ..

(10) بينت الدراسة تأييد المحللين والمتقنين الذين اوعزوا تأثر وانتشار هذه المسلسلات الى غلبة الطابع الرومانسي عليها فقط بسبب الفقر العاطفي للمجتمعات العربية.

(11) نسبة 51 % من العينة يعتقدون ان هذه المسلسلات ماهي الا غزو ثقافي علماني والتي جاءت بقلب درامي مشوق .

تعقيب :

وقفت الباحثة في ضبط الموضوع وكانت نتائجه تخدم موضوع بحثنا، حيث استفدنا منه في بعض التوجيهات والمؤشرات.

*الدراسة العربية الثانية:

للدكتور 'نعيم المصري': أستاذ الإعلام الآلي المساعد لكلية فلسطين التقنية، دير البلح بعنوان:

"أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني" (دراسة ميدانية سنة 2012-2013م)

-شملت جامعات وكليات فلسطينية (جامعة الأزهر-الجامعة الإسلامية-جامعة القدس المفتوحة-جامعة فلسطين-كلية فلسطين التقنية-الكلية الجامعية للعلوم المجتمعية بوليتكنيك المستقبل التطبيقي).

-امتدت من 2013-09-23 إلى غاية: 2013-09-30.

-تساؤلات الدراسة:

*ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات العربية الفضائية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني والإشاعات التي تُحقّقها؟

*ما معدّل مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الفضائية بشكل عام؟

-دراسة وصفية استخدم الباحث مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف لدراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية.
-لا توجد فرضيات.

-قام الباحث باستخدام أداة الاستبيان.

-تمثّل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة.

-عينة عشوائية طبقية 71 طالب و52 طالبة، أي 123 طالب نتائج الدراسة.

-نتائج الدراسة:

-المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم الدينيّة: كالحياء، التقوى.

-سلوكات سلبية على المشاهدين كتضييع الوقت، الإعجاب بالنجوم.

-أهم المواضيع في المسلسلات المدبلجة

تعقيب:

-الباحث وُفق إلى درجة كبيرة في ضبط الموضوع. واستفدنا من الدراسة في توجيهنا على ضبط الموضوع.

-كان مركز على المجتمع الفلسطيني الذي يُعاني من العدوان الإسرائيلي، والذي يريد طمس هويّته وبالتالي الحفاظ على العادات والتقاليد، ولقد وجهتنا الدراسة من حيث طرحه لأسباب

مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة

الدراسة العربية الثالثة:

الباحثة "عبير أرشيد الخالدي" دراسة بعنوان:

اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام مقدمة من طرفها.

- أجريت هذه الدراسة سنة 2012-2013م من أول شهر مارس 2013 إلى أواخر جوان 2013 في الكويت.

تساؤلات الدراسة:

* ما اتجاهات المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية التي تطرحها هذه المسلسلات؟
* ما القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية؟
- اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان كأداة بحثية.

عينة الدراسة:

أخذت الباحثة عينة عشوائية مكونة من 200 امرأة من النساء الكويتيات.

أهداف الدراسة:

* التعرف على موقف المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات التركية المدبلجة.
* الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية.

نتائج الدراسة:

- بالمجمل المرأة الكويتية تقضي من ساعة إلى ساعتين لمشاهدة المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية.
- نشر قيم غربية في مجتمعنا وإثراء الثقافة من المضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات.

تعقيب:

- غنى الجانب النظري والميداني وتطابقهما وتوظيف المقاربات السوسيولوجية نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

-استفدنا من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري، وكذلك النظريات والنتائج والتي تخدم موضوعنا.

الدراسة العربية الرابعة:

الطالبتين: "ابتسام محمد بدر كلاب-وهدي جواد"، بعنوان: "اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة في الفضائيات العربية، دراسة ميدانية تحت إشراف: د/ جواد راغب الدلو، لدرجة نيل البكالوريوس في الصحافة والإعلام 2010-2011م.

مشكلة الدراسة: مدى إقبال الشباب على المسلسلات التركيبية المدبلجة .. الوقوف على حجم هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة الإسلامية، والمسلسلات التي يفضلونها، ولماذا؟ والموضوعات التي تتناولها دوافعهم نحوهم، ونوعية القيم التي تسعى لغرسها فيهم، وتوضيح مدى تأثرهم بها، وتقديم الحلول والمقترحات الكفيلة بالحد من تأثيرها.

التساؤلات:

* ما مدى مشاهدة طلبة الجامعة الإسلامية للمسلسلات التركيبية المدبلجة؟

* ما هي المسلسلات المفضلة لديهم؟ ولماذا؟

* ما دوافع الطلبة لمشاهدة المسلسلات؟

* ما القضايا التي تعالجها المسلسلات؟ وما رأي الطلبة بها؟

* ما القيم التي تحملها هذه المسلسلات؟ وما مدى تأثير الطلبة بها؟

* ما هي مظاهر تأثير المسلسلات على الطلبة؟

* ما أسباب عدم مشاهدة الطلبة للمسلسلات؟

* ما هي المقترحات الكفيلة بالحدّ من تأثيرها والبديل لها؟

حدود الدراسة:

المكاني: طلبة الجامعة الإسلامية في غزة والجنوب.

الزماني: شهر يناير 2011-5 يونيو 2011.

نوع الدراسة من البحوث الوصفية.

-استخدمت الطالبة منهج مسح جمهور وسائل الاعلام وهم طلبة الجامعة الإسلامية في غزة.

أداة الدراسة: هي صحيفة استسقاء مقننة تستخدم في جمع البيانات...

مجتمع الدراسة: هم فئة طلبة في الجامعة الإسلامية في غزة والجنوب خانيونس.

نتائج الدراسة:

1- كشفت الدراسة نسبة الذين يشاهدون المسلسلات بشكل عام % 86.7 العربية 45.4%، ثم التركيبة 34.6 %

2- نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية 77.3 % مما يدل على أن هذه المسلسلات استطاعت جذب المشاهدين لها بشدة، وذلك من خلال ما تحتويه من الغرائز خاصة لفئة الشباب مما جعلها تحظى بهذه المشاهدة.

3- أوضحت الدراسة أن قناة "MBC4" هي الأكثر مشاهدة من المبحوثين 59.5%، لكثرة المسلسلات التركية المعروضة..

4- بينت الدراسة أن الدافع الأساسي لمشاهدة هذه المسلسلات هو دافع الترفيه والتسلية، وذلك بنسبة 59.5 % مما يبين عدم اهتمام المبحوثين بما تعرضه المسلسلات من مضمون سواء سيء أو جيد.

5- كشفت الدراسة أن الوقت المفضل لأغلب أفراد العينة للمشاهدة، هو وقت المساء بنسبة 88.1 % وأن نسبة 81.7% يشاهدون هذه المسلسلات مع الأسرة كذلك عينات الوازع الديني للكثير من أولياء الأمور.

6- أن المسلسلات التركية احتلت المراكز الأولى من حيث اهتمام المبحوثين بها ومشاهدتها.

7- بينت الدراسة أن أفضل مسلسل هو: "وادي الذئاب".

8- أوضحت الدراسة القضايا المفضلة عند المبحوثين هي: الدفاع عن الوطن 52.4%، ثم قضايا الحب والرومنسية 39.7 %

9- بينت الدراسة أن نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركية تتناول مواضيع لا تتناولها العربية... بنسبة 91.3 % أما بنسبة 67.7% وهذا يدل على ملامسة هذه المسلسلات لقضايا المشاهدين، ولكن طريقة عرضها هي التي تتعارض معهم.

10- أعلى نسبة لتقييم المبحوثين لمضمون المسلسلات التركية كانت جيدة بنسبة 34.1%، وأعلى تقييم كان بنسبة 42.9%، هذا يدل على الرضا الكامل لهذه المسلسلات شكلاً ومضموناً.

11-بيّنت الدراسة أن نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركيّة سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة 83.3% وأن التأثير بالقيم الإيجابية كان أكثر منه بالسلبية، وربما تخرج الكثير من المبحوثين في الإفصاح عن تأثرهم بالقيم السلبية، ممّا قلّل من مصداقيّة النتائج.

12-نسبة الذين يرون أن المسلسلات التركية تؤثر على سلوك الشباب سواء بصورة دائمة، أو إلى حدّ ما 95.2% ومن هذه السلوكات الملبس والمظهر، والمأكل والحركات والألفاظ والفراغ العاطفي، وهذا يدل على شدّة تأثير المسلسلات التركية على الفكر وسلوك الشباب بسبب مخاطبتها للغرائز..

13-اكتشفت الدراسة أن المبحوثين يفضلون كبرامج بديلة عن المسلسلات التركية في المركز الأول، المسلسلات الكوميديّة بنسبة 31.7% وفي المركز الثاني برامج المسابقات بنفس النسبة.

14- نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات التركية 22.69% وأن السبب الأساسي لعدم مشاهدتهم لها أنها تعرض مشاهدات محرّمة غريبة عن المجتمع العربي والإسلامي (1).

الدراسات الوطنيّة:

الدراسة الأولى: تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب -الدراما التركية نموذجاً-

(دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة جامعة الشهيد حمّ لخضر الوادي)

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، الطالبة: صباح زين.

السؤال الرئيسي: - هل تؤثر البرامج التلفزيونية (الدراما التركية) على القيم الاجتماعية للشباب؟

التساؤلات الفرعية، وهي:

-ما هي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية؟

-ما هي الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية؟

-ما هي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب؟

-الهدف الرئيسي: التعرف على تأثير الدراما التركيبية على القيم الاجتماعية للشباب. والعينة قصدية: 70 طالب وطالب

-المنهج الوصفي.

-التقنية استخدام الاستبيان.

النتائج:

-أيام نهاية الأسبوع: يوم الخميس (67.1%) وأيام العطل (يوم السبت 65.7%) هي أفضل الأيام لمتابعة الدراما التركيبية بالنسبة للمبحوثين.

-نسبة 57.1% من المبحوثين يفضلون أن يكونوا بمفردهم عند متابعتهم للدراما التركيبية، ونسبة قليلة منهم من يكونوا يفضلون مع العائلة أثناء المشاهدة، وقدر نسبتهم بـ 25.1% .

-نسبة 61.4% من المبحوثين يعتبرون عامل رومنسية القصة المعروضة سببا في متابعتهم للدراما التركيبية، بينما ترجع نسبة 42.9% سببا لمتابعتهم للمظهر الخارجي للممثلين والممثلات، وحتى وسامتهم.

-تؤدي الدراما التركيبية إلى تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين إلى نسبة 60% .

-تؤدي إلى نشر قيمة الرذيلة (ثقافة الأزياء الفاضحة بنسبة 60%)

-تؤدي إلى نشر قيمة الصدق بنسبة 45.7% وقيمة الوفاء بالعهد بنسبة 44.3%

-إطار المعاينة مجالات الدراسة :

*جامعة الشهيد حمّ لخضر بالواد.

*2015/2014.

* عينة قصدية -الطلبة الجامعيين.

من أجل الكشف عن الدراما التركيبية، وتأثيرها على الشباب والقيم.

- تعقيب: استقدنا من هذه الدراسة: في بناء الإطار النظري، وكذلك في تحديد النظريات ومن

النتائج التي هي قريبة من موضوعنا.

الدراسة الثانية: دراسة محلية:

'خديجة بن نوي': (أثر الدراما المدبلجة في بعض القنوات العربية على القيم الاجتماعية والاقتصادية لدى الطالبة الجامعية الجزائرية)دراسة ميدانية بجامعة الأغواط-مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص اتصال

-التساؤل العام: ما هي آثار الدراما المدبلجة في بعض القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة؟

-التساؤلات الفرعية:

* ما مدى إقبال مشاهدة الطالبة الجامعية الجزائرية على المسلسلات المدبلجة؟

* هل هناك تأثير لمضامين المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم الاجتماعية للطالبة الجامعية الجزائرية؟

* هل هناك تأثير لمضامين المسلسلات التركية المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم الاقتصادية للطالبة الجامعية الجزائرية؟

-الفرضيات:

الفرضية العامة: هناك تأثير لمضامين أو محتويات المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على بعض القيم الاجتماعية والاقتصادية للطالبة الجامعية الجزائرية.

-حدود الدراسة:

أجريت الدراسة بجامعة "عمار تليجي"، ويشمل مجتمع إحصائي يتكون من مجموعة من الطلبة والطالبات.

-استخدمت المنهج الوصفي.

-تقنية البحث: الاستبيان-المقابلة-الملاحظة.

-العينة: قسدية.

النتائج: تمثلت النتائج في تحقق الفرضيتين بأن القيم الاقتصادية والاجتماعية تغيرت ولها علاقة وطيدة بمشاهدة المسلسلات التركية.

تعقيب:

استفدنا من هذه الدراسة في التوصل إلى بعض المؤشرات، وكذلك في توجيهنا لبعض..العناصر في البحث

9- صعوبات الدراسة :

غالبية البحوث العلمية لا تخلو من الصعوبات والمشاكل لاسيما البحوث والدراسات الميدانية، والتي تعتمد على ما هو ملموس كغيرها من البحوث العلمية الأخرى، كما تتحكم فيها عدة عوامل وظروف ومؤشرات كعامل الزمن وطبيعة المكان المدروس وعينة الدراسة وغيرها... وقد تعرضنا من خلال إنجازنا لهذا البحث الى بعض الصعوبات والتي لم تحد من عزيمتنا وتقل من أهمية وفعالية البحث، وهذه الصعوبات منها ما يتعلق بالجانب النظري كنقص او ندرة المراجع الضرورية التي تناولت موضوع بحثنا، وكذلك نقص الدراسات والبحوث على حسب اطلاعنا وقدرتنا، ومنها ما يتعلق بالجانب الميداني والتي هي نابعة اساسا من طبيعة الموضوع الشائك والحساس جعل الكثيرين مما أردنا توزيع الاستمارة عليهم يرفضون قبولها حسبهم لنوع من الاحراج، وحتى وان قبلوا ملاً الاستمارة فإننا لاحظنا من خلال إجابات بعضهم نوع من التهرب من الجواب وعدم الإفصاح عن الإجابة الصحيحة.

لكن ما ساعدنا في هذه الدراسة هو معرفتنا الشخصية والعميقة لبعض المبحوثين الذين سهلوا لنا عملية ملاً الاستمارة بكل صدق وموضوعية.

الاطار النظري للدراسة

الفصل الثاني :

انواع الافلام

واخراجها

تمهيد

اولا- التطور التاريخي لظهور الفيلم السينمائي

ثانيا- خصائص الفيلم

ثالثا- انواع الفيلم

رابعا- اخراج الفيلم

1- اختيار السيناريو ومراجعتة

2- الحبكة

3- الشخصيات

تمهيد:

يعتبر الفيلم من اهم البرامج التي تعرض في التلفزيون، اذ يعد وسيلة اعلامية هامة وذات تأثير شديد على المشاهد و ذلك لما له من خصائص و مميزات تجعل المشاهد يتعلق بما يعرضه من مشاهد و مضامين دون غريزة وتمحيص.

تمكن جاذبية الفيلم في عنصرين اساسيين، هما القصة والشخصيات، والقصة هي التي تحدد نوع الفيلم... اسلوبه من حيث الكوميديا والتراجيديا...¹
اما الشخصيات... فهي تلعب دور لا يقل اهمية عن القصة، وهما الاثنتين مكملان لبعضهما البعض في الفيلم، او اي نوع اخر من الدراما...²

اولا: التطور التاريخي لظهور الفيلم السينمائي:

ان من وسائل اتصال التي سيطرت على الجماهير منذ القرن التاسع عشر هي السينما، والتي تم اكتشافها كوسيلة اتصال جماهيرية، ومن اكثر الوسائل شعبية، فهي فن صناعة الافلام ويطلق عليها اسم الفن السابع، وقد مرت السينما بتطورات عديدة كانت بدايتها باكتشاف نظريات الرؤيا عام 1824، ثم تلتها تركيب عجلة الحياة مع الفانوس السحري عام 1853 الى ان تم تقديم فن التصوير سنة 1860، ثم الى استخدام سلسلة من الصور المتتابعة مع عجلة الحياة سنة 1880، حيث تم اختراع كاميرا السينما على يد (توماس كاسينكوب) سنة 1894، وانتشر عرضه اول فيلم من نوع القتال مدته أربعة دقائق في احد مقاهي باريس سنة 1895، وانتشر عرضه في عدة عواصم اوربية قبل ان يعرض في أوروبا من طرف المخترعان الاخوان (لومبير)، ومنه فان السينما اعتمدت اساسا على الفيلم السينمائي الناطق الذي تم اكتشافه بعد الفيلم الصامت عام 1895، ثم ظهرت تطورات فنية وتحسينات كثيرة على الفيلم.

هذا التطور يعد خطوة جبارة في ابعاد السينما المعاصرة، اذ اصبح الفيلم انتاج قيم لأنه يحتوي على مضامين فكرية تثقيفية ملحوظة او مشار إليها عن طريق ادخال تقنيات تكنولوجية

¹ سعيد الورقي، القصة والفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، 1991، ص67

² حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972، ص234

وفنية تساعد في جلب اغلب الجمهور بمختلف فئاته الصغار والكبار المثقفة اللامية، لذا فقد احتلت السينما مكانا متميزا من الناحيتين التجارية والفنية في الثلاثينات من القرن.¹ ولقد كانت السينما في بداياتها مجرد شريط سينمائي، ثم توالى تحسيناتها فأصبحت عبارة عن آلة تصوير وآلة عرض، وتميزت بسيطرة فرنسية ثم انتقلت الى سيطرة امريكية، والتي مازالت تسيطر الى يومنا هذا.

لقد اقتصر في اولها على الافلام الصامتة الى أن اكتشف الفيلم الناطق، وعملت على تزويد نفسها بالأخذ من المخزون المسرحي والروايات الادبية العالمية، وواصلت السينما مسارها مع تأثيرها بالمسرح حتى عام 1903، حيث شهدت السينما تصويرا كليا وكيفيا، حيث أول من قام بتصوير أول فيلم بكاميرا متحركة هو المخرج الامريكي (اودوين بورتن)، وذلك باقتناعه بأن حجم اللقطة له تأثير بليغ على الجميع، ثم تلاه التطور النوعي الذي أحدثه الفنان الأمريكي (د.و. غريقت) عام 1915 حيث استخدم أحجام اللقطة التصويرية المختلفة ومن زوايا متعددة في ائصال بعض اللقطات ببعضها لتغيير المدلول، فاتحا عهدا للإنتاج السينمائي الذي واصل استخدامه الى وقتنا الراهن ولم يكتف هذا الاخير بذلك، بل خلق تأثيرات للتشويق المستمر للمشاهد لذلك لقب "أبو السينما"، ومن هذا بدأ الاهتمام البالغ بتقنيات التصوير و الأسلوب الذي يعالج به المواضيع بغية التأثير على الجمهور وامتاعه.

اما في روسيا حسب (لينين) هي من اهم الفنون التي تسعين بها الدولة في نشر مذهبها وظهرت فيها الجريدة السينمائية، وبعد الحرب العالمية الاولى بدأت المنافسة الشديدة حول السينما في اوربا وبين السينما في امريكا لتفرض هذه الاخيرة سيطرتها حتى اصبحت تتحكم في الناس واذواقهم وحتى في القارات الخمس.²

بهذا اصبحت السينما تستخدم كأداة لتصدير القيم والأفكار المختلفة بطريقة سلمية ومدروسة.

¹ احمد بدر، الاتصال بال جماهير والاعلام والتطوير والشمولية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص ص 59-60

² فضيل دليو مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر 1997، ص ص 129-130.

ثانيا خصائص الفيلم:

يتميز الفيلم بعدة خصائص تجعله يختلف عن بقية وسائل الاتصال السمعية والبصري الأخرى وهذا من خلال قدرته على الحقائق، والتعمق فيها واسقاط الخيال عليها أي الغوص في المشاكل الأساسية لدى الافراد والمجتمع .

يعمل على عملية دمج الممثل والمتفرج وبالتالي تحريك الاحاسيس والانفعالات، وكذلك يدعو المشاهد للتركيز والانتباه على المادة المعروضة، حيث... اعظم ما في الفيلم كونه يتحرك... فهو يعمل على جعل المشاهدين مندمجين¹ اي اثناء عملية المشاهدة تتبع الفيلم مؤثرات سمعية وبصرية وموسيقية، تضفي حيوية وقدرة في الاندماج الحسي للمشاهدة .

الفيلم يتيح الفرص لكل الاشخاص والجماعات من اجل التعرف على العادات والتقاليد والانماط المختلفة الثقافات المجتمعات الأخرى، وبذلك يقدم خبرة لا عداد كبيرة من الدارسين في وقت واحد، باستخدام شاشة متسعة وألة عرض مما ينجم عنه تحويل الاتجاهات العقلية والنفسية والاجتماعية لدى المشاهدين، كما له تأثير قوي على الوجدان لانه يراعي الابعاد النفسية والاجتماعية والثقافية² وبما ان الفيلم مرتبط بوقت معين فانه يملا وقت الفراغ على الصعيد الشخصي والجماعي³.

يؤكد (رولان كابرون) على ان الفيلم اداة لترباط الاجتماعي والشرعية السياسية، اذ يدور غالبا في مصلحة الأيديولوجية السائدة في المنتج له⁴ وعموما الفيلم يتميز بإمكانيات خاصة لما يساهم به في توضيح المعلومات والمهارات بقدر كبير مثل: يقدم الواقع في قالب مركز بمنظار الواقع الحي.

¹ تين دالي، الاساليب الفنية للإنتاج السينمائي، ترجمة عصام الدين المصري، الدار العربية للموسوعات ط1 1987، ص 09

² فضيل دليو مرجع سابق، ص 212

شون ماك برايد وآخرون، اصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص52³

⁴ رولان كابرون، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية ترجمة مارشال محمد ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص17

-يمكنه ان يعرض الحركات السريعة بمعدل اسرع واقرب من الواقع باستخدام طريقة التصوير السريع للحركة، ثم عرضها بالسرعة العادية لالة العرض، وبهذه الطريقة يمكن دراسة تفاصيل الحركات الرياضية والمهنية السريعة.

- يمكنه ان يعرض الظواهر التي تستغرق وقت طويل في الواقع الحسي، في وقت اقل مثل: تصوير عملية تفتح الازهار وانغلاقها في المساء وعرضها خلال دقائق.

- يمكنه ان يستعيد الماضي وان يتخطى حواجزه بتقديم الموضوعات التاريخية في مظهر مقنع.

- يمكنه ان يتخطى مواطن الخطر التي تمكن المشاهدين ان يعرضوا انفسهم فيها¹ مثل: دراسة الحياة الحيوانية داخل الادغال، ودراسة التفاعلات النووية والعمليات العسكرية الحقيقية .

ثالثا:- انواع الافلام : هناك نوعين من تقسيم الافلام :

النوع الاول: من حيث المقاييس وهو كالآتي :

1- فيلم 35 ملم وهو يصلح للأفلام السينمائية الطويلة.

2- فيلم 16ملم وهو اكثر الانواع انتشارا، ويهدف الى رفع المستوى التعليمي والثقافي في المواضيع التربوية .

3- فيلم 8 ملم عادي و8 ملم ممتاز، العادي هو من الافلام الصامتة التي تصلح للتصوير الشخصي لأي نوع من الكاميرا، اما الممتاز فهو من نفس حجم سابقه، ولكنه يختلف عنه من حيث النوعية والجودة والرداءة"²

النوع الثاني فيقسم الافلام :الى نوعين :

الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي الذي يندرج تحته الفيلم الرومنسي والعلمي والخيالي ...

1- الفيلم التسجيلي:

-لغة: هو شريط التسجيل...والتسجيل لاصق اضافة للصوت والكلام بعد تصوير مناظر فيلم، وعلى الاخص لدبلجة على آلة التسجيل، او آلة حفظ اي ان الفيلم التسجيلي هو آلة لحفظ

¹ خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية مصر ب، س، ص، ص 56-57

² مصطفى ربحي عليان، محمد عبد الدبس، مرجع سابق ص، ص 157-580

الاصوات والكلام والمناظر، تخزن داخل شريط التصوير يتكون من خيط من السيليلوزد وقشرة من البروموز يستعمل للتصوير الشمسي والضوئي و السينمائي، بهدف اعادة رؤيتها وسماعها.

-**اصطلاحا:** يعرفه برساماً هو >> فيلم واقعي او غير روائي لأنه ليس له مؤلف وليس مأخوذ من رواية او قصة معينة، فهو يعمل على تصوير الحقائق كما هي في الواقع <<.

ويحدد(برسام)المدة النموذجية للفيلم التسجيلي هي ثلاثون دقيقة واحيانا اقل مثل ما يحدث في الاخبار اليومية، ويمكن ان تصل مدة عرضه الى تسعين دقيقة حسب المادة المعروضة مثل : الافلام التسجيلية التي تستعمل في الجامعات التي تركز على البحث العلمي .

2- الفيلم الروائي:

يعتمد الفيلم الخيالي اثناء عملية السرد على الرواية التي الفها كاتب مبدع، ويستعان فيها بشخصيات تقوم بالدور الحقيقي لهذه الرواية، وتكون الاحداث في الا ستوديو حيث يركز على الديكور لأنه الجزء الاساسي في نجاح الفيلم، كذلك التصوير في المواقع المختارة ..كما يعتمد على الصوت وعنصر الحوار ويندرج ضمنه نوعان هما:

أ -الافلام الروائية الطويلة:

هذا النوع من الافلام لا يقل عن ثلاثة وثلاثين دقيقة وثلاثة آلاف قدم، كما حدد من طرف لائحة الافلام السينمائية الانجليزية التي صدرت عام 1938 .

ب- الافلام الروائية القصيرة :

هذا النوع لا يقل عن الطول الاول، وهو يطلق على كل الافلام التي يستغرق عرضها اقل من ثلاثين دقيقة، حيث تعرف بالموضوعات القصيرة فيتم تصويرها سينمائيا لتعرض في التلفزيون¹ والهدف من هذا النوع هو التسلية والريح المادي.

*الفيلم السينمائي الاعلاني :

يعتبر اداة ووسيلة مهمة من ادوات الاعلان الجماهيري، حيث يعرض خلال فترة الاستراحة او قبل بدا الفيلم الرئيسي، ومن مميزاته انه يكون شديد التأثير على الجمهور المشاهد، ويكون قصير الى اقصى حد حيث لا يزيد وقت مثل هذه الافلام على ثلاثة دقائق لذا يضطر

¹ منى سيد الحديدي، الفيلم التسجيلي تعريفه/اتجاهاته/اسسه/قواعه، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1990، ص ص20-21

المشاهد متابعتة سواء رغب في ذلك او لم يرغب، لان الافلام الاعلانية الطويلة تبعث الملل في نفس المشاهد، وقد لا تؤدي اهدافها المنشودة التي وجدت من اجلها، وتوجد عدة انواع من الأفلام السينمائية الاعلانية أهمها

1-افلام الصور المتحركة (الكارتون):

هذه الافلام تعتمد على السيناريو الذكي الذي يعتمد على الاسلوب الفكاهي، المرح في عرض الاحداث من خلال حكاية متماسكة تكون بطلتها السلعة منذ بداية الفيلم، احيانا تظهر السلعة في نهاية الفيلم ولكن ايضا كشيء مهم ومنتظر تتركز حوله الأضواء.

2 - الفيلم الوثائقي:

هو النوع الذي يلجأ اليه الكثير من المعلنين، و هو اشبه بالبرورتاج او التحقيق السينمائي، حيث تدخل الكاميرا الى ورشة العمل و ترافق السلعة و هي معروضة في صالة هذا المحل، و يتميز هذا النوع من الافلام بالواقعية التي تؤثر على جمهور المشتركين.

3 الفيلم الروائي:

في هذا النوع ممثلين ضمن قالب قصصي فني تدور احداثه حول السلعة، و عيب هذا النوع هو ان المشاهد قد يعجب بالممثل ذاته و بأدائه التمثيلي وينسى السلعة، لذلك ينبغي في هذه الافلام ان يقوم الممثل طوال عملية التمثيل بالتأكيد على مواصفات السلعة ومزاياها وما تتميز به من جوانب تثير في المستهلك الرغبة في اقتنائها.¹

- ويوجد نوع اخر من الافلام الروائية القصيرة كالفيلم الاخباري وفيلم الجريدة الرسمية اونشرة مصورة سينمائية تتضمن في غالب الاحيان الاهداف الهامة الخاصة بالدولة كدعاية لها .

- كما انه هناك نوع اخر من الافلام يجب ذكره وهو الافلام العلمية، والتي تعرف بانها افلام غير روائية وذات فعالية كبيرة وذات انتشار واسع واستهلاك كبير من طرف الجماهير لأنه يشمل عدة مجالات لها اهمية كبرى، كالمجال التعليمي مثل (الصحة، التكنولوجيا، زراعة، لغات

¹ عبد الجبار منديل الغانمي، الاعلان بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د، س

(....)، والمجال الوثائقي (كالتاريخ والجغرافيا...) والمجال التسجيلي (احداث خاصة مثل تسجيل مذكرات التخرج...¹

والجدير بالذكر هنا ان هذا النوع من الافلام والبرامج اصبح الان مستعمل ضمن المناهج التعليمية في المدارس والجامعات والمراكز كدعم بيداغوجي للكتب والمطبوعات و جهود المعلمين والاساتذة .

رابعاً:- اخراج الفيلم :

يعرفه (هينز زيجمونت) في كتابه جماليات فن الاخراج بأنه « فن استغلال الحوادث الطارئة والمخرج كالمايسترو ويجلس على كرسيه او يقف على قدميه موجها ملاحظاته ». -وفن الاخراج هو عملية تجسيد نص السيناريو الي مشاهد، وهو يمثل العامل الرئيسي في العملية الإنتاجية²، وليكون النتاج التلفزيوني ناجحاً يراعى ان يكون هناك تعاون بين عناصر الانتاج المختلفة .

المخرج كمفهوم عام هو ذلك الفنان الذي يقرأ النص بتعمق ويصور احداثها الى مشاهد .

اما التعريف الجوهرى للمخرج هو ذلك الفنان الذي يستطيع ان ينظر للحياة نظرة عميقة، فيحللها تحليلاً دقيقاً ويفسر ظواهرها الطبيعية بثقافة عامة واسعة اختصاص فني عال وتذوق جمالي رفيع .

يراعى في المخرج ان يكون على معرفة معينة في كل التخصصات، بحيث يكون على علم بأساسيات كل فن من الفنون المشاركة، اضافة الى تلك المعرفة يراعى ان يكون المخرج على قدر عال من الثقافة وعلى قدر عال من المعرفة في كثير من جوانب الحياة، فلا بد من اطلاعه على تاريخ الحضارة العالمية، ويراعى ان يكون على معرفة بالأدب واساليبه وباللغة وقواعدها لان ذلك يعينه في فهم جمل النص، وكذلك يكون على قدر من المعرفة بعلم النفس لان مهمته الأساسية تحليل الشخصية وتفسير ابعادها النفسية، فوق كل الخصائص التي يراعى في توفرها ليكون الفرد مخرجاً، لا بد ان تتوفر فيه شخصية قوية ومؤثرة، وان يكون ادارياً محنكاً

¹ منى سعيد الحديدي، مرجع سابق، ص، ص 132-133

² حنان عبد الحميد العناني، الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الاردن 2002 ص174

وموجها وبارعا مقتدرا بحيث يستطيع ان يقود مجموعة الممثلين الفنيين والاداريين الاخرين نحو اصال العمل التلفزيوني الى مرحلة النضوج وبالتالي الى انجازه I ومهام المخرج عديدة، فعليه تقع مسؤولية اختيار النص وتحليله، ومن مهامه ايضا اختيار الممثلين وتوزيع الدوار وعمل البروفات الاولى، وتدريب جسد الممثل، وصوته واحراء تدريبيه ن ثم بروفات اخيرة للوصول الى افضل عرض.

1-اختيار السيناريو :

بعد كتابة النص الدرامي الذي يتمثل في تحويل الرواية، او القصة النص مكتوب في صورة حوار بين الشخصيات، تتم مراجعة النص مراجعة شاملة من حيث مدى ملاءمته للسياسة الاعلامية وبموجب هذه المراجعة يتم اتخاذ احد قرارات الثلاثة بشأن النص المعروف: إما بالقبول أو بطلب تعديلات للنص أو الرفض، وبعد قبول النص أو إجراء تعديل عليه يبدأ المخرج ومساعدوه في كتابة السيناريو، ويقصد بذلك صياغة العمل الدرامي بكل مشتملاته، من الحوار والمؤثرات الصوتية واسلوب الاداء والخدع الفنية والموسيقى والتوقيت وغيرها، وبوجه عام فان السيناريو يشمل العمل الدرامي كاملا وفق ما سيكون عليه عندما يقدم للتلفزيون.²

يكشف السيناريو عن هيكل القصة، إنه رسم لخطوطها الاساسية وهو تلخيص واف لها ولبد منه حتى تتكون لدى الكاتب فكرة واضحة عنها وعن مشاهدتها، وعن العلاقات التي تربط الشخصيات، والتي تدور من خلالها المعاني والافكار التي يريد الكاتب التلفزيوني ان يعبر عنها والكاتب التلفزيوني يستوحى هذه الشخصيات من الواقع الاجتماعي المتفاعل والحافل بالوان من الصراع النفسي والاجتماعي مستعينا في بنائه الدرامي بما خاضه من تجارب شخصية او لاحظها، متبعا سلوك تلك الشخصيات، معللا لتصرفاتها حتى يكون تناوله اياها مقنعا لجمهور المتفرجين.³

¹ حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص 180

² بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في انتاج البرامج الاذاعية (أصول الاحتراف ومهارات التطبيق)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص 235

³ بركات عب العزيز نفس المرجع ص 235

وتمثل الخطوة التالية لبلورة الفكرة والاحداث في افتراض وتخييل الشخصيات التي تعبر عن فكرة العمل الدرامي، وتسير بها في خط صاعد نحو الذروة او العقدة ثم تسير بها في خط منحني نحو الحل .

2- الحكمة:

الحكمة كما يراها كاتب الدراما هي "بناء الاحداث التي تكون الحدث الدرامي الاساسي للقصة، اي ان الحكمة هي عرض الصراع، والهدف الاساسي الذي يجب ان يوضع في الاختبار عند تصميم الحكمة هو بيان كيف اثرت حادثة في اخرى ولماذا يتصرف الابطال على هذا النحو، والهدف الاساسي للحكمة هو اثارة عواطف الجمهور الى اقصى حده وابسط طريقة لسرد قصة هي تلك التي تقوم على اربعة عناصر اساسية ممثلة في شرح الموقف، تقديم الصراع، تطوير الفعل، واخيرا حل الصراع، ويعتبر حل الصراع من خلال معالجة درامية متميزة بمثابة التعبير الواضح عن جوهر العمل الدرامي ¹.

3- الشخصيات :

تتميز الشخصيات الجيدة في الفيلم بكونها مقننة ذات حضور فني متميز تمتلك القدرة على التأثير في جمهور المشاهدين، ممثلة للنوع، وليس فردية في تصويرها، ونعني بذلك ان يراعى في الشخصية ان تكون نمطية اي نموذجية بالنسبة للسلوك التي تمثلها، فان كان موضوع الفيلم يدور حول قضية اجتماعية او رومانسية، فان الشخصية يجب ان تعكس نمطية نوع الفيلم وخصوصيته، كذلك تتميز الشخصيات الجيدة بالعناية برسم المظهر الخارجي للشخصية، وجعل هذا المظهر متناغما مع السلوك الداخلي لها، لان العنصر الجسماني في الشخصية مهم جدا، وكذلك من مميزات الشخصيات الجيدة قوة الكلام، وقدرتها على تصوير ابعادها الحضارية والفكرية والاهتمام بما يصدر عن الشخصية من كلام داخلي وسلوك الذي يساعد في الكشف عن ابعاد الشخصيات ².

من اهم الشخصيات في العمل الدرامي هي الشخصية البطلة وهي التي يختارها المخرج للتعبير عن افكاره وآراءه وهي شخصية محورية تتجه نحوها انظار الشخصيات، كما انها تقود

¹ بركات عبد العزيز، مرجع سابق ص، 226.

² حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص، 216.

مجري العمل الدرامي لذا يطلق عليها مصطلح "البطل" ويعنون به الشخصية الفنية التي يستند المخرج اليها الدور الرئيسي فيعمله الدرامي.¹
 قد تكون الشخصية سلبية كما قد تكون ايجابية، كما قد تكون محبوبة او منبوذة من طرف المشاهد .

*رسم الشخصيات في العمل الدرامي

- يميز الكاتب الدرامي بين الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية وكذلك بين الشخصيات ذات المستوى الواحد والشخصيات النامية او المتطورة .
 فالشخصية ذات المستوى الواحد هي الشخصية البسيطة في صراعها، والتي تكون ذات صفة واحد او عاطفة واحدة، تدفع هذه الشخصية منذ بداية العمل الدرامي حتى نهايته .
 اما الشخصية النامية فهي تلك الشخصية التي تتعقد في عاطفتها وتنمو داخليا وترتبط بصراع المجتمع، او بمعنى ادق ترتبط بصراع مع الاحداث والشخصيات الاخرى².
 وتنقسم الشخصيات الرئيسية الى قسمين:
 - القسم الاول: ويأتي في المرتبة الاولى، حيث يكون لها من الاهمية اكثر من اي شخصية اخرى في احداث الفيلم باعتبارها تقوم بأدوار البطولة.
 - القسم الثاني: فيشمل الشخصيات التي ترسم رسما حسنا، وتوضع في وضع اقل من مستوى شخصيات البطولة، وعلاقتها الاجتماعية اقل تشابكا وتعقدا من شخصيات النوع الاول .
 اما الشخصيات الهامشية او الباهتة، فهي التي تأتي عرضا في إحداث المشهد بقصد اضافة صفة الواقعية مثل: " المارة في الطريق و الباعة في المحلات المختلفة"، وهذه الشخصيات لن يتم تحليلها لانها بعيدة عن اهداف وفي حدود ما يخدم الفكرة الدرامية يقوم الكاتب برسم الشخصيات من خلال الحوار والصراع والتفاعل بين تلك الشخصيات موضحا ابعادها الجسمية واجتماعية والنفسية الدراسة.³

¹ نادية رضوان، الشباب المصري المعاصر وازمة القيم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ب، س، ص 37

² بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص 117

³ محمد منير الحجاب، المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، دار الفجر والنشر والتوزيع، مصر، ص

في حدود ما يخدم الفكرة الدرامية يقوم الكاتب برسم الشخصيات من خلال الحوار والصراع والتفاعل بين تلك الشخصيات موضحا ابعادها الجسمية والاجتماعية والنفسية:

أ- البعد الجسمي :

يوضح فيه الكاتب نوع الشخصية (ذكر او انثى)، ثم هل هي شخصية سوية خالية من العيوب او بها عجز او تشويه او شذوذ، واذا كان بها عيوب فهل هذه العيوب وراثية او انها مكتسبة نتيجة لأحداث معينة ومن اهم عناصر البعد الجسمي :

1- الاسم: فالاسم بحد ذاته من الممكن ان يدل على الشئ الكثير كالتعبئة الاجتماعية، المواطن (البلد الذي قدم منه الشخص)، والسن والجنس والشخصية. كل هذه الامور من الممكن ان يدل عليها الاسم

2- السن: من المهم معرفة عمر الشخصية، فالسن يتوافق مع الشخصية والخبرة والسمات العامة، فالشخص العجوز قد يكون لديه نظرة اعق الى الحياة عن الشخصية الاصغر، والصغار اكثر اندفاعا من الكبار .

3- المظهر: كل انسان مختلف عن غيره من البشر في نواحي كثيرة، ومن الضروري عند خلق الشخصية الدرامية ان يتخيل الكاتب خصائصها الجسمية، مثل : الحجم، الطول، القصر، البدانة، النحافة، لون البشرة، ملامح الوجه، كما ان ملابس الشخصية سواء كانت قديمة او جديدة نظيفة او رثة فهي تدل على خلفيتها.

ب- البعد الاجتماعي:

يظهر في انتماء الشخصية الى الطبقة المعينة او فئة من فئات المجتمع، كما يظهر في عمل ووظيفة الشخصية ومستوى التعليم و الثقافة واتجاه التفكير وهواياتها ومواردها المالية، وحالتها الاجتماعية والاسرية .مثلا في :

- مستوى التعليم : تعتمد الدراما التلفزيونية بشكل مكثف على الحديث، وهذا الحديث (الحوار) يختلف في مضمونه وطريقة ادائه وفقا لمستوى التعليمي للشخصية، وما اذا كانت مثقفة او لا تعرف القراءة والكتابة، وهل هي ذات مؤهلات متخصصة عالية، كل هذه العوامل تؤثر في اختيار الكلمات وطلاقة التعبير وسلامة اللغة، مثلا فالأستاذ الجامعي يختلف على الفلاح البسيط، والمهندس يختلف عن النجار .

-**المال:** نجد ان النقود عامل اساسي بمعنى تصور المستوى الاقتصادي للشخصية، سواء من حيث كمية النقود او من حيث مصدرها وواجه انفاقها، وقد تكون النقود من العوامل المؤثرة في العديد من الجوانب للشخصية التي يسعى اليها الكاتب الدرامي، قد يكون المال عامل صراع بين الناس.¹

-**العائلة:** الاطار العائلي يؤثر في تشكيل الشخصية التي يخلقها الكاتب الدرامي، فمن خلال هذا الاطار ينمو الوعي الاجتماعي، وتكون القدرة على الاتصال، ويساعد في تكوين العلاقات، فالاطار العائلي له تأثير قوي في تشكيل الشخصية الدرامية.

-**الصوت:** فقد يكون الصوت خشنا او ناعما، عاليا او منخفضا، سريعا او بطيئا، غير ان المهم هو في امكانية تصديق الصوت.

3- البعد النفسي:

يتمثل هذا الجانب في الدوافع والغرائز وما ينشأ عن ذلك من انفعال وهدوء ومن انطواء وانبساط اجتماعيين، ومن حب او نفور او كراهية وحقد، وما يتصل بذلك كله من عقد نفسية محتملة الحدوث فالشخص يحب ويكره الاشياء معينة ومن المهم تحديد هذه الاشياء عند رسم الشخصية الدرامية، بل ان هذه الاشياء قد تكون محور بعض الاعمال الدرامية، "فهناك فتاة تحب اشياء معينة في الشخص الذي ستترتبط به وتكره اشياء اخرى، وقد يكون هذا الشعور اساس القوة الدرامية".

-الآمال والاهتمامات:

فالعامل الدرامي يقوم على شخصيات ذات اهتمامات معينة، قد تكون هذه الاهتمامات ثقافية او اجتماعية او رياضية... وقد تكون لهذه الشخصيات امال تسعى لتحقيقها في الحياة، وعلى المنتج الدرامي ان يغوص في اعماق الاهتمامات والآمال الخاصة بالشخصية الدرامية، خاصة اذا كانت ذات شان في الصراع الذي يدور حوله العمل الدرامي.²

¹ بركات بن عبد العزيز، مرجع سابق ص218

² بركات بن عبد العزيز، نفس المرجع ص219

-القوة والضعف:

فكل شخصية لها جوانب قوة وجوانب ضعف يستخدمها الكاتب الدرامي في تجسيد الشخصية، كما يمكن اتخاذها وسيلة لتحقيق عناصر الجذب الدرامي، كان يتم توظيف جوانب القوة في سلوكيات الشخصية لتنمية توقع معين.

- وفي اطار الابعاد الجسمية والاجتماعية والنفسية، يقوم الكاتب التلفزيوني برسم شخصيات العمل الدرامي ليس فقط من حيث السمات، وانما ايضا من حيث القيم والاسلوب، فسمات الشخصية تظهر من خلال المواقف التي توضع فيها، اما القيم فإنها تظهر من خلال معايير هذه الشخصية في الملابس، والكلام، والانفعال وما الى ذلك.¹

***-ويمكن تلخيص معايير اختيار الشخصية كالاتي:**

1-مدى ان يتمتع به الممثل من خصائص، كسرعة التلبية وفورية الاستجابة، كما ان شخصية الممثل قد توحى بمفهوم جديد لبناء الشخصية، وتصبح هذه الصفة من شخصية الممثل هي الاساس في البناء العام للشخصية.

2-درجة صوت الممثل وطريقة نطقه للعبارة والجملة، ومدى قدرته على التلوين الصوتي وتحكمه في الاداء، وسلامة مخارج الالفاظ، ووضوح الحروف وخروجها من مواضعها الطبيعية، ومدى مناسبة الصوت للشخصية المطلوبة.

3-المظهر الخارجي للممثل، وعلاقة ذلك بالشخصية، ومدى ملائمة حجم الممثل للشخصية.

4-قدرة الممثل على ابراز الاحاسيس والعواطف المتباينة، والقدرة على الانتقال من حالة نفسية الى اخرى، وقدر ما يتمتع به هذا الانتقال من صدق وتلقائية.

5-مدى ما يتمتع به الممثل من القدرة على الاحساس بإيقاع العبارات وتقنياتها.

6-مدى ما يتمتع به الممثل من مرونة وليونة.

7-مدى تناسب مواصفات الممثل مع مواصفات الشخصية التي يؤديها مثل : الطول او القصر، السمنة او النحافة، لون البشرة، عمق الصوت ووحده، خفة الظل... كل هذه المواصفات يضعها المخرج في اعتباره عند الاختبار.²

¹ بركات بن عبد العزيز، مرجع سابق ص220

² شكري عبد الوهاب، الاخراج المسرحي، ملتقى الفكر، ط1، الاسكندرية، 2000، ص243-244

-وعموما فالمخرج يضع في اعتباره ممثلا بديلا ينوب عن الشخصية البطلة خاصة عند حالة التعب والارهاق الذي ينجم عن تأدية المشاهد والعروض يوميا.
كما ان الشخصية الجيدة تحتاج الى تقنيات التي تجعل منها شخصية حقيقية، كالمكياج، والديكور، والملابس ... يحتاج في فلم الى سلسلة من الخدمات الانتاجية تتولى تامين كافة الاحتياجات التي بتطلبها عملية الانتاج، ويكون تركيز على بعض المكونات التي تعتبر اساسية الانتاج اي فيلم كالممثل والديكور...

1-الممثل:

يعتبر الممثل عنصر اساسي في التمثيل لانه هو الذي يجسد الشخصية المراد التعبير عنها، والعمل الرئيسي للممثل هو ان يقنع المتفرجين بان امور حقيقية تحدث لا شخاص حقيقيين، لذا فيراعى عند التمثيل ان يستطيع الممثل ان يعبر ليس عن الافعال والانفعالات الظاهرية فحسب، بل كذلك عن الحياة الداخلية للفرد، وكذلك ان يمثل ادائه مع الممثلين الاخرين المشتركين معه في المهمة نفسها، وهكذا نجد عمل الممثل مجهود جماعي اكثر منه مجهود فرديا، كما يراعى ان يكون الممثل فنانا في اختصاصه، اي ان يستخدم وينمي مهاراته الفنية و قدراته البدنية الى الدرجة التي يستطيع بها عرض فكره و عاطفته الى جانب الزخارف الظاهرية "الجانب الجمالي" للشخصية التي يمثلها، وهذا يعني ان يبذل قصارى جهده لاكتساب السيطرة الكاملة على جسمه، واقصى مرونة ممكنة لصوته، ووسع امتداد لفهمه وادراكه، وان يقوي فحيلته باستمرار.¹

بهذه الطريقة تعمل الموهبة المندمجة مع العزيمة على تنمية فنه، لان تمثيل يتضمن عملية محاكاة و تقليد لشكل ثابت او متحرك، وفيه يتم التعبير بالجسد والحركة و الایماء والصوت على الجسمية والاجتماعية لشخص معين.

والحقيقة ان فن التمثيل يقوم على عنصرين اساسيين وهما:

أ-تصوير شخصية الدور والامتلاء بها والعيش فيها.

ب- التعبير عما قدم، وبنه فن الالقاء بين الكلام والإيماءة و الحركة.²

¹ حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص 174

² حنان عبد الحميد العناني، نفس المرجع، ص173

الأدوار فالتمثيل اذن هو عملية التي يقوم بها الاشخاص يدورون من خلالها تقمص او تصوير شخصيات والعيش فيها¹، اي محاولة تبيين ان ما يقوم به من اعمال هو بمثابة حقيقة، وذلك بالتعبير عنها من خلال الكلام والايماء والحركة سواء كان ذلك في فيلم او مسلسل ...، والممثل لا يعمل بدون مساعدة خارجية لأنه يحتاج الى مخرج وديكور ومكياج...

2 المناظر والديكور:

المناظر عنصر هام جدا في الفيلم، وهو يعرف بانه مجموعة من التركيبات الخاصة التي تهدف الى اعطاء شكلا خاص لمكان واقعي او خيالي، على ان تربط احياءاته بمضمون الفيلم، فالمنظر هو الوحدة الفنية التي تعطي الفيلم قيمته الفنية والدرامية .

الديكور يصنف على اساس النص وكذلك وفقا لتعليمات المخرج الذي يحول النص المكتوب الى مشاهد ولقطات مرئية تعالج فكرة تعالج فكرة او موضوع معين، ويراعى فيه البساطة والقرب من الواقع، كما يحدد معلم المكان، فقد يكشف عن : قاعة درس او غرفة نوم او مكتبة او مصنع، بذلك يساعد على توصيل الحقائق للمشاهد ويوحى بمعان حسب النص، حزن، فرح، شجار، ويحتل مساحة حسب نوع البرنامج، قد تكون كبيرة او صغيرة، وهو انشائي يبني من جميع مناظره دفعة واحدة، حتى ينتهي العمل التصويري .

- ويتميز الديكور باختصار الحوار وربط الاحداث بالواقع وتشكيل الانطباع الاول عن الفيلم، ولمهندس الديكور دور رئيسي، فإذا كان المخرج مسؤول عن ترجمة النص الى مشاهد تمثيلية، فان على المهندس الديكور ان يترجم النص الى تجسيد ناقلا المحتوى والجو الاخلاقي والتاريخي بشكل منظور.²

ينبغي ان يختار مخرج الفيلم المناظر الجذابة التي لها تأثير على المشاهد، والتي تريحه

ذهنيا

-ومن اهم مكونات الديكور ما يلي :

¹ حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص173

² حنان عبد الحميد العناني، مرجع نفسه، ص167

أ- الإضاءة:

ان المصادر الضوئية عدية ومتنوعة ويتركيزها على شخص او على زاوية من الديكور يمكن ان تلعب دورا سيكولوجيا في الفيلم، ولهذا اصبح ضبط الإضاءة احد اهم هموم المخرج الكبرى لأنها تساعد على جعل تمثيل النص والطبيعة والجو المعنوي محسوسا، وتتويعاتها توافق وتسجل تطورا عاطفيا .

ب- الماكياج:

يستخدم الماكياج بغرض التزيين والتمثيل، حيث يراد منه اخفاء الشكل الطبيعي للممثل، واطهاره بصورة وشكل وملامح الشخصية التي بتقمصها او يقوم بتمثيل دورها. ويرجع الفضل للسينما والتلفزيون في تطوير فنون الماكياج، وهو لا يقتصر على الوجه فقط بل ايضا اليدين، الاسنان، الرقبة، الرجلين، واي جزء من الجسم على ان يكون طبيعيا منسجما ومتكاملا مع باقي مكونات الصورة من خليات ومناظر وديكور. وللماكياج يراعي بان يكون الماكياج بارزا بشكل كافي لأحداث الاثر المطلوب في عيون المشاهدين¹، والماكياج ايضا لا يتم الا اذا انتظمت الانارة .

ج- الملابس:

كما يحتاج الفيلم الى ملابس تتناسب مع الموضوع، وتعتبر عنصرا هاما من العناصر الدرامية، حيث نجدها من عناصر القصة ذاتها وحسب موضوع القصة ومراحلها.²

د- الاثاث:

يحتاج الفيلم الى الاثاث في كل منظر من مناظره من حيث الحجم او العدد او الطراز، ولهذا توجد مخازن خاصة بالاثاث في المحطات الكبيرة .

هـ- الاكسسوار :

وهو يعني مكملات المنظر او محتوياته، وهو عنصر لا يستغني عنه في كثير من البرامج التلفزيونية، ويعتبر احد العناصر التي تكون الصورة .

¹ حنان عبد الحميد العناني مرجع سابق، ص 168-169

² محمد عوض مدخل الى فنون العمل التلفزيوني، مرجع سابق، ص 73

ويحتاج تصوير الافلام الى قطع الاكسوسوار حتى تبدو على طبيعتها، وهي قد تكون جزء من الديكور او جزءا تابعا للمثل او النجم نفسه.

وهناك نوعان من الاكسوسوار، الثابت والمتحرك، ويصعب التفرقة بينهما، وكلاهما مكمل للآخر، والاكسوسوار المتحرك يتمتع بإمكانية الحركة كالسيارة، وهناك برامج خاصة يلعب فيها الاكسوسوار دورا بارزا باعتباره عنصرا مستقلا قادرا على ان تكون له احياءات ومعاني. وهو يكشف لنا طبيعة النص فمثلا: قد يكشف عن الفقر او الغنى، والجمال او القبح.¹

د- المؤثرات الصوتية والبصرية :

تشير المؤثرات الى خلق الايحاء بشيء يحدث بينما هو لا يحدث اطلاقا وهذه المؤثرات توجه الى عيون المشاهدين واذانهم، فاذا اجيد ادائها رفعت من اثر الايحاء بالحقيقة التي يحاول المخرج خلقه، اما اذا اسيء ادائها امكنا ان تحطم ما استطاع فعله الى ذلك الوقت للإلهام بالحقيقة .

لذا يجدر بذل كل ما يمكن من وقت وجهد للوصول بالمؤثرات الى اقرب ما يمكن من الحقيقة، ومادامت هذه المؤثرات توجه الى عيون المشاهدين واسماعهم فهي تقسم الى قسمين:

1-المؤثرات الصوتية :

هي اصوات غير حقيقية تستخدم لإظهار الفيلم اكثر واقعية مثل :

_ازير الطائرات واصوات السيارات : يستخدم فيها الات الاكسترا او طبل قديم او صورة حديدية تعلق وتطرق بمطرقة خشبية .

_صوت الطيور : يستخدم فيها محاكاة اصوات الطيور .

_صوت اقفال الابواب : نقفل بابا حديديا ان امكن او صندوقا صغيرا مزودا بباب ذي قفل حديدي امام مكبر الصوت.²

_صوت تحطيم الزجاج: يهز صندوق خشبي به قطع من الزجاج المكسر .

_السير بالأقدام : يطلب بالمثلين او العمال المشي وهم واقفون على ان يفرش سطح المكان بالوسائل وللأساليب التي تعطي الصوت المطلوب.

¹ حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص171

² نفس المرجع، ص172

2-المؤثرات البصرية :

هي صور غير حقيقية تستعمل لإعطاء الفيلم واقعية اكثر، ومن امثلة ذلك:

-وميض البرق: باستخدام جهاز وميض البرق، يمكن الحصول على البرق بإضاءة واطفاء اجهزة الضوء الموضوعه في الناحية التي يفترض ان تاتي البرق منها.

-لهب النار : فانهم يقومون بإشعال نار صغيرة ثم تقوم الكاميرا بتكبيرها.

-المطر : تغلق انبوبة طويلة بها ثقوب فوق فتحة باب خارجي في المنظر، ويسلط خرطوم الماء على الانبوبة فيسقط الماء الى حوض مائل تحت الانابيب ويتسرب من الحوض حتى فتحة الباب الخارجي للمنظر¹، واذ اسقط الضوء على الماء المتساقط زاد في تأكيد ظاهرة المطر.

وفي خلاصة هذا الفصل يمكن القول، ان انتاج اي فيلم يتطلب امكانية مادية وبشرية لا نجاحه، وليكون الاثر القوي على المشاهد يراعي ان يكون هناك تناسق وتوافق بين المكونات الاساسية للفيلم.

¹ حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص 172

الفصل الثالث

المسلسل

التلفزيوني

الفصل الثالث: المسلسل التلفزيوني

-تمهيد:

اولا: خصائص المسلسل التلفزيوني

ثانيا: انواع المسلسلات التلفزيونية

1-المسلسلات العربية :

ا-التعريف بها

ب-مصدر الثقافة العربية

ج-خصائص العالم العربي اجتماعيا وثقافيا

د-اهم مواضيعها

2-المسلسلات الغربية:

ا-التعريف بها

ب-مصدر الثقافة الغربية

ج-خصائص العالم الغربي اجتماعيا وثقافيا

د-اهم مواضيعها

ثالثا:انواع المسلسلات الغربية في الشاشات الوطنية

1-المسلسل الغربي الاصلي

2-المسلسل المدبلج

ا- تعريفه ب-عوامل الجذب في المسلسل المدبلج

تمهيد:

يعتبر الاعلام عنصر هام من عناصر النظام الاجتماعي فهو يؤدي وظيفة من وظائف المؤسسات الاجتماعية ويعمل على تحقيق اهدافها، وهذا ما دفع الى الاهتمام به اكثر، و بالرغم من هذا القدر اذي تلعبه وسائل الاعلام ال انه لم يحظى بالاهتمام الازم في الجزائر مقارنة مع التطورات التي شهدتها العالم، اذ نجد معظم البرامج التلفزيونية من انتاج اجنبي وهذا ما جعل التلفزة الوطنية سوقا يعرض فيها الانتاج الاجنبي كالأفلام والمسلسلات الخاصة المدبلجة للذنان يعتبران من اهم البرامج التلفزيونية التي لاقت رواجاً لدى المشاهدين .

لذا سنتطرق في هذال الفصل عن خصائص المسلسلات وانواعها مركزين على المسلسل المدبلجوعوامل الجذب فيه.

اولا-خصائص المسلسل التلفزيوني :

ينفرد المسلسل التلفزيوني ببعض الخصائص التي تميزه عن البرامج التلفزيونية الاخرى

نذكرها كالتالي:

- 1-المسلسل التلفزيوني يتناول قصة تمثل جانبا اوعدة جوانب هامة في حياة الفرد.
- 2- وجود الشخصيات، بحيث كل شخصية تقوم بالدور المنوط بها حسب الموضوع المقترح، وتبرز شخصيته التي قد تكون الشخصية البطلية او النجمة، كما قد تكون شخصية ثانويةتقوم بأدوار هامشية في المسلسل.
- 3-المشاكل المقترحة في المسلسل تتطلب وجود حل اومجموعة حلول تظهر في عادة نهاية المسلسل، كما قد تبقى النهاية مفتوحة، اي لا يضع المخرج نهاية محددة، بل يترك فيها الاختيار للمشاهد لوضع تصور خاص به، فيتدخل الجمهور بطريقة غير مباشرة في وضع النهاية لقصة طويلة.
- 4-يتناول المسلسل الادوار التي تحمل شخصية الانسان، كالأدوار الشريرة والادوار الخيرة التي تتمثل في الصفات الانسانية الحميدة، والمخرج هو الذي يقوم بتوزيع هذه الادواروفقا لما يراه مناسباً، ولهذا فالمسلسل يستغرق وقتا كبيرا في تحضيره قبل عرضه .

5- يبيث المسلسل في شكل حلقات متتالية ومترابطة أي ترتبط الحلقة السابقة بالحلقة اللاحقة، ولهذا عادة تنتهي الحلقة بسؤال قد يكون مقدمة للحلقة القادمة او الموالية، والمسلسل يبيث فيمده زمنية محددة، بحيث يستغرق مدة عرضه مواعيد ثابتة.

6- يظهر خلال المسلسل ما يعرف بالأزمة او مجموعة ازمان تقتضي مجموعة من الحلول، وهذه الحلول تظهر من خلال حلقات متتالية.

7- ظهر في المسلسل العقدة و الحبكة من خلال تعقد المسار الطبيعي و العاديلحياة الشخصيات القائمة بالتمثيل.¹

ثانيا : انواع المسلسلات التلفزيونية:

المسلسلات التلفزيونية نوعان: مسلسلات عربية ومسلسلات غربية.

1- المسلسلات العربية:

أ- التعريف بها :

هي قصص تمثيلية تحكي واقع المجتمعات العربية عبر حلقات متتالية بطريقة تقليدية، تعتمد الميوليو دراما في تأجيج الحدث الى نهايته، وهي تكون في معظم الاحيان نهاية سعيدة². او بالأحرى تنتهي بزواج البطلين، وذلك طبقا لعادات وتقاليد المجتمع العربي الذي في اصله لا يرضي باي علاقة بين الرجل والمرأة دون ان تنتهي بعلاقة شرعية وهي الزواج . عموما هي تتميز بخصائص معينة كالأخلاق والقيم الدينية وسلوكات معيشية مميزة فيما بينهم او في علاقاتهم داخل الاسرة او حتى في طريقة التفكير، وذلك تبعا للثقافة العربية والاسلامية.

المجتمع العربي هو احد مجتمعات العالم الثالث الذي عرف ظروف تاريخية اليمية، وعاش واقعا صعبا الرغم من انه غني من حيث القيم الروحية والاخلاقية مثل: قيم الجماعة والتماسك والتآزر ومن تقديس العلاقات الاسرية.³

¹ محمد عوض، الخبر التلفزيوني، مرجع سابق، ص، ص 145-148

² مجلة العربي، تصدرها وزارة الاعلام، العدد 508، مارس 2001، الكويت، ص 147

³ ابراهيم عباسي، مرجع سابق، ص 210-

وتعد المسلسلات العربية احدى البرامج التي تذاغ يوميا على الشاشة الوطنية، بحيث شد انتباه جميع افراد الاسرة، بنسب متفاوتة على مدى فترات طويلة بسبب الحلقات المتتالية والحبكة القصصية¹.

هي عموما تعالج الواقع الجماهيري المتمثل في (غلاء المعيشة والبطالة والصحة...) كذلك هذا النوع من المسلسلات يصور في معظمه حياة الاغنياء واصحاب الشهرة من رجال واعمال ومال، وفنانين ونجوم...مثل: المسلسلالمصري ام كلثوم.

نرى معظم المشاهدين خاصة الشباب يدعمون فكرة عدم التحيز للمسلسلات العربية، وذلك لاقتصارها على معالجة قضايا واقعية، والذي هو جملة النشاطات والحركة الدائمة كانتشار البطالة والادمان والفقر ... مقابل ذلك نلاحظ ان المسلسلات الغربية تعالج في معظمها الجوانب التي تمس مباشرة عواطف واحاسيس المجتمع مباشرة كالحب والخيال وغيرها .

ب- مصدر الثقافة العربية :

لا شك ان لكل مجتمع ثقافته الخاصة به والناجمة عن حصيلة الحضارات هير التاريخ، التي يتخللها التجانس ولعل الثقافة العربية تتصف بهذه الصفة ونعني به المحافظة على المعتقدات المشتركة والافكار والقيم ونقلها كالنظم الدينية، وكذا النظم التي تخص بأوجه النشاط الجمالية²والفنية مثل :الموسيقى، فالموسيقى العربية لها طابعها الخاص، ولها اسلوب فريد في التعامل معها، مع تنوع كبير في النغمات (المقامات)...والقوالب لموسيقية والغنائية، وهي موروث فني عبارة عن ثمرة جهود عمالقة الفن العربي اللذين جعلوا الموسيقى هدفهم فابدعوا والفو وقدموا الكثير امثال : ابي خليل القباني، سيد درويش، كميل شامبير، رياض السنباطي، محمد عبد الوهاب وغيرهم، لتبقى الموسيقى مرآة الشعب العربي.

الفن عموما عبارة عن نسق ثقافي حسب قيم الجمال وتقسم المعاجم الفن الى :فنون عملية مثل : الحرف، وفنون جمالية اذ كل انتاج للجمال يحقق في اعمال محددة مثل :الغناء والرقص والمسرح، فكل هذه الاصناف تعبر عن الحضارة العربية.

¹عبداللهبوجللال، الاطفالوالتلفزيون، جريدةالشعب، العدد 10284، ص90

²مجلة العربي، العدد 498، 1999، مرجع سابق، ص28

اما العادات والتقاليد فهي مصدر هام ترتكز عليه الثقافة العربية اذ هي تعرف بانها الميكانيزمات التي تنظم التفاعلا لاجتماعي مثل طقوس الزواج والختان وطريقة الاحتفال مثلا في المناسبات الدينية.¹

كذلك المعتقد والذي يعتبر روح هذه الائمة والمتمثل في الدين الاسلامي، الضابط السماوي الذي يوجه الافراد في حياتهم، "...وقد كان الاسلام بالنسبة للثقافة العربية، هو الضابط الذي ينظم القيم..."، وما اقام من مثل التي لم تكن مجرد فلسفات بل اخذت طريقها الى العالم الواقعي حيث كان المسلم تجسيدا حيا لكل هذه المبادئ والمثاليات² التي تتجسد من خلال القران "الذي هو كلام الله، فهو معجز يعجز على الناس والملائكة والجن ان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير"، فهو في مستواه اللغوي والمعنوي وفي روعته التي تأخذ الاسماع والقلوب، كان على غير ما عرف البشر من كلام.³

هذا ولا يمنع من وجد الملايين في المجتمع العربي الذين يعتقدون الدين المسيحي، ويتواجد معظمهم في مصر حيث يوجد فيها اكثر من عشرة ملايين مسيحي عربي، وكذلك في لبنان..."وتعتبر اللغة العربية الاساس الاول المعبر عن ثقافة العرب وحضارتهم، واللغة من لغا يلغو بكذا، اي نطق به وتكلم به، وهي اصوات يعبر بها قوم عن اغراضهم".⁴

فهي اللغة السامية علميا وادبيا وفنيا، وكان الفضل الاول لارتقائها هو القران الكريم، حيث نعلم ان لغة الضاد كانت تختلف داخل القبائل العربية في القديم، وقد قال فيها حافظ ابراهيم :

انا ابجر في اعماقه الدر كامن *** فهل سألو الغواص عن صدقاتي ؟

¹ محمد عبد الكريم الجزائري، الثقافة وما سيغالها، شركة الشهاب، لجزائر، 1978، ص 133-134.

² دراسات في المجتمع العربي، صادر عن اتحاد الجامعات العربية، ط1، الاردن، 1985، ص 61.

³ امير عبد العزيز، دراسات في علوم القران، دار الشهاب، ط2، الجزائر، 1988، ص 10

⁴ يوسف القرضاوي، قضايا اسلامية معاصرة عن بساط البحث، مكتبه حباب، ط2، 1990، ص 126

ج- خصائص المجتمع العرب:

العرب لغة الصحاري والقفار التي لها موقع استراتيجي طبيعي، حيث يقع المجتمع العربي في قلب العالم القديم، مما مكنهم تبادل التجاري والثقافي والفني وحتنا العقائدي، اما اصلهم فمقسمه المؤخرون الى ثلاثة اقسام بحسب السلالات التي ينحدرون منها:

العرب البائدة: وهم العرب القدامى الذين لم يتمكن الحصول على التفاصيل كافية عن تاريخهم مثل : قوم عاد وثمود وجديس وعملاق.

العرب المستعربة: وهم العرب المنحدرة من صلب اسماعيل وتسمى بالعرب العدنانية.

العرب العاربة: وهم العرب المنحدرة من صلب يعرب بن يشجب بن قحطان و التي تسمى بالعرب القحطانية ومهداها بلاد اليمن.¹

من المعروف ان جذور العشائر العربية تمتد عميقا في بنية البداوة، وبالتالي كانت العصبية تمثل نظاما مركبا مستندا الى قواعد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية متكاملة... مما نتج عنه روح تضامن والكرامة والشرف و الشجاعة والصبر حين الشدائد.²

رغم ان نظام القبيلة -العصبية- تطور نوعه لكن ضمنا هي موجودة داخل المجتمعات العربية³، والمجتمع العربي في اصله مجتمع محافظ وبدوي وكثير الترحال، لكن مع التطور الحاصل تغيرت بعض القيم والسمات مثل: الاستقرار في مجتمع المدينة ونقص في العصبية.

اهم ما يميز المجتمع العربي عن بقية المجتمعات هو انه بناء متدرج يتم تنظيم اعضائه في سلسلة من الجماعات التي تفوق بعضها في مستويات تحدد في ضوء الشرف، والهيبة والقوة واحيانا الثروة والطقوس... وهو ما يعبر عنه بالمكانة الوضع الذي يشغله الشخص والجماعة داخل مجتمعهم، ويحدد هذا الوضع نتيجة عدة عوامل منها العمر و الجنس والمهنة و الدخل، فالمكانة تتنظيما متدرج للمجتمع العربي مترتبا على توزع الحقوق والالتزامات والهيبة والقوة والسلطة.⁴

¹ صفيا الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم، مكتبة دار السلام، الرياض، 1994، صص 19-16

² قيس النوري، الانثروبولوجيا الحضارية بين التقليد والعولمة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ط1، الاردن، ص77

³ عبد الحميد لطفي، علماء الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، بيروت، 1977، صص 235-236

⁴ مجلة العربي، العدد 498، مرجع سابق، ص18

والمكانة عملية دينامية تسمح بمزيد من التغيرات في تكوينها، وكانت منزلة الانثى منخفضة كثير عن مكانة الذكر، وتفضيل الذكور ناتجة عن اصل الظروف القاصية المتمثلة في الترحال المستمر والقلق والفقر، كما يتسم المجتمع العربي بقوة التأكيد على الزعامة الابوية و الاستبداد والسيطرة الكلية على الاسرة، وكذلك النسب الابوي، وكان الزوج محصور بين ابناء العمومة، وشدة التعصب للنسب و احتقار المرأة، ثم تطورت الحياة من البدوية الى الحضرية التي تسودها سمات الاستقرار الاجتماعي، والتقليل من عملية الثأر، والزواج بغير الاقارب، والتحضر العربي انبثق اليا من طفرة طائفةتمثلت بتخطي انماط ادوي الريفي، وهي ترجع الى عوام داخلي كان قوامها الاختراع والاكتشاف، وعوامل خارجية تضمنتالاتصال الثقافي العربي المعاصر.¹

هذا لا يمنع من تصل رأي الاب، حيث الام لا تأمر ولا يوجد اسلوب الحوار بينهم، بل قد تستشار لكن لا يأخذ برأيها كما هو الشائع في العرف" شاورهم وما تبعش رأيهم"رغم ان الام هي العمود الفقر للأسرة، حتى وان اختلف الوضع ونر تحرر المرأةمن بعض القيود الا انه نلاحظ هذه الابهامات باقية، خاصة وان معظم الاسر العربية هي عن عائلة ممتدة سواء يسكنون في منزل واحد او متباعدين"

فضلا عن تحول سلوك المجتمع العربي نحو التجارة والاستثمار والنقود يعود ابتعادا ثقافيا ع النمط الاستهلاكي للإنسان العربي الاصيل الذي تمحور حول كرم الضيافة وتقديم العون للأقارب...²

نجد وعي المرأة العربية قد بدا يظهر في المجتمع العربي، حيث تحديث المرأة وتنميتها في الاطار المجتمعي الأشمل، وهو لا يتم في ضوء نظرية التحديث الغربية من خلال غريفة هذه السمات وقياسها في ضوء القيم الثقافية العربية مثل : ما تزعمه "رفاعة الطهطاوي" في حركة تحديث المرأة، ولكن التحديث يكون واع ينهض على اساس وزن السمات والخصائص المميزة للمرأة الغربية على ميزان القيم العربية، فهو يفرق بين عادات الفرنسيات في الزينة والثياب وبين عفافهن، لانه مرجع عفة.

¹قيسالنوري، مرجع سابق، ص83

²قيس النوري نفس مرجع، ص82-83

عفة المرأة العربية واحتشامها يتجسد في الحياء الذي تقبل عليه، حيث هذه الضوابط كافية لتمكين المرأة العربية على اعمال دون غيرها، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم "الحياء شعبة من شعب الايمان"¹.

اضافة الى التربية التي نتلقاها من طرف الاسرة ومن جميعقنوات التنشئة الاجتماعية، خاصة في ظل النظام الذي يهتم اساسا بمشكلات تنظيم الجنس وبرعاية النشء.

"وهناك سمة يتميز بها نمط العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة العربية منهاكل فرد يقوم بدوره الذي حدده المجتمع له"، وعندما نشر الى الادوار التي يؤديها الاعضاء داخل الاسرة العربية، فإننا نعني بذلك الاسلوب الذي يمارسونه في الحقوق والواجبات والعلاقات القرابية مثل: الابناء والاباء...

بالتالي هناك قواعد من طبيعة توجيهية في كل موقف، حيث يجد الفرد نفسه في علاقة فعلية او محتملة مع الاسرة او المجتمع، فتصبح الادوار عبارة عن وحدامن الفعل الاجتماعي، وتشغل الادوار في نسيج الحياة الاجتماعية العربية وضعا متوسطا بين الفرد و المجتمعمثلا: دراستنا تهدف ال دراسة الجامعة من وجهة النظر الاجتماعية، فما نلاحظه من الوهلة الاولى، هو مجموعة ضخمة من اللقاءات والمواجهات و الصدام بين جميع الاشخاص من كل الجنسين والجماعات العمرية المتباينة حيث يؤدي هؤلاء اوجه نشاط معينة مثل : التعليم والادارة وذلك طبقا لقواعد معترف بها، ومقبولة من المجتمع، وهذه الواجه تكمل بعضها البعض ومعتمدة على بعضها، حيث تجمع نشاط الفاعلين في علاقة محددة وثابتة مع بعضهم الآخر² كالطلاب والاداريين وبالتالي تكون الجامعة مجموعة من الادوار ت حقق حاجة هامة في المجتمع.

اضافة الى ما ذكر من خصائص وسميات للمجتمع العربي نرى تبلور الحس المهني واتساع الرغبة في التوظيف خاصة عند النساء، وهذا ما نجم عنه ان اطفال المجتمع العربي اكثر افراد الاسرة تعرضا للأذعندما يخفق الابوان في اداء وظائفهما الاسرية مقابل العمل المنظم، فيترعرع الاطفال في ظروف الحرمانمادي ونفسي، يعرضهم لاحتمالات الانحراف عن معايير مجتمعهم، اذ قد تمارس الاسرة اساليب ضبط قاسية بحق الاطفالكضربهم وعدم اعطائهم

¹ ابيعبداللهمحمدبناسماعيلبخاري، صحيحالبخاري، داراحياء التراثالعربي، ط1، لبنان، 2002، ص30

² مجلةالعربي، العدد498، مرجعسابق، ص18

الاجوبة لأسئلتهم وعدم مصاحبتهم، وكذلك سوء التغذية، وهذا ما يسمى بانعدام ثقافة الطفل في المجتمع العربي الذي هو رجل الغد.

كذلك لا نجد اهتمام كبير من طرف الاسر، بالشباب حيث تركز الاسر على نقد الشباب والقاء اللوم عليهم في جميع تصرفاتهم رغم انهم قصروا في حقهم في وقت طفولتهم او اثناء المراهقة¹.

بالرغم من هذا لا يمنع من وجود وعي ثقافي في المجتمعات العربية، وهذا الوعي ليس ناتجا لنشاط علمي فقط، وانما هو مرتبط ارتباطا ديناميا وثيقا بالحياة، وبكل جوانب التاريخ الاجتماعي .. وتعمل البلدان العربية جاهدة من زيادة رفع المستوى الثقافي للمجتمع، من خلال تطور العلوم والفنون والآداب ودعم وسائل الاعلام، بهدف تأصيل القيم العربية ومن اجل ربط التقليد بالتجديد، لان اي ثقافة قومية لا يمكن ان تتطور بمعزل عن العمليات الثقافية التي تجري في العالم... ولكن الشيء الذي تؤكد هوان «الثقافة العالمية توجد في الثقافات القومية وليس فوقها»، بمعنى أن الثقافة القومية تسهم في تطوير الثقافة الالمية، لان التطور يحدث من خلال التبادل المستمر للقيم بين الثقافات، القومية .

بناء على هذا يمكننا رفض النظرية الغربية في التنمية التي تسعى الى فرض النموذج الغربي، على اقطار العالم العربي والعالم الثالث، حيث زعموا أن التنمية هي اكتساب خصائص المجتمع الغربي بدون تبصر، وهو الوصول الى طمس معالم هذه المجتمعات .² لقد تطرقت الباحثة العربية "سلوى الخماش" في بحثها حول المجتمع العربي والمرأة العربية ان تنطرق الى عدد من الموضوعات مثل : دونية المرأة وجهلها وفقدان الحرية التي يجب محاربتها، ونجد الروائيين العرب قد ساهموا في التعبير عن ذلك من خلال تصويرهم لواقع المجتمع العربي³.

لقد استخدمت الباحثة "سلوى الخماش" منهج تحليل المضمون بهدف القاء الضوء على مدى وضوح الرؤية والجرأة، اي الفئة المثقفة في تصوير مستقبل علاقات بين الرجل والمرأة عن

¹قيس النوري، مرجع سابق، ص، 103.

²مجلة العربي، العدد 498، مرجع سابق، ص، 156-157.

³محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985، ص، 04-10 .

طريق شخصياتهم الروائية وكذلك في تصويرهم للواقع المادي والثقافي والنفسي للمجموعات البشرية التي تناولتها، لرسم صورة المجتمع الجديد مثل : عودة الروح لتوفيق الحكيم، وزينب لمحمد حسين هيكل وحواء بلا آدم للطاهر لاشين إذ يظهر فيها واقع المجتمع العربي خاصة المرأة¹.

د- اهم مواضيع المسلسلات العربية:

تعالج المسلسلات العربية مواضيع عدة منها : تاريخية والدينية والسياسة .

1-المسلسلات التاريخية:

التي تعالج في مضمونها قصص تاريخية من الماضي حول الحضارات والامبراطوريات القديمة، كالحضارة الرومانية، والبيزنطية، والاسلامية وغيرها من الحضارات والامبراطوريات، ويكون الهدف من هذه المسلسلات محاولة تزويد الجمهور بمعلومات حول ثقافة وحضارة الامم، والعودة بالمشاهد الى قرون وسنين ماضية من تاريخ الانسانية ومحاولتا يقاظ روح الشجاعة لديه من خلال ذكر مناقب بعض الشخصيات التاريخية، وغالبا ما تطول مدة عرض هذا النوع من المسلسلات ومثل ذلك مسلسل "بوعمامة"².

2- المسلسلات الاجتماعية:

ان هذا النوع من المسلسلات يعالج ظاهرة او مجموعة ظواهر اجتماعية او آفات، فهناك مسلسلات تعالج ظاهرة البيروقراطية والطلاق وكذلك افة تعاطي المخدرات، والرشوة، والسرقة ... وتظهر خلال حلقات المسلسل مشكلة او عدة مشاكل مشتتات من الواقع الاجتماعي المعاش، ولهذا فهي تتجرد من الخيال او المثالية، وتكتسي الطابع المميز لها من الواقع، وتظهر هذ الظواهر بصف واضحة بين افراد المجتمع .

تمتاز هذه المسلسلات بالتشويق والإثارة، فالمشاهد يتأثر بها مقارنة مع باقي المسلسلات الأخرى، هذا لأنها تعالج واقعا ملموسا و تمس جانبا من حياته،³ فظاهرة المخدرات مثلا: ظاهرة متفشية بصورة واضحة في المجتمع و يمكن ملاحظتها، ولذلك فإن المشاهد يكون مثلهفا للتعرف

¹محاضرات في الثقافة والمجتمع ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985، ص04-10 .

²محمد عوض ، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني ،مرجع سابق ،ص 150 .

³محمد عوض نفس المرجع،ص153.

على الظاهرة من قرب، من خلال التعرف على الأسباب المؤدية إليها، و على ارتكاب هذا الخطأ، ومن أهم هذه المسلسلات، المسلسل المصري: "أفواه و أرانب"، و "أرض النفاق".

3- المسلسلات السياسية:

يكون الطابع المميز عليها هو الطابع السياسي، حيث تتناول الصراعات السياسية و الطبقيّة و ظاهرة الحروب، كما تحاول هذه المسلسلات تجسيد فكرة سياسية، كمحاولة القضاء على الصهيونية و محاولة نشر السلام و الأمن، ومنها التي تعالج قضايا الجوسسة و الأيديولوجية،¹ ومن هذه المسلسلات المسلسل المصري "رأفت الهجان".

-بالرغم من هذا إلا أن المسلسلات العربية تحمل جانبا من العاطفة و الترفيه، ولكن بصورة محتشمة، و ذلك كما قلنا سابقا نظرا لمراعاة قيم و عادات المجتمعات العربية.

4- المسلسلات الدينية:

تدور هذه المسلسلات حول الجانب الروحي الديني و العقائدي للإنسان، لذا فهي تتناول مواضيع دينية بحتة، كموضوع الإيمان و الالتزام بتقاليد الدين، و كذلك عرض بعض المعاملات الخاصة المرتبطة بمجتمع معين، و يظهر ذلك جليا من خلال التوجيه بالثقافة الدينية، و نشر الوعي الديني و شرح مبادئه.

تبقى المسلسلات الدينية تعنى باهتمام كبير و خاص من قبل المسلمين، فالشعور الديني يدفعهم إلى متابعة هذه البرامج و العناية بهم، من أجل فهم ما تقدمه من موضوعات متباينة في السيرة و التوحيد و التربية، و من بين هذه المسلسلات نجد مثلا: المسلسل الديني المصري " تحت ظلال السيوف"...

2- المسلسلات الغربية:

أ- التعريف بها:

هي قصص تحكي واقع مجتمعات مختلفة عن مجتمعنا سواء من حيث: الموضوع القصة أو حيث الأحداث الثانوية المرتبطة بها، و كذلك في شكل الشخصيات والمواقف سواء في

¹ - محمد عوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، مرجع سابق، ص 152

شكل المنازل أو الطريقة اللباس والاختلاط... و هي في الغالب تحوي أفكار و قيم ومشاهد غريبة عن مجتمعنا¹.

شهدت مثل هذه المسلسلات رواجاً لافتاً و متابعة مستمرة من قبل كثير من المشاهدين، سواء كانوا صغاراً أو كباراً وخاصة فئة الشباب، وهذه المسلسلات هي في الغالب من إنتاج دول غربية: كأمريكا و فرنسا و ألمانيا...ولعل أكثرها رواجاً هي المسلسلات الأمريكية، التي تُعرف بالمسلسلات الإمبريالية والنزعة الفردية و القسوة و تصوير الرجل الأمريكي الذي لا يُفهر². يُعتبر المجتمع الغربي هو المجتمع التجاري الذي يقوم على أساس التنافس والاكتماب، و يغلب عليه الطابع الآلي، بالإضافة إلى تمسكهم بالفنون الراقية، إذ مجتمعهم يؤمن بقيمة العلم والتقنية، فهو مجتمع يحمل قيم مختلفة عن قيمنا ومعتقداتنا...

تُعد المسلسلات الغربية إحدى البرامج التي شهدت إقبالا كبيرا من طرف الشباب، وهي تختلف عن المسلسلات العربية في الإنتاج من حيث الكيف، و كذلك هي تروي واقع مجتمع يختلف عن واقعنا، والقضايا التي تُعالجها المسلسلات الغربية عموماً تدور حول العلاقات العاطفية و الترفيه و الخيال و العنف و المغامرات... خاصة في السينما الإنجليزية و أفلام "شارلي شابلين" حيث أن أفلامه تدور حول الجوع و بأسلوب مضحك لأنه عاش في واقع الفقر و الحرمان، فكان إنتاجه يعالج بعض القضايا و لكن بطريقة ترفيهية.

ب- مصدر الثقافة الغربية:

المجتمعات الغربية كغيرها من المجتمعات لها إرثها حضارية ممتدة عبر آلاف السنين متمثلة في الحضارات اليونانية والرومانية، إذ تلك المجتمعات تفخر بإنجازات أجدادها، و يتجسد ذلك في الآثار المنحوتة على الجدران والمعابد و الكنائس، حيث أنهم يقصدون كل ما يهيمهم إلى درجة التعبد.

تبقى الرموز والطقوس والأسطورة المصدر الأساسي للثقافة الغربية لأنها مشبعة بالقيم، و يقوم نسق الأساطير بوظيفة النزول بالقيم و المعتقدات من التجريد إلى الواقع، و تعد الثقافة

¹www.Rawnaa.com-

²إبراهيم عباسي، مرجع سابق، ص101.

الشعبية المنهج المتبع من طرف الأفراد كالفنون الراقية مثل المسرح (أعطني مسرحاً أعطيك شعبا طيبا الأعراف).

إضافة إلى الموسيقى وهي من أرقى الفنون المعبرة عن الوجدان و الحس البشري، "إذ قطعت الموسيقى الغربية شوطاً كبيراً في مسيرة تطورها، حيث ظهر فيها تيارات ومدارس عديدة، ونبغ فيها عدد كبير في الموسيقيين أمثال: بتهوفن، باخ، تشايكوفسكي، هايدن، موزارت... حيث وضعوا قواعد و مناهج لها... الأمر الذي أغنى الموسيقى الغربية و زاد من انتشارها..."¹

كذلك نجد القوانين الوضعية التي تتعلق بالعلاقات بين الناس داخل المجتمع حول أسلوب مواجهة المشكلات، و وضع تربية قومية تركز على مبادئ معينة في ظل النظريات السياسية والاجتماعية والاقتصادية مثل نظرية دوركايم و فيبر و باريتو و غيرهم، هؤلاء الذين تصدوا إلى النظريات أو الأيديولوجيات غير المرغوب فيها،² مثل: الشيوعية الماركسية.... وتبقى الثورة الصناعية المصدر الأساسي مع ما أحدثته من تغييرات اجتماعية، واقتصادية، و ثقافية في المجتمع.

أما بالنسبة للغة فهي متنوعة منها ما هو 'راكدا' مثل: اللغة الفرنسية، ومنها ما هو 'دينامي' مثل: اللغة الانجليزية، وتعتنق هذه المجتمعات الدين المسيحي الذي يمثل الملاذ الروحي لها، حيث يتعبدون في الكنائس والمعابد رغم أنه هناك من يعتنق الديانة الكاثوليكية و البروتستانتية.

ج- خصائص المجتمع الغربي اجتماعيا وثقافيا:

المجتمع الغربي متميز عن بقية المجتمعات خاصة العربية منها على مستوى وتيرة النمو فهي على نحو ثابت عموماً منذ الحرب العالمية الثانية، و السبب يعود على التطور التكنولوجي، و تنظيم النسل مما أدى إلى تحديد حجم الأسرة، إضافة إلى قضية تحرير المرأة، وتناقص أهمية الأسرة.

حيث لاحظ "دوركايم" وجود ارتباط محدد بين حجم السكان ونموذج التنظيم الاجتماعي له، ومن ثم جاء تصنيفه للمجتمعات طبقاً لحجم وكثافة عدد الأفراد في المجتمع، والتي ينجم

¹مجلة العربي، العدد 498، مرجع سابق، ص 24.

²محمد نبيل توفيق السام اللوطي، المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع، دار الشروق، ط2، جدة، 1985 .

عنها علاقات اجتماعية متزايدة "كلما زاد عدد الأفراد على نفس الإقليم تنوعت العلاقات القائمة بينهم"، وكذلك يرى أن نموذج التنظيم الاجتماعي يحدد بطريقة غير مباشرة، و ترتبط بعملية تجمع السكان في المناطق الحضرية والصناعية، و يمكننا أن نتتبع الأثر الأساسي الأول الذي تركه سكان الحضر في بناء المجتمع في أوروبا منذ نمو المدن التجارية الكبرى، وتتمثل أهمية هذه العملية طبقاً للعالم الشهير في علم التاريخ "بيرن" Pirenne في أنه يمكن النظر إليها باعتبارها نهاية نظام الإقطاع، من ثم حدًا فاصلاً في تطور المجتمع الغربي.

يغلب على المجتمع الغربي الطابع التجاري الذي يقوم على أساس التنافس والاكتماب، و يرى "ماكس فيبر" أن ترابط المجتمع الغربي مادياً قائم على أساس المصالح الرشيدة الواعية والأهداف، و يُعتبر المشروع الاقتصادي هو القلب الذي يُجسد هذا الارتباط.

كما تعتبر آراء "أوغست كونت" ذات قيمة حول التطور نتيجة لنمو الصناعة، وبالتالي الصناعة هي نقطة تحوّل في نمو المجتمعات الأوروبية والغربية عموماً.¹

يرى "ماليتو فسكي" أن الغربيون عموماً والأوروبيون خصوصاً يتجهون إلى فرض التغييرات غماً عن طريق القوة، أو عن طريق خلخلة البناء الاجتماعي بوسائل مقصودة وكثيرة، إن المجتمع الغربي يغلب عليه الطابع الآلي لأنه مجتمع يؤمن بقيم العلم والتقنية، وهيّ العمود الفقري للحداثة... ولقد ضمن الغرب السيطرة والقبض على مفاصل تقدم الحضارة الإنسانية.

أدى التنوع المعتقد، من مسيحي غلى أرثوذكسي أو كاثوليكي أو الألحاد وهناك من يعتنق الإسلام، ولكن بنسب ضئيلة، وتنوع اللغة من إنجليزية وفرنسية و المانية... إلى تنوعاً أخلاقيات والسلوكيات بنسب متفاوتة، وبالرغم من اختلافهم في المعتقد إلا أنهم يتفقون في كثر من الخصائص مثل: الإيمان التكنولوجيا والتقدم الاقتصادي...²

ما يميز المجتمع الغربي من حيث البناء و الوظيفة هو: الصراع الحد، إذ تبنى "فرديناندتونييس" تفسيراً درامياً لعملية الصراع، حيث يرى أن نمو التجمعات الحضرية قد ترتب عليه انقساماً داخل المجتمع الغربي، كما يرى "جورج ستيوارت ميل" أن حياة المدينة في العالم الغربي خلقت نموذجاً جديداً ومنفرداً للشخصية من خلال النمو الفكري، والمجتمع الغربي معقد و

¹مجلة العربي، العدد 498، مرجع سابق، صص 23-24

²مجلة العربي العدد 498، مرجع سابق ص ص 27-39

غير متجانس، مما أدى إلى تنمية أعضائه ذوي المهارات التنظيمية مثل: وسائل الاتصال و الثقافة...

كذلك وجود مشكلات جديدة خاصة علمستوى الضبط الاجتماعي، حيث انتشر السلوك الانحرافين في ظل التطور المادي على الحساب المعنوي مثل الانتحار، الطلاق الجريمة...، بالإضافة الى ثقافته المتنوعة كالفن الشعبي مثل قصة "سندريلا" التي تمثل موكبا ثقافيا معروف في كل مكان.¹

يظهر الموكب الثقافي لدى هذه المجتمعات في صورة من الشرائع المختلفة مثل: الطقوس الدينية والعادات.

د- أهم مواضيع المسلسلات الغربية:

يغلب على المسلسلات الغربية الطابع الرومانسي والترفيهي، وهذا لا يمنع من وجود بعض الاعمال الاجتماعية والتاريخية وأهم مواضيعها كالتالي:

1- المسلسلات الرومانسية والعاطفية:

تتناول هذه المسلسلات كل ما يمس الانسان من شعور وعاطفة نبيلة، مثل: الحب والوفاء والتضحية... وتؤثر هذه المسلسلات على الافراد وبصفة كبيرة على الشباب لأنه في مرحلة الاخذ والعطاء ولأنها تمثل الجانب الروحي والوجداني لديه، ولاتخلو من مظاهر الاغراء والقوة والعنف، فهي تخاطب الاحساس وتهتم بقلب المتلقي، وتجعله هدفا من اهدافها وكذلك هي تستخدم الاستمالات العاطفية التي هي واحدة من التكتيكات المتبعة في عملية التأثير بالإضافة الى عنصر التشويق.²

ما جعلها تسيطر على قلوب الكثير من المشاهدين، بحيث تجعل المشاهد ينسجم معها انسجاما كبيرا، ومن أنواع هذه المسلسلات المسلسل المكسيكي "مهما كان الثمن" والمسلسل التركي "سنوات الضياع".

¹مجلة العربي العدد 498، مرجع سابق ص ص 27-39

²محمد عوض المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، مرجع سابق، ص 180

2- المسلسلات الترفيهية:

تكون ذات طابع ترفيهي والغرض منها محاولة الترفيه والتسلية عن الجمهور المشاهد من خلال تناول مواضيع مسلية في قالب هزلي وفكاهي مضحك وهي تتميز بالبساطة وذات لغة قريبة من المشاهد بحيث تجعله يخرج من المشاكل اليومية التي يعيشها وهي تؤثر على المشاهد وتثير انفعاله ويكون ردة فعله منها بالضحك او الاثارة، ونجاح هذا النوع من المسلسلات يتوقف على الاثارة التي تحدثها في نفسية المشاهد، ومدى ما تحققه من تسلية وضحك والترويح على النفس¹، ومن اهم انواع هذه المسلسلات المسلسل الامريكي "الاصدقاء".

بالرغم من هذا يمكن القول بان المسلسلات الغربية يمكن ان تتناول مواضيع سياسية او تاريخية او اجتماعية الا انه غالبا ما تكون ناجحة مثل المسلسلات الرومانسية والترفيهية.

رابعا-انواع المسلسلات الغربية في الشاشات الوطنية:

ان المسلسلات الغربية في الشاشات الوطنية نوعان مسلسلات غربية اصلية، ومسلسلات غربية مدبلجة.

1- المسلسلات ذات لغة اصلية:

هي مسلسلات غربية تتكون من عدة حلقات متتالية تعرض في الشاشات الوطنية بلغتها الاصلية اي بدون دبلجة.

2- المسلسل المدبلج:**أ- تعريفه:**

هو عبارة عن فلم غربي مطول يتكون من مجموع حلقات متتالية وهي ليست عمل درامي عادي بل انما هي في الواقع ملامح درامية فحلقات المسلسل الواحد قد تتعدى في غالب الاحيان مائة حلقة، ومعظمها يكون من انتاج امريكي لاتيني كالمكسيك وفنزويلا...، والأوربي مثل المسلسلات التركية...، يقوم بدبلجته شركات عربية متخصصة من اجل توصيل وقائع واحداث المسلسل الى المشاهد العربي، ويستخدم في هذه المسلسلات احداث الاختراعات والتقنيات الالكترونية الحديثة، وذلك لجلب المشاهد حتى يصل الى درجة الادمان في متابعة احداثه.

¹Gaze neuve, Les pouvoirs des relevions, Edition Gallimard, Paris, 1979, P 191

ب- عوامل الجذب في المسلسل المدبلج:

لكل انتاج تلفزيوني او سينمائي خصائص وعوامل تميزه عن غيره، والمسلسل المدبلج يتميز عن بقية المسلسلات الأخرى بعوامل جذب عديدة تركز على عنصري التشويق والاثارة من بداية الحلقات الى نهايتها حيث ان كل لقطة اوجزئية من حلقاته تشوقك الى استكشاف لبعدها، كذلك نجد الاغراق في الرومانسية والمشاعر الحلمة التي تذهب بالمشاهد على عالم الخيال والعواطف والتوجه الى الطرف الاخر دائما من خلال الاختلاط المطلق والتعبير التي طالما حلم بإخراجها الى الواقع لكنلتحفظ الأسرة والمجتمع لا يستطيع اخراجها حتى مع زوجته.

كذلك ايضا بمان الهدف من المسلسل هو استقطاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين فإنه يراعي في ذلك الاوقات التي يبث فيها.

كذلك نجد ابطاله سواء كانوا رجالا او نساء يتمتعون بنسبة كبيرة من الجمال والاناقة واللباقة والتأثير، حيث نلاحظهم يتقمصون الدور المختار لهم بأسقاط كلي قد لا نجده عند معظم الابطال العرب، وكذلك أيضا الحركات التي يقومون بها مطابقة لكلامهم ومناسبة مع الموقف والديكور بالتالي مع التغطية الكلية للقصة مما يجعل المشاهد منهمك في متابعتها لأنها تغطي له الكثير من الحاجات التي يرغب فيها من بينها الهروب من الواقع المر، والعيش في الخيال الذي لا يستطيع الشاب تحقيقه في الواقع نتيجة لعوامل معينة.

تعتمد عموما على عمل المفاجآت، وهي لا توجد في الواقع ولا حتى في الدراما العربية وحتى ان وجدت لا يكون تجسيدها متميزا.

كما نجد الغالب عليه هو مداعبته لأحلام الأبناء، فدائما نجد بطل المسلسل ينتقل من الفقر الى الثراء المفاجئ في ليلة وضحاها وكذلك ينجح في علاقته العاطفية.

كذلك نجد أيضا من عوامل جذبه المناظر الطبيعية الخلابة والمنازل الفخمة ذات الديكورات المتميزة، بالإضافة الى الملابس القصيرة والضيقة والشفافة، وتسريحات الشعر والمكياج والتي عادة هي كإكسسوارات تابعة للشخصيات.

تعتبر أيضا لغة الحوار المستعملة في المسلسل، ذات الأسلوب العذب والحاملة لعبارات عاطفية مؤثرة التي تدل عن عمق الحرية والحب والتقدير من اهم عوامل الجذب للمشاهدة، الذي

ربما هو الشيء المفقود في المجتمع العربي، وما يميز هذه المسلسلات عموما هي حبكةها الدرامية الجيدة لا يمكن التنبؤ بما سيحدث في نهاية القصة.

وتبقى هذه المسلسلات تعبر عن ثقافة المجتمع الغربي ونمط سلوكه بعيدا عن الثقافة العربية، وبحكم المبادئ الاخلاقية وعادات هذه المجتمعات، نجد الافراط في الاختلاط، وكذلك استقلال الزوجة عن زوجها من خلال عملها وامتلاكها لسيارة خاصة، اضافة الى الروح الجمالية والثقافية التي يتحلى بها الابطال، لذا نجد معظم الشباب العربي يميلون الى هذا النوع من المسلسلات، لانهم يجدون فيه متعة وتهميش الواقع امر الذي يعيشونه، وهذا ما نتأمله عند قول " كازنوف": "هي وسيلة هامة

للإسقاط والتقمص النفسي، اي الرغبة اللاشعورية في التشبيه بالشخصية الاخرى، واستبدال هويته الخاصة."¹

يجدر الذكر ان الشباب المشاهدين ليسوادئنا في موقف الضحايا امام عرض هذه المسلسلات ت المدبلجة، فتقافتهم المختلفة تجعلهم يؤولون حسب ما يتلاءم مع مصالحهم وحاجياتهم الحيوية، فهم كما يؤكد (فلويد): يؤولون انتباها لما يدعم اراءهم ويتناسب مع اذواقهم. "، لهذا فإن التأثير قد يختلف من فرد الى اخر ولا يمكن ملاحظته إلا عند فئة قليلة من خلال طريقة المكياج وتسريحة الشعر واللباس والديكور...، ولكن التأثير الاكبر يكون حين المشاهدة المباشرة وبعدها يختفي في نفسية المشاهدين، والدليل على ذلك هو اصرار المشاهدة المستمرة والطويلة حتى وان اضطر الامر ان يعيد مشاهدتها مرة أخرى.

¹ عبد الحميد حيفري ، التلفزيون الجزائري واقع وافاق ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 193-

الفصل الرابع

الاجراءات

المنهجية

للدراسة الميدانية

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

الميدانية وعرض النتائج وتحليلها

-اولا: مجالات الدراسة.

1-المجال المكاني.

2-المجال البشري.

3-المجال الزمني للدراسة.

-ثانيا: المنهج المستخدم

-ثالثا: ادوات جمع البيانات .

*الاستمارة.

-رابعا: عرض البيانات وتحليلها.

-خامسا: عرض النتائج وتحليلها.

*استنتاج عام.

*خاتمة.

*توصيات.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من اهم الوسائل الضرورية التي تساعد في جمع البيانات والمعلومات عن أي واقع اجتماعي، او ظاهرة اجتماعية التي تمثل موضوع الدراسة والبحث، ويتم ذلك بصورة علمية ومنهجية، كما انها تلعب دورا كبيرا في تدعيم الدراسة النظرية، وتعمل ايضا في تجسيد الاهداف المذكورة الجانب النظري وخاصة في تجسيد الهدف الرئيسي للدراسة.

اولا-مجالات الدراسة:

يحتوي محال الدراسة على المجال المكاني (الجغرافيا) وهو المكان الذي اجريت فيه الدراسة، والمجال البشري ونقصد به مجتمع البحث، أي الافراد الذين اجريت عليهم الدراسة، واخيرا امجا الزمني أي المدة الزمنية المستغرقة في اجراء البحث ومجالات الدراسة في موضوع بحثنا تتمثل في:

1-المجال المكاني:

حددت جامعة* عمار تليجي* كموقع جغرافي لأجراء هذه الدراسة، التي تعتبر الجامعة احدى منارات العلم والثقافة في المنطقة التي تم انشائها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 270.01 المؤرخ في سنة 18.سبتمبر 2001 وهي تحمل اسم المجاهد علي تليجي المدعو عمار رائد سلاح إشارة في جيش التحرير الوطني، حيث مرّت قبل مطاف الجامعات الوطنية بعدة مراحل ضمن المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني لتتحول بعد ذلك الى مركز جامعي، ثم جامعة مثل باقي الولايات الاخرى بموجب المرسوم التنفيذي رقم 270.1 المؤرخ في 8 سبتمبر 2001 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 260.04 المؤرخ في 9 اوت 2004 وهي الى يومنا هذا تضم 3 كليات :

كلية العلوم الاجتماعية:¹

وتضم الكلية الاقسام التالية:

◀ الفلسفة

◀ علم النفس والارطوفونيا وعلوم التربية .

◀ علم الاجتماع

2-المجال الزمني:

1 مصلحة المستخدمين ، لجامعة عمار تليجي الاغواط2017.

ان اية دراسة تستغرق مدة زمنية حسب طبيعة الموضوع واهمية للدراسة والظروف المساعدة على انجازها وبالنسبة لدراستنا فقد استغرقت مدة زمنية قسمناها الى قسمين : قسم نظري بدئنا من 15 جانفي 2018 وانتهينا منه في شهر 29 مارس 2018 واما القسم الميداني 30 مارس الى 25 افريل 2018.

3-المجال البشري :

يتمثل في مجتمع الدراسة وهو مجتمع طلبة الماستر الذين يدرسون في قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ب جامعة عمار تليجي بالأغواط وعددهم الإجمالي طالب وطالبة منهم داخليين ولتعدر لإجراء البحث بطريقة المسح الشامل، اختارنا أسلوب العينة، وفي هذا الاطار تعتبر العينة من بين الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات، فبواسطتها يستطيع اختيار مفردات بحثه بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، ثم تعمم النتائج المحصل عليها على المجتمع الأصلي، وبما ان الشباب الجامعي لجامعة عمار تليجي بالأغواط فإنه يحتم علينا اختيار العينة الطبقية التناسبية، وذلك للاختلاف الموجود بين الطلبة من حيث مستوى الدراسة ومن حيث مستوى الأقسام، بالإضافة الى الاختلاف في مستوى الجنس، الشباب الجامعي الذين يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة وتتكون عينة البحث 100 فرد موزعين على.

ثانيا - المنهج المتبع في الدراسة :

إن اختلاف المواضيع المتناولة، قصد الدراسة، كما أن تحديد منهج ما في أي بحث دون غيره يعود الى طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث في ميدان تخصصه. المنهج هو الطريقة العلمية لمعرفة القوانين الاجتماعية التي يعتمد عليها الباحث للوصول الى هدفه المنشود، وإن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي اكتشاف المبادئ والأسباب التي تتضمن الظواهر الاجتماعية، وتؤدي الى حدوثها حتى يمكن على ضوءها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم فيها.¹

أي أنه هو الذي يوصل الباحث الى النتائج العلمية المتعلقة بالدراسة.

ولقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأمثل، وذلك لان الوصف يعتمد على تجميع الحقائق وتحليلها وتبويبها في إطار أقرب الى ما هو كائن.²

¹ خير الله عصار مرجع سابق ، ص45

² محمد سليمان المشوخي ، تقنيات ومناهج البحث ، منشأة المعارف الإسكندرية، 2002 ، ص182.

وإن الهدف من استخدام هذا المنهج هو وصف وتحليل وتفسير اسباب وعوامل الجذب في المسلسل التركي المدبلج بالنسبة للشباب الجامعي، وذلك استنادا الى البيانات الموجودة في الميدان لنحاول الوصول الى مدى صدق الفروض او تكذيبها ومنع نصل الى النتائج ثم تعميمها.

كما استخدمنا المنهج المقارن كمنهج ثانوي، وذلك بالمقارنة بين المسلسلات التركية المدبلجة وبين المسلسلات العربية، وكذلك المقارنة بين الطلبة من حيث الجنس أي بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث، وكذلك بين الطلبة الداخليين والخارجيين .

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر ادوات جمع البيانات الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات والحقائق العلمية، وإذ كانت طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا نوع المنهج المستخدم، فإن هذا الأخير أي المنهج هو الذي يفرض نوع وطبيعة الأدوات المستخدمة في جميع بيانات بحثها، والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة اتصال بين الباحث والمبحوث والتي نمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين¹، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية :

*الاستمارة:

هي تعد وسيلة أهم وسيلة يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات التي تتطلبها الدراسة، وهي الأداة التي اعتمدنا عليها في بحثنا للحصول على البيانات، وقد عرفها إحسان محمد حسن >>هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المزمع إجراءه وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه التفصيلية المحددة، ومسارته النظرية والتطبيقية²، وعادتا تنقسم اسئلة الاستمارة الى:

أسئلة مغلقة

هي أسئلة تحمل عدة إجابات جاهزة او عدة بدائل او اختيارات ممكنة على ان يختار المبحوث واحدة منها او عدة منها، وتستعمل الأسئلة المغلقة في الدراسات الوصفية كرسد

¹ إحسان محمد حسن ، الاسس المنهجية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة بيروت، 1981، ص50

² نفس المرجع، ص 93

بعض الظروف والمواقف والتعرف على بعض انماط السلوك كالمعتقدات والاتجاهات والقيم وغيرها.

اسئلة مفتوحة (الحرّة) :

هي أسئلة بدون اجابات جاهزة حيث تترك فيها الحرية الكاملة للمجيب للتعبير عن آرائه وافكاره بدون قيود ولالتزامات محددة مسبقا، وهذه الاسئلة تنطوي على فائدة عظيمة بالنسبة للدراسة، لأنها تكشف عن جوانب متعددة وقضايا خفية لم يضعها الباحث في الحسبان¹، ما كان الباحث يتعرف عليها او اقتصر على الاسئلة المغلقة المقننة.

اما بالنسبة لبحثنا فهو يحتوي على 28 سؤال تتكون من مغلق، ولقد تم التركيز على الاسئلة المغلقة وذلك من اجل تسهيل عملية القياس والتحليل وتحويل المعطيات الكيفية المحصل عليها عن طريق الاسئلة الى بيانات كمية.

لقد اشتملت الاستمارة على اربعة محاور، كل محور يعكس مواضيع جزئية لموضوع البحث :

- المحور الاول وهو خاص بالبيانات الشخصية واشتملت على 4 أسئلة من السؤال الأول الى السؤال الرابع .وهي حول، الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، التخصص
- المحور الثاني وهو خاص بحجم المشاهدة.-وشمل هذا المحور 07 اسئلة دارت حول الاطراف المشجعة على المشاهدة وحجم ساعات المشاهدة...
- المحور الثالث وهو خاص بالأسباب والدوافع.-وشمل هذا المحور 06 أسئلة متنوعة بين البطل ونوع المسلسل
- المحور الرابع وهو خاص بالسلوكات والقيم المكتسبة .

¹ سعيد سبعون ،وحفصة جرادى الدليل المنهجي، في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع دار القصبة للنشر ،الجزائر 2012م ص135.

عينة الدراسة:

العينة هي تلك المجموعة من العناصر او الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار او التحقيق، على اعتبار ان الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا الى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع .¹

رابعا : مجتمع عينة دراسة

و هي ان يختار الباحث عينة اختيار انتقائيا عمديا وفق شروط محددة تفي بغرض البحث وقد تم اختيار هذا النوع من العينة ,لان موضوع البحث تتوافق مع هذه العينة وهؤلاء المبحوثين هم الصورة العاكسة التي من خلالها تعكس واقع الطلبة المشاهدين للمسلسلات التركية المدبلجة وقد تم اختيار كل فئة من الفئات مجتمع الدراسة, نسبة تتناسب مع حجم عددها في المجتمع الأصلي ,أي إجمالي لطلبة ماستر واحد و ماستر اثنين²

$$n = N/100xs$$

$$n = \frac{234}{100} \times 10$$

من اجل اثر المسلسلات التركية المدبلجة على الطالب الجامعي ثم اختيار عينة طبقية متمثلة في قسم علوم الاجتماع لكلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار التليجي الاغواط مكونة من 100 طالب وزعت عليهم 100 استمارة, وقد تم استرجاعها أي ما يعادل 100 %

خامسا: أساليب تحليل البيانات :

-استخدمنا من اجل تحليل بيانات الدراسة اساليب إحصائية الاتية:

وكان ذلك بتفريغ، المعطيات، ثم حساب التكرارات والنسب، والربط بين المؤشرات.

-برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

استخدام أسلوب العرض الجدول وتحليله والرسومات البيانية لعرض النتائج.

¹ فضيل ديلو ،علي غربي أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة،1999، ص195

² محمد عبيدات و اخرون ،منهجية البحث العلمي, دار النشر وائل ط2،عمان 1999 ص.47

1- عرض وتحليل معطيات الدراسة

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

استنتاج عام للدراسة.

خاتمة

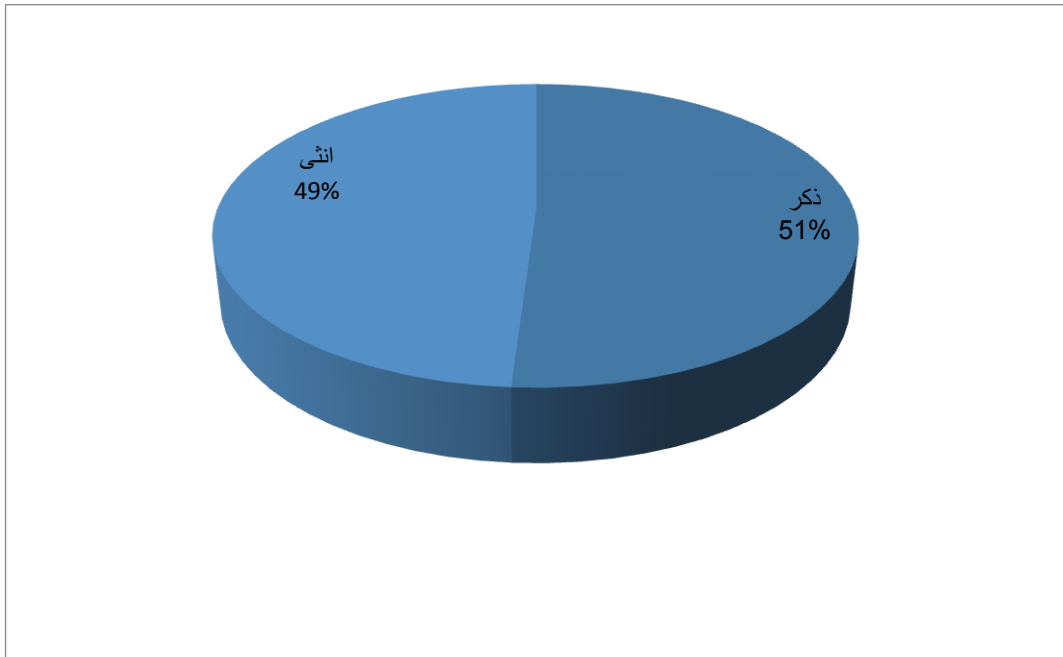
توصيات

الجدول (01) :جنس المشاهد للسلسلات التركيبية المدبلة.

النسبة %	التكرار	الجنس
49.5	51	ذكر
47.5	49	انثى
%100	100	المجموع

من خلال الجدول(01) يتضح لنا نسبة الذكور قدرت ب (49.5%) من العينة المدروسة بقيمة 51 ذكر، حيث قدرت نسبة الاناث ب(47.5%) من العينة .

ومنه نلاحظ ان الشباب الجامعي من فئة الذكور تجاوب اكثر من فئة الاناث من خلال النسبة العالية المبينة أعلاه.

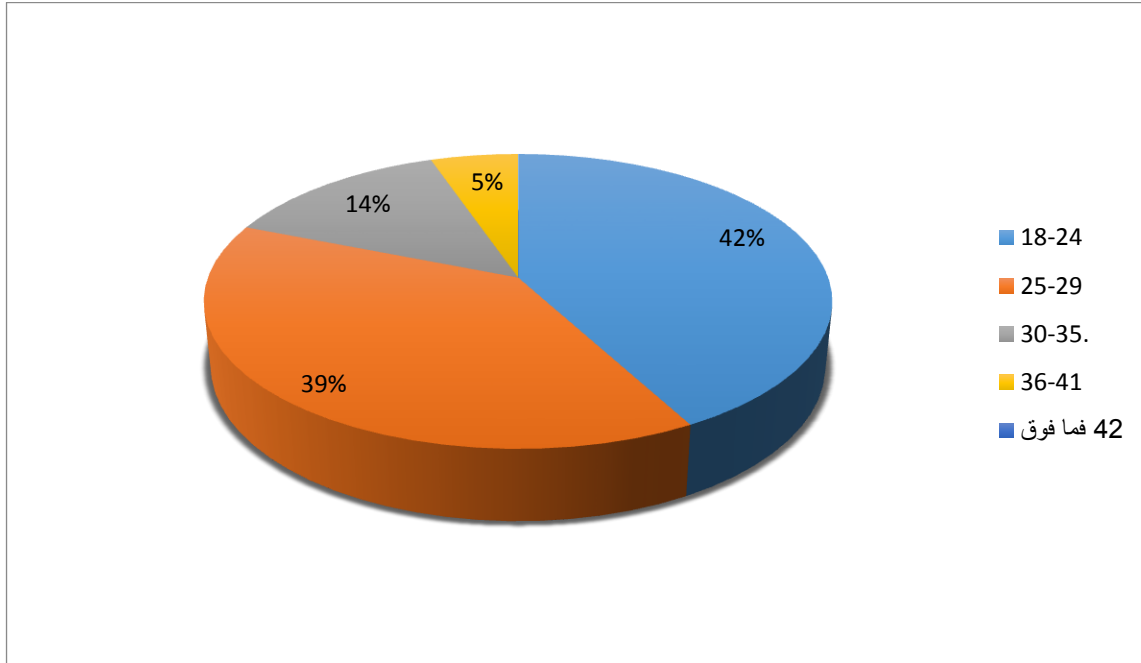


مخطط دائري رقم (01):يبين جنس المشاهد للسلسلات التركيبية المدبلة

الجدول: (02). يوضح توزيع افراد العينة حسب السن.

النسبة%	التكرار	السن
40	40	24-18
37	37	29-25
13	13	35-30
5	5	41-36
5	5	42 فما فوق
100%	100	المجموع

من خلال الجدول (02) يتبين ان اعمار المبحوثين الاكبر في العينة المدروسة بنسبة(40%) بقيمة 40 شاب من الفئة (24-18) وتليها فئة (29-25)سنة بنسبة (37%) بقيمة، ويليهما ذوي الفئة (35-30) بنسبة(13 %) وتليها الفئة العمرية (41-36) بنسبة (5%) من العينة المدروسة ومنه نستنتج ان الفئة العمرية الاكبر سنا الاقل اقبالا على تجاوب مع موضوعنا لان موضوع البحث محصور على فئة الشباب ولذا فعامل السن يلعب دورا مهما في الفئات العمرية التي تجيب على هذا البحث.



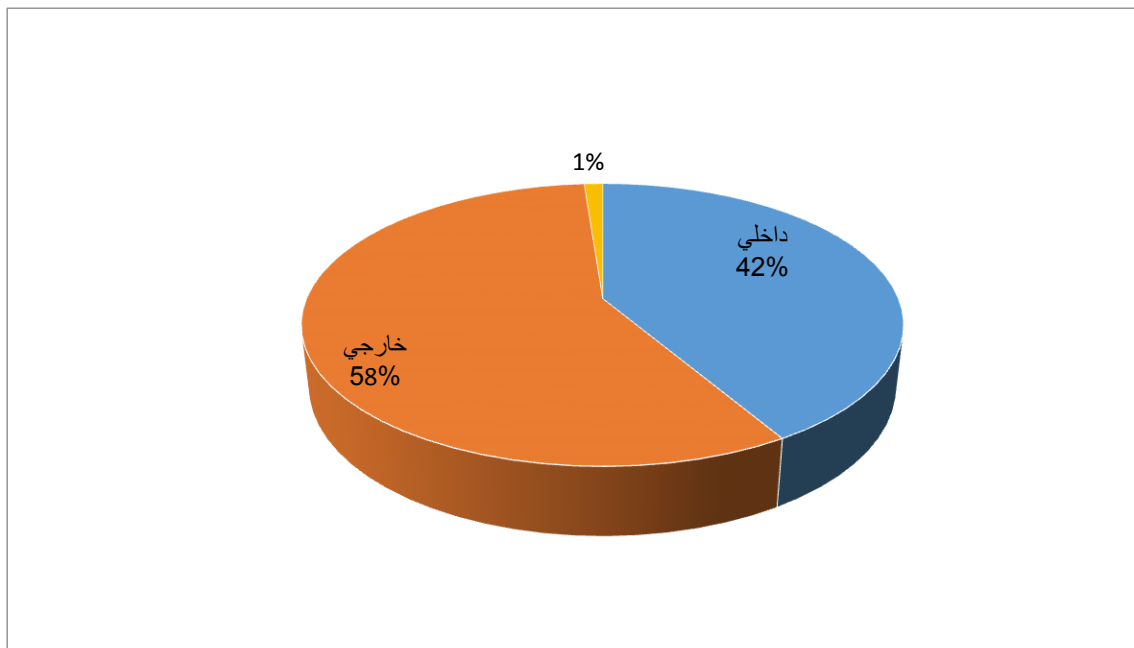
مخطط دائري رقم (02) يوضح توزيع افراد العينة حسب السن.

الجدول (03):توزيع افراد العينة حسب الإقامة.

النسبة %	التكرار	الإقامة
42	42	داخلي
58	58	خارجي
100 %	100	المجموع

من خلال الجدول (03) نستكشف ان معظم الطلبة المبحوثين خارجيين بنسبة(58%) أي بقيمة 58 طالب من العينة المدروسة، ونسبة الطلبة الداخليين قدرت ب(42%)، ومن خلال هذه النسب والأرقام نستنتج ان مكان الإقامة لعب دورا في اجابات المبحوثين لمشاهدتهم للمسلسل التركي المدبلج نظرا لظروف السكن، في منازلهم او في الأحياء الجامعية لأنه كما هو معلوم الطالب الجامعي الداخلي يكون مجبرا على تتبع قناة او قنوات محددة لأنه هناك من يتحكم فيها، كذلك الطلبة الجامعيين كذلك الطلبة الخارجيين في الجامعة لديهم حتى الوقت اكثر من الطلبة الداخليين.

مخطط دائري رقم(03)يبين توزيع افراد العينة حسب الإقامة.

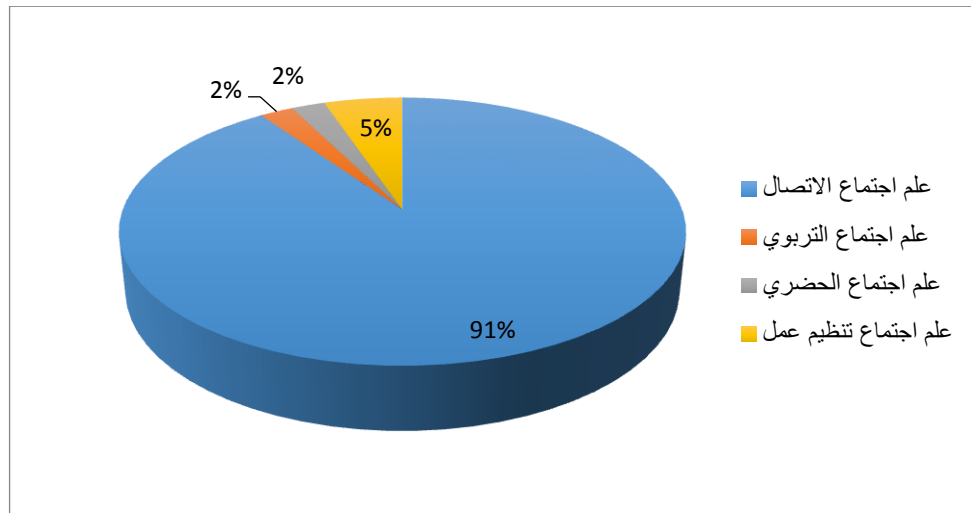


الجدول (4) توزيع افراد العينة حسب التخصص.

النسبة%	التكرار	التخصص
48	48	علم اجتماع الاتصال
12	12	علم اجتماع التربوي
12	12	علم اجتماع الحضري
28	28	علم اجتماع تنظيم وعمل
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم(04) تبين ان نسبة علم اجتماع الاتصال الاعلى بحيث قدرت ب(48%) بقيمة 48 طالب من العينة المدروسة، وتليها تخصص علم اجتماع التنظيم وعمل بنسبة (28%) بقيمة 28 طالب من العينة المدروسة وتأتي اقل نسبة (12%) بقيمة 12 طالب من العينة المدروسة .

ومنه نلاحظ أن الطلبة الاكثر تجاوبا مع الموضوع هم طلبة علم اجتماع الاتصال بحكم التخصص مرتبط بالتكنولوجيا والوسائل الحديثة، يبقى الطلبة الأكثر إقبالا على هذه النوع من البرامج .



مخطط دائري رقم(4)توزيع افراد العينة حسب التخصص.

الجدول (05):جنس المشاهد والأطراف التي تشاركه على المشاهدة.

الشجاعة على مشاهدة المسلسلات التركية الجنس	منفرد		الاصدقاء		الأسرة		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
ذكر	51.3	41	50	8	50	2	50	51
انثى	48.7	39	50	8	50	2	50	49
المجموع	100	80	100	16	100	4	100	100

من خلال الجدول (رقم 05) : يتبين ان من مؤشر المشاهدة منفرد ب80 مبحوث تمثل ف51.3%ذكور ب41تكرار و48.7% للإناث ب 39 تكرار، ثم نسبة100%، اما من طرف الاسرة متمثل في50%من الجنسين اي4 تكرار للجنس الواحد، اما مؤشر المشاركة من طرف الأصدقاء فهو الاخر بنسبتين متساويتين 50%منهما بمعدل 2تكرار .

من خلال القراءة الإحصائية، يتضح ان الذين يفضلون مشاهدة المسلسل التركي المدبلج على انفراد قد بلغ عددهم 80طالب من عينة البحث و ان الفئة الغالبة هي فئة الذكور ويعود ذلك الى طبيعة المسلسل الرومانسية حيث تتخلله لقطات تسبب احراج للمشاهد، اما بالنسبة للأصدقاء كانت ب نسبتين متساويتين خاصة اذا كانوا الطلبة يسكنون في الإقامة الجامعية، ونظرا لاحتكاكهم داخل الجامعة وخارجها، ووجود مستوى اجتماعي مشترك و التعليمي، والاقتصادي .

اما لمؤشر المشاهدة مع الاسرة فكانت النسب ضئيلة لعدة اعتبارات منها الحياء الذي يغلب على طابع الاسر الجزائرية كما تؤكد نتائج دراسة الباحثة رحيمة عيساني في دراستها لأطروحة الدكتوراه ب عنوان الاثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الاعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية 2005-2006ص324.(انه يتعذر على الأبناء مثل هذه البرامج مع والديهم في حالات التي يضمنون فيها انعدام لقطات غير الأخلاقية). فالمشاهد من خلال معرفته المسبقة، عن طريق تراكم الصورة يعلم ان تتخلل المشاهد لقطات محرجة، هذا من جهة ومن جهة أخرى مع التطور التكنولوجي، وتحسن مستوى المعيشة، في الجزائر جعل العائلات الجزائرية

تملك اكثر من جهاز تلفاز في المنزل، وفي المقابل هناك اسر تحافظ على النمط التقليدي، للمشاهدة مع افراد العائلة وتكون المشاهدة في غرفة الاستقبال.

الجدول رقم (6) يبين نوع المسلسل المشاهد والأطراف التي تشجعه حسب السن.

مع تشاهدها المسلسلات السن	رغبة شخصية		افراد العائلة		الاصدقاء		المجموع	
	رومانسية		اجتماعية		تاريخية			
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
23-18	45.6	31	38.9	7	14.3	2	40	40
29-24	7.6	5	33.3	6	14.3	2	37	37
35-30	7.4	5	22.2	4	28.6	4	13	13
41-36	1.5	1	5.6	1	21.4	3	5	5
فوق 42	2.9	2	0	0	21.4	3	5	5
المجموع	100	68	100	18	100	14	100	100

الجدول (06): يبين لنا ان المسلسلات الرومانسية كان لها نسبة كبيرة بالنسبة للمشاهدة على الافراد للفئة العمرية [23-18] سنة بنسبة 45.6 % ب31 طالب، بعدها الفئتين [29-24] سنة و [35-30] سنة، تليها ونسبة 27.8% بين الفئتين [35-30] و [41-36] سنة مشاركة الأصدقاء ب نسبة 38.9% مسلسلات اجتماعية لفئة [23-18] و [29-24] سنة. بمعدل 18 تكرار. اما اختيار الاسرة فكان 21.4 كل من الفئتين [41-36] و [42 فما فوق] سنة ولكل من الفئتين [18-23] و [29-24] سنة بنسبة 28.6% لكل منهما ب2 تكرار.

من الأرقام والنسب سابقة الذكر نلاحظ ان الفئة [23-18] سنة تفضل مشاهدة المسلسل من رغبة شخصية بسبب الاحراج، إضافة لن المسلسلات الاجتماعية تقبل عليها العائلات رفقت الأبناء لأنها عادت تدرس قضايا اجتماعية، إضافة ان الاصدقاء مشاهدتهم لأي برنامج فيه اخذ وعطاء وهي الغالبة من الجنسين، يعود ذلك للراحة النفسية للمشاهد، و نوع المسلسل بينهم لما يتخللهم من حوار ومرح، اما مشاركة

جدول رقم(07): يوضح عدد ساعات مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة

النسبة %	التكرار	عدد ساعات المشاهدة
69%	69	ساعة واحدة
30%	30	ساعتين
01%	01	ثلاث ساعات فما فوق
100%	100	المجموع

يبين لن الجدول رقم (08): ان الطلب الذين يشاهدون المسلسلات التركيبية المدبلجة، لمدة ساعة واحدة كانت نسبتهم 69% ب69 مبحوث، والطلبة الذين يشاهدون المسلسلات التركيبية المدبلجة لمدة ساعتين، نسبتهم 30% ب30 تكرار، اما الطلبة الذين يشاهدون هذه المسلسلات كانت نسبتهم ب1%.

لاحظ من خلال الجدول ان معظم الطلب الذين يشاهدون المسلسلات التركيبية المدبلجة، يتابعونه لمدة ساعة وهذا ما يوحي بمتابعتهم، لمسلسل واحد، او حلقة ونصف لان المسلسل عاداتا من 30د فما فوق لكن عند الدبلجة يحدث تغير في الجينيريك والمؤثرات الصوتية، وبالتالي دمج حلقة مع نصف حلقة او الان تأتي عقدة مشوقة لتشويق واثارة المشاهد، وجعله يتصور احداث الحلقة القادمة اما مشاهدة المسلسل لمدة ساعتين من طرف الطلبة هي الأخرى نسبة معتبرة ونجاح هذه المسلسلات منذ ظهورها للوهلة الأولى حيث اكدت صحيفة حريريت التركيبية في تقرير نشرته يوم 2008/09/15م (ان عدد الدول المستوردة للمسلسلات التركيبية بلغ 22دولة منذ ان بدأت تركيا تصدير مسلسلاتها عام 2006م حيث حطمت الرقم القياسي في نسب المشاهدة في العالم العربي واليونان والبرازيل). (من مقال جمانة نايف الدليمي .اما نسبة ثلاث ساعات فكانت قليلة جدا لان المشاهد، ينتابه الملل للإعادة نفس المشاهد، والعقد واطالت عدد حلقات المسلسل.

الجدول (08): نوع المسلسل المفضل وحجم المشاهدة.

عدد المسلسلات المفضلة	مسلسل واحد		مسلسلين		ثلاث مسلسلات		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
العشق الاسود	56	60.9	2	28.6	1	100	59	59
حريم السلطان	18	19.6	4	57.4	0	00	22	22
واد الذئاب	2	2.2	1	14.3	0	00	3	3
سنوات الضياع	3	3.3	0	00	0	00	3	3
قيامة ارطغرل	7	7.6	0	00	0	00	7	7
الارض الطيبة	2	2.2	0	00	0	00	2	2
زهرة القصر	4	4.3	0	00	0	00	4	4
المجموع	92	100	7	100	1	100	100	100

يبين الجدول ان اختيار مسلسل واحد، كان اكبر نسبة 100% ب92 طالب باختيار مسلسل العشق الاسود بنسبة 60.9% ب56 تكرار، ومسلسل حريم السلطان بنسبة 19.6% مسلسل قيامة ارطغرل ب7.6% ب7 مبحثين، اما اختيار مسلسلين فكان نسبة ضئيلة حيث كان مسلسل حريم السلطان 57.4% ب4 تكرار. ثم مسلسل العشق الاسود 28.6%

نلاحظ من خلال الجدول ان معظم الطلبة يفضلون، متابعة مسلسل واحد واغلب الاختيارات على المسلسلات الرومانسية، لما يستهويهم من مشاهد ونوع القصة في تسيير المشاهد نحو الإدمان عليها لان مسلسل العشق الأسود وحريم السلطان رغم ان الأول يركز على

حب المال والثاني تاريخي الا انهما فيهما كل ما يمس مشاعر الانسان واحاسيس، أي انها تمس الجانب الوجداني لديه

وبالتالي ينسجمون معها لأنها مشبعة بمظاهر الاثارة والاعزاء في ظل التقنيات الحديثة وهذا ما أشار له محمد عوض في كتابه المدخل الى العمل التلفزيوني (أنها تمثل الجانب الروحي والوجداني لدى المشاهد وتجعله ينسجم معها انسجاما كبيرا...وانها تهتم بقلب المتلقي وتجعله هدف من أهدافها، وكذلك كذلك تستخدم الاستمالات العاطفية التي هي واحدة من التكتيكات المتبعة في الاتصال).

ويقول مازن حايك مدي التسويق والعلاقات العامة في مؤسسة (ام بي سي):(ان عدد مشاهدي مسلسل (نور)بلغ 85مليون مشاهد عربي، اما مسلسل سنوات الضياع بلغ 67مليون مشاهدة...ان الدراسة الإحصائية التي يستند اليها أجرتها شركة (أي بي سي او اس) العالمية للأبحاث التسويقية المتخصصة مؤخرا وركزت على عينة تمثيلية إحصائية بحجم 2850 فردا في تسع أسواق عربية رئيسية في بلدان الخليج والمشرق العربي وشمال افريقيا اضيفت الى تقديرات إحصائية موازية في عدد اخر من الدول العربية).

كذلك طريقة التخاطب ولهجة الدو بلاج لعبة دور كبير في نجاح المسلسلات، بكل مواضيعها فبعد نجاح الدراما السورية في القنوات العربية جاءت الدبلجة قوية وبدون منازع فتناغمت الحركات مع الكلمات، حتى انها لاقت نجاحا اكثر من اللهجة الفارسية القريبة منها. اما المسلسلات التي كانت مدبلجة باللهجة الجزائرية، فلم تلقى اهتماما كبيرا لما يتخللها من صراخ وعنف، وانها تترك المشاهد حسبهم يعيش الواقع الذي يريد الهروب منه حتى وان كان المسلسل رومانسي او اجتماعي .

جدول رقم (09): يبين ميزة ابطال المسلسلات التركيبية المدبلجة.

المجموع	الرخاء المادي والمستوى المعيشي		الجيد		التمثيل للدور		الجمال		ميزة ابطال المسلسلات مكان الإقامة
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
داخلي	42	42	28.6	2	50	13	40.3	27	
خارجي	58	58	71.4	5	50	13	59.7	40	
المجموع	100	100	100	7	100	26	100	67	

يبين الجدول رقم (10) ان ميزة الجمال كانت اكبر نسبة ب100% وتقدر ب 67 مبحوث، حيث كان للطلبة الخارجيين نسبة 59.7% اي 40 تكرار، تليها نسبة 40.3% ب 27 تكرار. اما الطلبة المبحوثين الذين اختاروا مؤشر التمثيل الجيد للدور فكانت النسب متساوية من حيث الإقامة لكل منهما بنسبة 50% بمعدل 13 تكرار. اما مؤشر الرخاء المادي والمستوى المعيشي كان الاقل نسبة ب71.4% بالنسبة للخارجيين ب 5 تكرارات، ونسبة 28.6% ب 2 تكرار للطلبة الداخليين.

نلاحظ من خلال الجدول ان معظم الطلبة مايدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة، هو جمال الابطال حيث غرست فيهم حب الجمال، والسعي وراءه ولو في عالم افتراضي، كلما اعجب بجمال البطل يتراكم في ذهنه المشهد مما يشجعه على المشاهدة، وانه وصل الى مرحلة القدرة على التمييز، ونحن نعلم ان المجتمع التركي هو مجتمع مختلط الاجناس ناهيك عن التجميل والماكياج وتسريحة الشعر، والرشاقة ... مما يجعل المخرج واعضاء العمل يختارون اجمل النجوم واكثرهم وسامة في الدراما التركيبية ويعطونهم اهم الادوار، فأثرت على شريحة الشباب، وخاصة الطلبة فبعضهم يحاول تقليد الابطال، وتبني افكارهم وسلوكاهم مثل النجمة توبابو يو كستن، وابراهيم حبلي كول فيجعل المشاهد يهتم بالبطل، ويحاول ان يكرر مشاهدته حتى في مسلسل آخر، او تقمص بعض افعاله، وحتى بعض القنوات تهتم لجمال النجوم فتختارهم للومضات الاشهارية مناجل استقطاب اكبر نسبة للمشاهدة وفي جميع البرامج.

اما التمثيل الجيد للدور فهو ايضا مكمل لعنصر الجمال، فنجاح الممثل عندما تكون لديه قوة التأثير في المشاهد، قد يكون الدور شرير فيتأثر المشاهد بالكراهية والحقد مما يدل على نجاح دور الممثل والعكس نجده عند دور البطل المحب للخير والتضحية والايثار

اما مؤشر الرخاء المادي والمستوى المعيش هي فئة ضئيلة من خلال النسب مما يبين ان فئة الطلبة الداخليين او الخارجيين هم فئة مثقفة، وواعية بالمحيط، إضافة الى معظم الطلبة هم بدون عمل، فالظروف المعيشية تتحكم في تفكير الطالب الشاب، فما يعرض من انتاج درامي تركي على القنوات المحلية والعربية، يدركون انه مجرد تمثيل، وضرب من الخيال، و الوصول اليه صعب المنال رغم اننا لا ننكر ان المكانة الاجتماعية و الرفاهية دور في رسم حدود المسار.

الجدول (10):اهتمامات الطلبة المبحوثين للموضة حسب السن.

المجموع		اختيار اسماء الابناء		تسريحة الشعر		اختيار اللباس واقتنائه		الاهتمامات السن
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
40	40	35.71	10	00	0	45.45	30	23-18
36	36	35.71	10	28.57	2	36.36	24	29-24
13	13	7.14	2	42.85	3	13.63	9	35-30
6	6	14.28	4	28.57	2	00	0	41-36
5	5	7.14	2	00	0	4.54	3	فما فوق 42
100	100	100	28	100	7	100	66	المجموع

يبين الجدول (11) ان المبحوثين الذين اهتموا باللباس كانوا الاعلى نسبة في العينة ب100%اي 66 مبحوث، اذ كانت الفئة[23-18] سنة اكثر نسبة 45.45 % أي 30 تكرر، ثم فئة[29-24] سنة ب24 تكرر ثم فئة [35-30] سنة بنسبة 13.63 % ب9 تكرر، اما فئة [42 فما فوق] سنة بنسبة 4.54%ب3تكرر . اما مؤشر اختيار اسماء الابناء يبين الجدول ان نسبت المبحوثين 100% ب28 طالب، فتساوه النسبة لكل من الفئتين [18-23]و[29-24] سنة، ب 35.71% أي 10 طلب لكل منهما، وفئة [36-41] سنة بنسب14.28 % 4 تكرر .اما الفئتين [30-35]و[42 فما فوق] سنة، النسبة 7.4 % لكل منهما 2 تكرر. اما مؤشر تسريحة الشعر فكان اقل بنسبة100% 7 تكرارات حيث شمل فئة [30-35] سنة. ب نسبة 42.85%3 تكرر ثم فئة [24-29] و[36-41] سنة بنسبة 28.25%لكل منهما اي2تكرار للفئة .

من خلال القراءة الاحصائية نلاحظ ان معظم افراد عينة البحث، يرون ان للسلسلات التركبية اثر كبير في عالم الازياء والموضة وهذا ما نلمسه في الاسواق الوطنية والمحلية، من خلال تسمية الملابس، بأسماء مشاهير الممثلين، خاصة الابطال منهم وحتى طبع صورهم، على الملابس ولجميع الفئات العمرية، سواء رجال او نساء او اطفال، مثل ملابس لميس، نور، هيام، حريم السلطان، ياقة مراد عالم دار، وحتى الاطعمة لم تسلم من ذلك والادوات المدرسية،

وهذا نتج عنه التهاب في الاسعار، ونقص بعض المنتوجات بحجة انها مستوردة من تركيا، اضافة الى ذلك تأثر معظم الفتيات والنساء بحجاب الممثلات وهو في اصله طريقة انتهجتها زوجة الرئيس التركي الطيب رجب اردوغان حيث تأثرن بعض الممثلات وقلدنه بعض النساء و الفتيات خاصة الطالبات، اما بالنسبة لمؤشر تسمية الابناء كان لبعض العائلات تسمية المولودين الجدد، الملازمين لوقت عرضه على الشاشات، وخاصة اسماء الابطال مثل اسم نور، مهند، ولميس، ويحي فقد ذكرت صحيفة الغد الاردنية ان اقبال الاردنيين على اطلاق اسماء ابطال المسلسلين التركيين نور، وسنوات الضياع بالأرقام في الحالة المدنية، وحتى في مجتمعنا انتشرت اسماء جديدة واستغنت بعض العائلات الجزائرية عن اسماء متأصلة، وهذه السماء الجديدة لا تنتمي الى المسلسل التركي فحسب، بل تجسد اسماء خاصة بالبلد المدبلج للمسلسل وهو سوريا .

اما بالنسبة لمؤشر تسريحة الشعر، هم فئة ضئيلة بالنسبة لعينة البحث اللين اهتموا بها، لكن هذا ليس بالضرورة معيار حقيقي لدى الطلبة الشباب لان الواقع يظهر عكس ذلك، ففي الماضي القريبة كانت موضحة الشعر عموما تقتصر على النساء والفتيات، اما ما هو ملاحظ حتى الرجال اصبحوا يهتموا بالتسريحات المختلفة من فنانيين ومشاهير، فانتشرت مؤخرا عند الحلاقين تسريحة مهند ولحية مهند وبأثمان عالية، كذلك ظهرت صبغ الشعر عند الذكور بمادة الكيراتين، فالأطباء حذرو منها ومن المخاطر التي تتجر عنها، إضافة الى ظهرت القرع والتي حرمها سيدنا محمد (ص) وهي عادت تحمل شعارات على الراس، دون التفطن لمعناها فقد تكون مدح او ذم، او شعارات يهودية، نصرانية كذلك انتشار تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال بالنساء

الجدول(11):يوضح الآفات الاجتماعية وانعكاساتها على المجتمع.

المجموع		تشجيع الرذيلة		تشجيع الخيانة		الاسراف والتبذير		محاولة الانتحار		شرب الخمر		الآفات الاجتماعية السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
40%	40	51.7	30	20	6	0	0	50	1	50	3	23-18
37	37	34.5	20	43.3	13	50	2	50	1	16.7	1	29-24
13	13	5.2	3	26.7	8	25	1	0	0	16.7	1	35-30
6	6	5.2	3	3.3	1	25	1	0	0	16.7	1	41-36
4	4	3.4	2	6.7	2	0	0	0	0	0	0	فوق 42
100	100	100	58	100	30	100	4	100	2	100	6	المجموع

يبين الجدول نسبة 100% يرون ان المسلسلات التركيبية المدلجة تشجع على مؤشر الرذيلة، حيث كانت الفئة اكثر تكرارا هي [18-30] سنة ب51.7% 30 فرد تليها فئة [24-29] سنة بنسبة34.5% ب20 فرد بعدها بالتساوي الفئتين [30-35] او [36-41] سنة لكل منهما نسبة 5.2%ب3 مبحثين وتبقى النسبة الضئيلة فكانت لفئة [فوق 42]سنة بنسبة3.4%اي تكرارين .

اما لمؤشر التشجيع على الخيانة بنسبة 100%30 مبحوث، اما الفئة [24-29] سنة 43.3%ب13 مبحوث، بعدها فئة[30-35] سنة 26.7% ب8 تكرارات، تليها فئة [18-23] سنة ب20%6 تكرار ثم فئة[42 فما فوق] سنة بنسبة6.7%ب2تكرارواخيرا فئة [36-41] سنة3.3 بتكرار 1.

اما مؤشر شرب الخمر فبالنسبة لفئة [18-23] سنة تليها الفئات الثلاث بالتساوي من [24-

29]سنة[30-35] سنة[36-41] سنة بنسبة 16.1بتكرار 1. اما لمؤشر التبذير والاسراف نجد فئة [24-29] سنة بنسبة 50%ب2تكرار تليها الفئتين [30-35]و[36-41] سنة بنسبة 25%ب1 تكرار لكل منهما اما مؤشر الانتحار يبين لنا ان الفئتين[18-23]و[24-29] سنة ان النسبة متساوية ب50% بمعدل 1تكرار لكل منهما فقط .

ومن خلال الجدول نلاحظ، ان مؤشر الرذيلة هو النسبة الأكبر، من خلال إجابات المبحوثين، فللهولة الأولى تظهر المسلسلات التركيبية المدبلجة، على انها تكتسي الطابع الإسلامي، لكون الدولة المنتجة لهذه الدراما هي تركيا، وهي دولة مسلمة وبعد عرض لقطات من هذه الدراما يلاحظ ان هناك، تجاهلا لسلوكات و قيم إسلامية، فتجد تشتت في الروابط الاسرية، وانتشار عادات وتقاليد لا تمت بصلة لمجتمعنا العربي المسلم .

اما مؤشر الخيانة نلاحظ 30 مفردة اجابت انها تشجع على الخيانة ومهي لا تتطابق مع اسرنا التي هي في الأساس اسر محافظة تتكون من زوج وزوجة وأبناء وقد تتعدى الاسرة الممتدة، وهذه السلوكات تدور في وعاء العلاقات الغير محددة في اطار واضح دون ضابط شرعي او مدني فعندهم العلاقة مفتوحة بين الرجل والمرأة، بدءا بالصدقة بينهما وان كانا متزوجين، كذلك زيارة النساء الى اصدقائهم في أي مكان تذهب له وزيارة الرجال للنساء ولو كن متزوجات، إضافة الى ذلك تشجيع فكرة حمل الفتاة قبل الزواج، وان رجل له ولد قبل ان يتزوج دون معارضة من افراد العائلة .

واما مؤشر آفة الخمر، نجد ان هذه الميزة منتشرة وهي تتخلل المشاهد، كالومضات الاشهارية خاصة في رمضان، يظهر لك المخرج ان العائلة مجتمعة حول مائدة الإفطار، لسماع

الآذان ثم يتوجهون لصلاة وبعد الافطار مباشرة يتناولون الخمر، وهذا النوع من المسلسلات، تنترك المشاهد يقوم بعملية اسقاط ما يتابعه من مشاهد، في التلفزيون على الواقع الذي يعيشه نتيجة تراكم الصورة الذهنية، وهذا ما تراه نظرية الانماء الثقافي، فهي تؤكد حسب حسن مكاوي في كتابه الاتصال ونظرياته المعاصرة: (بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة ومنتظمة تنمي لدى المشاهد بان العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ان هو ال صورة للعالم الذي نعيشه).

اما مؤشر التبذير والاسراف بالنسبة، لمجتمع الجزائري ولأغواطي خاصة وهو مجال الدراسة البشري، لا يهتم للتبذير والاسراف لعدة اعتبارات منها، مستوى المعيشة المتوسط، وان المشاهد ما يراه من خيلاء وتبذير، يدرك انه الا خدعة سنيمائية لاستقطاب اكبر عدد من المشاهدين، كذلك معظم الطلبة هم بدون عمل. اما مؤشر الانتحار فهو تقريبا لا يتأثر بالنسبة للمبجوثين الطلبة، لأنه بالضرورة مجتمع مسلم محافظ، لا يتأثر بمشاكل بسيطة تؤدي الى الانتحار، لأنه نابع من الفراغ الروحي.

الجدول (12):انعكاسات المسلسلات التركية المدبلجة على مضامين القيم العربية والاسلامية

المجموع		لا		نعم		مشاهدة المسلسلات التي تخدم المجتمع العربي والاسلامي الموضوعات المفضلة للمشاهد
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
66	66	65.88	56	66.66	10	رومانسية
22	22	23.59	20	13.33	2	تاريخية
12	12	10.58	9	20	3	اجتماعية
100%	100	100%	85	100%	15	المجموع

يبين لنا الجدول ان نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا 100% بمعدل 85 تكرار، فكان مؤشر الرومانسية هو اكبر نسبة 65.88% بمعدل 56 تكرار، يليها الموضوعات التاريخية بنسبة 23.59% بمعدل 20 مفردة، ثم المواضيع الاجتماعية بنسبة 10.58% بمعدل 9 تكرار، اما الاجابة بنعم كانت النسبة ب 100% ب 15 تكرار، نلاحظ ان الموضوعات الرومانسية كانت اكبر نسبة ب 66.66% بمعدل 10 مفرد يليها المواضيع الاجتماعية ب 20% 3 مفرد واخيرا التاريخية بنسبة 13.33 ب 2 تكرار .

يلاحظ من خلال الجدول ان معظم الطلبة أجابوا ان مواضيع المسلسلات التركية المدبلجة لا تخدم المجتمع الاسلامي والعربي لأنه ليس الموضوع في حد ذاته ولكن طريقة عرض الدراما والخلفيات او بالأحرى الايديولوجيات التي تسعى لها، فطريقة طرح المواضيع الرومانسية جريئة، الطرح والمجتمع الجزائري الأغواطي مجتمع محافظ، فطريقة العرض تتخللها مشاهد محرجة، وهذا ما خلصت له دراسة الدكتور منال مزاهرة حول اثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الاردني حيث كشفت الدراسة من خلال النتائج (ان هناك تأثيرات سلبية على المجتمع الاردني بسبب الرومانسية المفرطة التي ابرزتها هذه المسلسلات وبمثالية لا تقترب من ثقافة وعادات المجتمع الاردني وهو ما جعله اكثر قابلية وتشويقا الامر الذي انعكس سلبا من خلال حالات الطلاق والمشاجرات وغيره من قبل الازواج ..اذ 30% من عينة الدراسة شهدوا مشاكل من وراء هذه المسلسلات). اما بالنسبة للموضوعات التاريخية لاشك ان لأي عمل درامي تاريخي اثر على تشكيل الهوية وماضي الشعوب لان

التاريخ هو حضارة وثقافة الشعوب كما عرفها :مالك بن نبي ان الحضارة هي معادلة الماء +انسان +تراب، وعلى سبيل المثال، مسلسل حريم السلطان او القرن العظيم استتكر الكثير من العلماء طريقة عرضه، لان البطل هو سليمان القانوني فهو رجل بطولات وفتوحات البلاد الاسلامية ... الا انه في المسلسل يظفون عليه صفة غالبية انه يعبد النساء والجواري وانه عريبي... وبالنسبة للموضوعات الاجتماعية، هي تعالج طرح قيم اجنبية، علي المجتمع العربي الاسلامي .

وهناك بعض افراد العينة اجاباتهم، بنعم لانهم وجدوا فيها ان ما يعرض في المسلسلات التركيبية يهتمون به لانهم وجدو فيها ملاذهم العاطفي، وهروب من ضغوطات الدراسة، او العمل وحتى الاسرة. حيث تستهويهم المشاهد الرومانسية، وذلك ان المشاهد في هذه المسلسلات يجد ما لا يجده في الواقع من التعبير عن المشاهد والاحاسيس والصفات الحسنة، كالحب والتضحية والوفاء وغيرها، وهي تصل الى عمق احاسيسه خاصة، وان الطلبة هم من فئة الشباب، الذي يتصف بمجموعة من الخصائص، كذلك نستشف ان هناك بعض الطلبة يستهلكون المادة الاعلامية المعروضة، دون وعي منهم لأنه مجرد ترفيه لديهم فقط .

الجدول 13: نجاح تركيا من خلال المسلسلات المدبلجة في مختلف القنوات.

المجموع		قوة سياسية وعسكرية		قوة تجارية		قوة سياحية		ما حققته المسلسلات التركية القنوات المفضلة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
66	66	33.33	1	52.94	9	70	56	القنوات الوطنية
22	22	66.67	2	35.30	6	17.5	14	القنوات العربية
12	12	0	0	11.76	2	12.5	10	القنوات الاجنبية
100	100	100	3	100	17	100	80	المجموع

يبين لنا الجدول :ان المسلسلات التركية حققت قوة سياحية بنسبة 100% ب80 تكرر،نسبة 70% ب56 تكرر في الوطنية تليها نسبة 17.5% ب14 تكرر ونسبة 12.5% ب10 تكرر .

اما الذين يرون انها قوة تجارية فكانت نسبتهم 100% ب17 تكرر بنسبة 52.5% اي 9 تكرار في القنوات الوطنية ونسبة 35.30% ب6 تكرر في القنوات العربية ونسبة 11.76% ب2 تكرار بالنسبة للقوة التجارية اما مؤشر القوة العسكرية والسياسية فكانت نسبة ضئيلة بنسبة 100% في القنوات الوطنية العربية ب3 تكرر

ما يلاحظ من الجدول رقم (14) ان المسلسلات التركية حققت قوة سياحية في مختلف القنوات وخاصة الوطنية منها حسب معظم الطلبة المبحوثين، وهذا ما أكدته الباحثة في نتائج دراستها جمانة محمد نايف الدليمي في مقال لها (اذ اعتبرت ان ما يعرض من مناطق سياحية لم يتم مشاهدتها من قبل وحب الاطلاع من طرف المشاهدين على ما هو جديد في هذه البلاد كان السبب وراء انتشارها.) فهيمنة الصورة الذهنية لما يعرض في التلفزيون تجعل من المشاهد يصبح مصدر للمعلومة كما قام (جرير بينر) وزملائه بربط بين كثافة المشاهدة وطول وقت

المشاهدة وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم فالتصوير الواقعي للمناظر الطبيعية، الخلابة والقصور والقلاع الفاخرة من ديكور واللوان... جعل الطالب الشاب يتشغف لسفر الى تركيا، فمثلا قصر نور مثلا حسب صحيفة حرييرت التركية طبع التذاكر فيهب 60 دولار، اذ اصبح ملاذا للزائرين مقابل الزيارة والتصوير، اضافة الى تغيير نظرة العالم لدولة تركيا من خلال المسلسلات الطويلة في العرض فكانت بمثابة تأشيرة للدخول الى اراضي تركيا.

اما بالنسبة لمؤشر تركيا قوة تجارية، فقد حققت تركيا ارباح طائلة من خلال منتوجاتها وفي شتى المجالات، فبعد موجة اجتياح المنتوجات الصينية، لبلدان العالم، وعلى رأسها الجزائر ظهرت تركيا تنافسها بمنتجاتها، اذ يري الطلبة المبحوثين ان اللباس التركي ذا جودة عالية من الاتقان والاعزاء، ومؤخرا قامت الجزائر بشراكة مع تركيا، لمصنع الالبسة الجاهزة في، وهران ولقد انتشرت في الآونة الاخيرة سلع من تركيا، مثل الالبسة والادوات المدرسية وحتى الاطعمة كالسكاكر والبسكويت ويتوقع بدر ارسال الامين العام لجمعية المصدرين الاتراك، في مقال نشر بعنوان المسلسلات التركية ما لذي قدمته للمشاهد العربي؟/احوال تركيا ©2017ahvalcopyrightان تصل قيمة صادرات تركيا التلفزيونية الى مليار دولار بحلول عام 2023م.

اما لمؤشر القوة العسكرية والسياسي، لم يحض باهتمام الطلبة في مختلف القنوات، كذلك هذا ما يعكس ان الدولة التركية، تسعى دوما للسلم من خلال خطابات الرئيس الطيب رجب اردوغان المناشدة للسلم في العالم، خاصة معارضته بشدة لقرار ترانرب حول استبدال القدس عاصمة لليهود، كذلك محاولة الانقلاب العسكري حوله، عالجها في ظرف ساعة من خلال كلمات واشارات في التويترب فالتف حوله الشعب ونجح، زد على ذلك مصافحته للفقراء زيارته للمستشفيات واكله مع الفقراء... كل ذلك يوحي بان تركيا تسعى جاهدة نحو السلم والامن العالميين الا انه لا يمنع من ظهورها كقوة عسكرية سياسية خاصة في الوضع الراهن لسوريا فتركيا تنتهج سياسة الدولة العثمانية في اتجاه خفي .

:

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

ان الدراسة الحالية تسعى للوصول الى مجموعة من الاستنتاجات العامة، ذات المصادقية العلمية والمستقات من ميدان الدراسة، فهدفها الأساسي هو ثبات او عدم ثبات صحة فروض الدراسة، وبعد تحليل بيانات الدراسة الميدانية، تم استخلاص جملة من النتائج الجزئية والنتيجة العامة لهذه الدراسة.

1/ نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى:

لقد اعتمدنا في التحقق من صحة الفرضية الأولى القائمة على ان تختلف دوافع وأسباب مشاهدة الشباب الجامعي للمسلسلات التركيبية المدبلجة. وهذا من خلال مجموعة من المؤشرات حول حجم المشاهدة والأطراف المشاركة اثناء المشاهدة فكانت نسبة 41% من الذكور، ونسبة 39% عند الإناث يرغبون في مشاهدة هذه المسلسلات على انفراد لتميز رومانسية المسلسل التركي المدبلج .

- كذلك مؤشر لتشجيع على المشاهدة، من رغبتك او من الاسرة او الأصدقاء فكانت نسبة 68% ان الافراد يندفعون، نحو هذه المسلسلات من تلقاء انفسهم، لعدم تشجيع العائلات لهذا النوع من المسلسلات او لامتلاكها اكثر من جهاز كل يسبح في فلكه.

نسبة الذكور اكثر من نسبة الإناث

- ان الفئة العمرية الاقل سنا اكثر اقبالا والاكبر سننا اقل اقبالا فعامل السن مهم في مثل هذه البحوث.

-نسبة الطلبة خارج الإقامة الأكثر تجاوبا ب58% والطلبة المقيمين ب42%

-هناك بعض القنوات تشجع على هذا النوع من المسلسلات كالإشهار والمداومة عليه

-نوع المسلسل والموضوع الغالب عليه، يجعل الطالب يقبل عليه، وهنا كان على الموضوعات الرومانسية بنسبة خفية، غير مصرح بها لتخرج الطلبة من الإجابة، ويظهر ذلك في اختيارهم لجمال الابطال والدور الذين يقومون به.

-ولقد عبر مؤشر عدد ساعات المشاهدة من ساعة الى ساعتين، ومؤشر عدد المسلسلات المختارة من مسلسل الى مسلسلين، ان المسلسلات التركيبية تأخذ من حجم المشاهدة وقتا طويلا .

ونخلص من خلال عرض مؤشرات الفرضية الأولى ان حجم المشاهدة، يؤكد صحة الفرضية والمشاهدة من رغبة شخصية، وعلى انفراد يؤكد على اختلاف أسباب، مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة.

2/ نتائج الفرضية الثانية على ضوء الجزئية الثانية:

والتي تركز على تأثير، قيم الشباب الجامعي بمحتوى المسلسلات التركيبية المدبلجة، وقد اعتمدنا في صحة الفرضية على مجموعة من المؤشرات، تمثلت في عينة من المسلسلات الرومانسية والتاريخية والاجتماعية فكانت اجابت المبحوثين على المسلسلات الرومانسية بنسبة 60.9 % بالنسبة للعشق الاسود 16.1 % بالنسبة لمسلسل حريم السلطان.

-جمال ابطال المسلسل، كان لاختيار هذا المؤشر نسبة كبيرة قدرت 59.7% بالنسبة للطلبة الخارجيين، ب40.3% بالنسب للطلبة الداخليين، أي 67 طالب.

- اهتمام كبير للتمثيل الجيد للدور بنسبة 50% لكل من الطلبة الخارجيين، والطلبة المقيمين ب 26 مبحوث، حيث يركز المخرج على اجمل واشهر الابطال إضافة الى الإكسسوارات، والماكياج واختيار احداث موضة، إضافة الى اختيار الألوان واللقطات المغرية جعل من المشاهد ينسجم انسجاما مطابقا وهذا ما اكدها في الجانب النظري، عند تطرقنا الى معايير اختيار الشخصية، من خلال ما كتبه (شكري عبد الوهاب) في كتابه الإخراج المسرحي .

- المناظر الطبيعية للمسلسل، واختيار القصور والفيلات الفاخرة، جعل الشباب يستهويه المسلسل التركي المدبلج، ويستمتع بمشاهدته هروبا من الواقع الذي امامه.

- لهجة الدو بلج ما يتخللها من تناغم بين الحركات والكلمات، جعل انسجاما كبيرا لا يشعر بان المسلسل مدبلج .

- اما مؤشر المستوى المعيشي والرخاء المادي، فلم يهتم به الا فئة قليلة 71.4 % ب5 تكرار، 28.6% ب2 تكرار. وذلك ان معظم الطلبة غير عاملون، ويهتمون الا بالدراسة، وهم واعين بان ما يقدم لهم، من مادة إعلامية ما هو الا عالم افتراضي بعيد عن الواقع الحقيقي .

ونخلص من خلال عرض وتحليل اهم المؤشرات السابقة يمكن القول بان، الفرضية الجزئية الثانية قد تم التأكد من صحتها وصدقها، وعليه ان قيم الشباب الجامعي تتأثر بمحتوى المسلسلات التركيبية.

3/ نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

وقد اعتمدنا في التحقق من صحة الفرضية الثالثة، والمتمثلة في ان مضامين المسلسلات التركيبية المدبلجة، تنعكس على سلوكيات الشباب الجامعي، حيث هناك جوانب التأثير من خلال مؤشرات التي اهتم بها المبحوثين ، حيث يبين السلوكيات المكتسبة بين الإجابة (بنعم) (ولا) واحيانا، ويظهر جليا في

- مؤشر اختيار اللباس واقتناؤه بنسبة 45.45% للفئة العمرية [18-23] سنة و 36.36% للفئة العمرية [24-29] سنة حيث بينت الدراسة ان الفئتين العمريتين الأقل سنا اكثر اقبالا على موضحة اللباس والفئتين اكبر سنا اقل اقبالا وهذا راجع لعامل السن فخلال هذه المرحلة يكون الفرد مرح ونشط و يحب التغيير، خاصة في طريقة الحجاب، ونوعية ملابس السهرة، وملابس العمل .

-توصلت نتائج الدراسة الى ان تسمية الإباء للأبناء أصبحت هي الأخرى موضحة، وان الأسماء المتداولة من قبل لا يهتمون بها ومن بين الأسماء الدخيلة اسم مهند، تيم، نور سين، ايداد، مرام، يارا، ليديا، دينا...دون معرفة معناها فإسم يارا، مثلا هو لجنّية، وأصبحت بعض العائلات تتنافس على الأسماء، وان الطفل الذي اسمه من الأسماء العادية يطالب والديه بتغيير اسمه لأنه يتعبّر به من طرف اصدقاءه، نستنتج ان هناك حراك فعلا على مستوى الأسماء .

-تأثر بعض الطلبة المبحوثين بتسريحات شعر المشاهير، والابطال خاصة في طريقة الحلاقة، وبعض الرسومات، وكذلك ظاهرة صبغ الشعر وتمليسه.

-تأثر بعض الطلبة المبحوثين ببعض الثقافات، الناجمة من المسلسلات والمتمثلة في الديكور وطلاء المنازل وكيفية تزيين الشرفات، والاعتناء بالمزارع .

هذا من جهة ومن جهة اخري بينت نتائج الدراسة ان متابعة المسلسلات التركيبية المدبلجة، ما هو الا هروب من ضغوط العمل او الدراسة او الاسرة وان تتبعها ما هو الا تسلية فقط .

-وبينت النتائج ان المسلسلات التركيبية تشجع على الرذيلة، مثل الجهر بالمعصية وثقافة الأزياء الفاضحة .بالنسبة للفئة العمرية، [18-23] سنة بنسبة 51.7% تليها الفئة العمرية % [24-29] سنة بنسبة 34.5%، اما بالنسبة للفئات الأخرى فكانت النسبة ضئيلة.

-أكدت الدراسة على ان المسلسلات التركيبية المدبلجة تشجع على الخيانة عند [24-29] سنة بنسبة 43.3% بين الزواج من خلال العلاقات المحرمة، كحب امرأة متزوجة لرجل اخر وعادتا يكون البطل، وان هذا الأخير بدوره يضحى لأجلها ...

- تشجيع افقة الخمر من خلال عرضه دوما، على طاولات الافراح، والاحزان خاصة تناوله مباشرة بعد الإفطار، في رمضان والتسامر به رفقت الأبناء، والحيران وحتى الأصدقاء .
- اما بالنسبة لمؤشر التبذير والاسراف، ومؤشر الانتحار لم يلقيا اهتمام كبير لعدة اعتبارات، منها ان مجتمع الطلبة معظمه طالب علم وليس عامل وما يلاحظه، في الدراما المعروضة مجرد طموح يرجي الوصول اليه، اما مؤشر الانتحار فهو كذلك لم يلقى أهمية لطبيعة المجتمع الجزائري ولأغواطي، انه مجتمع مسلم ومحافظ.
- اما لمؤشر انعكاسات متابعة المسلسلات التركية المدبلجة الرومنسية والاجتماعية والتاريخية على مضامين القيم العربية والإسلامية فكانت إجابة المبحوثين بلا بنسبة 65.28% المسلسلات الرومنسية نسبة 23.59% للمسلسلات الاجتماعية، ونسبة 10.50% للمسلسلات التاريخية. بمعدل 85 طالب، اما الذين اجابوا (بنعم) فكانت نسبهم اقل بمعدل 15 طالب، ما يفسر ان معظم الطلبة اجابوا (بلا)، تخدم القيم العربية الإسلامية في حين نرى انهم كانوا يتابعونها ويهتمون بأبطالها وطريقة عرض القصة
- اما الذين اجابوا (بنعم) أي هذه المسلسلات تخدم المجتمعات العربية والإسلامية، يقر المبحوثين ان قيم الوفاء والحب والتضحية، لا توجد في الواقع، اذهم يلجؤون لها في عالم المسلسلات،
- ان هناك اشتراك في بعض العادات والطقوس، كطريقة الزواج التقليدي عندهم، وان الاسر المحافظة في المسلسل، عادة تكون في الاحياء الشعبية في تركيا .
- ان المسلسلات التركية جعلت من تركيا، قوة سياحية بامتياز، وقوة تجارية، ومن هاتين القوتين تستمد الدولة سيادتها وقوتها السياسية والعسكرية.
- وعلى ضوء مؤشرات الفرضية الثالثة، قد تم التأكد من صحتها وصدقها، وعليه فان مضامين المسلسلات التركية المدبلجة، قد انعكست على سلوك الشباب .

4/الاستنتاج العام:

من خلال تحليلنا ومناقشتنا لفروض الدراسة، استنتجنا ان المسلسلات التركيبية المدبجة لها علاقة وتغير بعض القيم، لدى الأُطلب الجامعيين حسب دوافع وأسباب كل طالب خاصة، في ظل التحديات الراهنة، والتطور التكنولوجي على جميع الأصعدة، جعل من الشاب في محك الاختيار، ونوعية المادة الإعلامية المعروضة، فمن خلال الدراسة الميدانية تبين ان الشباب تبني قيم جديدة و أفكار لم يهتم بها من قبل، اذ يبتعد عن المعايير السائدة دون التقطن لذلك،من خلال سحب ذهنه وشده، بصور متكررة.

ونستنتج أيضا ان هناك علاقة وطيدة، بين الموضة والمسلسلات التركيبية المدبجة من خلال الاهتمامات المتواليية، كالجمال، وتغيير الديكور، والتسوق لاختيار نوع اللباس والذي قد لا يتطابق وتقاليد المجتمع، المستقات من التعاليم الإسلامية العربية، والتسريحات المتنوعة، إذ قد يعود بالسلب على المستوى الاقتصادي للطالب وكذلك، الغلو في المباهاة، خاصة تغير ديكور المنزل كله، ظهر لون، او قماش، او اثاث جديد .

وتبقى هذه الدراسة، عبارة عن محاولة، لتعرف على القيم الغربية من خلال المسلسلات التركيبية فهي تبين لنا عادات وطقوس وثقافة اجنبية، يستحسن الحذر عند استهلاكها من خلال غربة المادة المعروضة مثل حارس البوابة لأخذ ما هو جميل وترك ما هو رديء.

الخطبة

خاتمة :

تعدد العوامل الاجتماعية والنفسية، وإخراج المسلسل واختيار اجمل النجوم، واحسن الديكورات والمناظر الطبيعية الواقعية، جعل من العمل الدرامي عملا فنيا محكما، ومشوقا؛ حيث اخذت المسلسلات التركيبية المدبجة مساحة كبيرة من البث التلفزيوني الوطني ، سواء في الشاشات الوطنية الخاصة او العامة، اوفي الفضائيات العربية المتنوعة، حيث أصبحت هذه المسلسلات تجتاح مجتمعا دون استاذان ،اذ هي وجّهت المجتمعات العربية لثقافات غربية دخيلة ، خاصة لهجة الدو بلال السورية، وابتعدت المشاهد العربي على المسلسلات المحلية او العربية فبعدها كانت الشاشات الوطنية، والفضائيات العربية مليئة بالمسلسلات المصرية التي عادة تدور في حبكة الصعيد والانتقام والثأر وهي أيضا لا تخلو من مشاهد محرجة، حيث حدث عزوف شبه كلي من خلال المشاهد والقنوات العربية ماعدا القنوات المصرية.

نلاحظ الانتشار الواسع لهذه الدراما خاصة في باقة، ام بي سي، وأبو ضبي، ودبي مما نتج عنه حراك في المجتمعات العربية وفي مختلفا الأصعدة.

ومن خلال دراستنا وصلنا الى ان فئة الشباب هم اكثر انجذاب لهذه المسلسلات التي في غالبه البحث عن الرومنسية، حيث يدفعهم فضولهم الى ادق التفاصيل من خلال احدث التقنيات،لجلب المشاهد علي مضامين الاحداث اليومية، واسقاطها على الواقع،ولاشك ان الاطلاع الواسع على ثقافات أخرى عبار عن سلاح دفاعي،ولكن لن يكون بتبني أفكار ومشكلات الغير وحلها وانما حل المشكل يكون في الواقع المحيط بها.

توصيات واقتراحات:

- على المتلقي ان يكون حذرا في اكتسابه لأي معلومة ومنتج غربي لان ثقافته تختلف على ثقافة مجتمعه.
- ليس بالضرورة كلما هو جميل في ظاهره جميل في جوهرة فعلى الشباب اختيار كل ما هو سليم.
- على الدول العربية المستورد لثقافة غربية والعينة المسلسلات التركية ان تضع رقابة اجتماعية وفكرية وحتى نفسية لتمرير ما يتوافق وثقافتنا.
- على مجتمعنا ان لا يكون، امة امعة يتبع كل ما هو مقدم له كما بين ذلك سيد الخلق (ص) في مضمون الحديث: (لتتبعن سنن من قبلا شبرا بشرا وذراعا بذراع ولو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم). والمعلوم انه ليس هناك انتن من جحر ضب.

قائمة المصادر

والمراجع

1. ابي عبد الله محمد إسماعيل محمد إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار احياء التراث ث العربي ط2001، 1
2. احسان محمد حسن، الأسس المنهجية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة بيروت، 1981.
3. احمد بدري الاتصال بالجمهور بين الاعلام والتطوع والشمولية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 1998.
4. امير عبد العزيز دراسات في علوم القرآن، دار الشباب ط2، الجزائر 1990.
5. العلامة عبد الرحمان ابن خلدون ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت لبنان، ط1 2006 الفصل الثالث والعشرون، ص.ص 159.160.
6. المكتب العالمي للبحوث كتاب المعرفة مدن ومنتديات، ب، س
7. بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في انتاج البرامج الاذاعية (أصول الاحتراف ومهارات التطبيق)، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2001.
8. تين دالي، الأساليب الفنية للإنتاج السينمائي، ترجمة عصام الدين المصري، دار العربية للموسوعات ط1، 1987.
9. عماد مكاي واخرون، الاتصال ونظرياته، الدار المصرية اللبنانية ط2 ماي 2001، ص. 203.
10. ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعلمها (تصور نظري وتطبيقي)، دار المسيرة للنشر، والتوزيع، عمان ط2، ص19.
11. حسن رامز، محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972.
12. حنان عبد الحميد، العناني، الفن، والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 الأردن 2002.
13. خير الله عصار، محاضرات في منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1997.
14. خيرى خليل الجميلي، الاتصال وسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب، س.
15. دراسات في المجتمع العربي، اتحاد الجامعات العربية حقوق الطبع محفوظة عن اتحاد الجامعات العربية، الطبع محفوظة عن اتحاد الجامعات العربية، الأردن 1985.

16. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2000.
17. رولان كابول، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ترجمة مارشال محمد، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
18. سعيد الورقي، القصة والفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، ط1 الإسكندرية، 1991.
19. شكري عبد الوهاب، الإخراج المسرحي، ملتقى الفكر، ط1. الاسكندرية 2000.
20. شون ماك برايد، وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
21. صفي الرحمان الماباركفوري، المختوم، مكتبة، دار السلام، الرياض، 1994.
22. عبد الجبار مندبل الغانمي، الإعلان بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ب، س.
23. عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري، واقع و آفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر. 1985 .
24. عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط7، بيروت، 1977.
25. بد الرحمان عيسوي، الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
26. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البحث قسنطينة، 1999.
27. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية الجزائر، 1998.
- 25 قيس النوري، الإنثروبولوجيا الحضرية بين التقليد و العولمة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر والتوزيع، ط1، الأردن ب، س.
28. محمد السويدي، محاضرات في الثقافة و المجتمع، ديوان، المطبوعات الجامعية، الجزائر 1985.
29. محمد سليمان المشوخي، تقنيات البحث العلمي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002.
30. محمد عبد الكريم الجزائري، الثقافة و ماضي رجالها، شركة الشهاب الجزائر، 1978.
31. محمد عوض الخبر التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976.
32. محمد عوض المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، الدار العربية، 1984.

33. محمد عوض، دراسات في الاعلام الخليجي، دار الكتاب الحديث، ب، س
34. محمد علي محمد، الشباب والتغيير الاجتماعي، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1987.
35. محمد علي محمد، الشباب والمجتمع، -دراسة نظرية وميدانية-، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1980.
36. محمد محمد قاسم، مدخل الي مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1999.
37. محمد منير حجاب، المحتوي الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998.
38. منى سعيد الحديدي، الفيلم التسجيلي-تعريفه-اتجاهاته-اسسه-قواعده-دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1990،
39. نادية رضوان، الشباب، المصري المعاصر وأزمة القيم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ب، س.
40. نبيل عارف الجردى، مقدمة في علم الاتصال، ط3، مكتبة الامارات، 1985.
41. يوسف القرضاوي، قضايا اسلامية معاصرة على بساط البحث، مكتبة الرحاب، ط2 الجزائر، 1990.
- 42.
43. GAZE NEUVE ,LES POUVOIR DE RÈLEVIION ,EDITION GALLIMARD,PARIS,1979.
44. حسن الساعاتي، نسق القيم افي المجتمع والتغيير الاجتماعي في القيم الاجتماعية المرتبطة بعمل رجل الامن، أبحاث الندوة الأولى، المركز العربي للدراسات الأمني والتدريب، الرياض، 1988، ص، 100.
- *المجلات والنشریات
45. مصلحة المستخدمين، جامعة عمار تليجي الاغواط.
46. مجلة العربي، العدد، 508 مارس، 2001، تصدرها وزارة الاعلام، الكويت
47. مجلة العربي، العدد، 498، 1999.
48. سعيد مراح، ود/ محمد قارش، الفضائيات الجزائرية، بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد، 39، جامعة باتنة، الجزائر، 16-02-2017، البريد الالكتروني RIF,SAID ,RELN, 13@NIT MAL.

49.جمانة محمد نايف الدليمي ، مقال ،اثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي ،من الجانبين ،الاجتماعي واللغوي ،مجلة دنيا الوطن، تاريخ النشر 11-03-2010 ،
HTLPS://PULPIT.ALWATOM ,VOIS .COM/ORTLE S,11.191876.HTML.

تاريخ الاقتباس 2018-20-15

50.عبد الله بوجلال ، الأطفال والتلفزيون ،جريدة الشعب،العدد10284.

51.احمدالسنور ،تسونامي التركي بجتاح بيوتنا ،صحيفة ،الرامي،الاردن2009،العدد14044.

52.توفيق حميد كاطع، الغرس الثقافي، المحور، الصحافة والاعلام، مؤسسة الحوار 3346-24-4-
العددالمتمدن.KINGTFY@YAHOO.COM.2011

*الرسائل الجامعية

53.بوزيدي نجاة، عادات وانماط ،مشاهدة الاولياء لبرامج التلفزيون، رسالة ماجستير، غير منشورة. قسم علم الاجتماع،جامعةقسنطينة،1997 .

54.عباسي إبراهيم ،التلفزيون الجزائري والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،1993.

*المعاجم والقواميس

55.انطوان حداد، معجم الوسيط ،معجم اللغة العربية ،ط1 مطبعةمصر1960.

56.احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات علوم الاجتماعية(انجليزي -فرنسي -عربي)،ب س

57.علي بن هادية وآخرون ،القاموس الجديد للطالب المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائرط7 ،1991.

58.المنجد في اللغة العربية ،ب، س

59.سهيل ادريس، المنهل قاموس(عربي-فرنسي) ،دار الآداب للنشر ،ط2 بيروت ،1999.

www.rawnaa.com.60

www.zoman.com.61

www.woldee.com.62

الملاحق

الملاحق

تحكيم الاستبيان

حول مذكرة الماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع الاتصال

للطالبة سالم صليحة

الامضاء	الدرجة العلمية جامعة عمار ثليجي بالاغواط	الأستاذ(ة)
	أستاذ جامعي	د/ بودالي بن عون
	أستاذ جامعي	د/ النوري محمد
	أستاذ جامعي	د/ جرادي حفصة
	أستاذ جامعي	د / دلّاسي محمد
	أستاذ جامعي	د/ حجاج احمد
	أستاذ جامعي	د/ عطاء الله النوعي
	أستاذ جامعي	د/ كروم محمد

2017 - 2018 م

الملاحق

وزارة البحث العملي و التعليم العالي

جامعة عمار ثلجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و ديمغرافيا



الموضوع:

المسلسلات التركيبية المدبلجة و أثرها على قيم وسلوكات الشباب الجامعي
- دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية مخصصة للاقسام النهائية
- جامعة الاغواط نموذجاً-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

تحية طيبة وبعد :

في اطار الدراسة الميدانية التي نقوم بها ,لمعرفة سبب اقبال وتأثر الشباب الجامعي على مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة ,نرجو منكم الإجابة على هذه الاستمارة بكل موضوعية و دقة, لان اجابتم تساعدنا على انجاز هذا البحث الذي يدخل في اطار اعداد مذكرة التخرج انيل شهادة الماستر الاكاديمي في علم الاجتماع تخصص "علم الاجتماع الاتصال"

ملاحظة :

يرجى وضع علامة (X) امام الإجابة المناسبة

إشراف الأستاذ:

إعداد:

د./ بن سليم حسين

سالم صليحة

الملاحق

- محور: البيانات الشخصية

01- الجنس : ذكر انثى

02 - السن

03- مكان الإقامة: داخلي خارجي

04-التخصص:

محور : حجم المشاهدة:

05- ما لذي يشجعك (ي) على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ؟

رتب حسب الاولوية من 1 الى 3 :

- رغبة شخصية

- افراد العائلة

- الاصدقاء

06- مع من تشاهدها؟

رتب حسب الاولوية من 1 الى 3

- منفرد

- مع الاصدقاء

- مع الاسرة

07-ماهي القنوات المفضلة لديك ؟

رتب حسب الاولوية من 1 الى 3 .

- القنوات الوطنية

- القنوات العربية

- القنوات الاجنبية

08- ما نوع المسلسل الذي تتابعه؟

رتب حسب الاولوية من 1 الى 3 .

- تاريخي

- رومنسي عطي

- اجتماعي

09-كم من مسلسل تتابعه في اليوم؟

رتب حسب الاولوية من 1الى 3

- مسلسل واحد

- مسلسلين اثنين

- ثلاث مسلسلات فاكثر

الملاحق

10- كم عدد الساعات التي تقضيها أثناء مشاهدة؟

- ساعة واحدة
 - ساعتين
 - فوق ثلاث ساعات

11- هل تحمله في الإنترنت من أجل الإعادة أو ما فاتك من حلقات؟

نعم لا

12- اي من المسلسلات التالية تفضل (ي) مشاهدته؟

رتب حسب الاولوية من 1 الى 7

- العشق الاسود
 - حريم السلطان
 - واد الذئاب
 - سنوات الضياع
 - قيامة ارطغرل
 - الأرض الطبية
 - زهرة القصر

-المحور الثاني: الاسباب والدوافع

13- ماهي الاسباب التي تجعلك تقبل على مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة؟

رتب حسب الاولوية من 1 الى 7

- الاثارة وجاذبية الابطال
 - الانبهار بالمناظر الطبيعية
 - الديكور المنزلي
 - حبكة المسلسل
 - تناغم الحركات مع الكلمات
 - الالفاظ والعبارات المؤثرة
 - ضعف الدراما العربية والمحلية

14- هل الحوار المشحون بالألفاظ العاطفية البريئة يجذبك (ي) الى مشاهدة المسلسل التركي المدبلج؟

نعم لا

الملاحق

15- ما لذي يميز ابطال المسلسل التركي المدبلج؟

- الجمال
 - التمثيل الجيد للدور
 - الرخاء المادي والمستوى الاجتماعي

16- هل استعمال اللهجة السورية في دبلجة المسلسل التركي يجعلك تقبل على مشاهدته اكثر من غيره ؟

نعم لا

17 - ما لذي يميز طريقة التخاطب بين شخصيات المسلسل؟

- الاحوار الهادئ
 -الحوار الفوضوي
 -الحوار العنيف

18 - مسلسل تركي مدبلج باللهجة الجزائرية, هل يتوافق من حيث الشكل و المضمون ؟

شكلا مضمون يقلل من قيمة العمل الاجنبي

- المحور الثالث:-السلوكات والقيم المكتسبة.

19- هل اكتسبت سلوكات جديدة من المسلسلات التركية المدبلجة ؟

نعم لا احيانا

20- هل اثرت عليك المسلسلات التركية في تحصيلك الدراسي ؟

نعم لا

21- هل المسلسلات التركية وجهتك للموضة؟

نعم لا نوعا ما

22 - اذا كان نعم :

- في تسريحة الشعر
 - في اختيار اللباس واقتنائه
 - في اختيار اسماء الابناء

23 - هل المسلسلات التركية وجهتك الى ثقافة اخرى؟

الديكور العادات والتقاليد
 المأكولات تغيير نظرتك للحياة

24 - هل مشاهدتك للمسلسل التركي المدبلج هروب من الواقع؟

رتب حسب الاولوية من 1الى3

الملاحق

-هروب من ضغوطات الدراسة

-هروب من ضغوطات العمل

-هروب من ضغوطات الاسرة

25-قوة التكلم عنها من طرف؟

الاشهار المستمر

الاسرة

الاصدقاء

26-هل مشاهد المسلسلات التركية تخدم المجتمعات العربية والقيم الاسلامية؟

لا

نعم

27-هل تؤدي الى نشر الآفات الاجتماعية؟

-شرب الخمر

-محاولة الانتحار

-الإسراف والتبذير

-تشجع على الخيانة

-تشجع على الرذيلة

28- ماذا حققت المسلسلات التركية في رأيك ؟

قوة سياسية عسكرية

قوة تجارية

قوة سياحية

الملاحق

ترميز خاص	المحور الاول: البيانات الشخصية
<input type="checkbox"/>	1) الجنس : ذكر <input type="checkbox"/> انثي <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	2) السن :
<input type="checkbox"/>	3) مكان الإقامة : داخلي <input type="checkbox"/> خارجي <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	4) التخصص :
<input type="checkbox"/>	محور المشاهدة :
<input type="checkbox"/>	5) ما لذي يشجعك (ي) على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ؟ رتب حسب الاولوية من 1 الى 3
<input type="checkbox"/>	- رغبة شخصية <input type="checkbox"/> - افراد العائلة <input type="checkbox"/> - الاصدقاء <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	6) مع من تشاهدها؟ رتب حسب الاولوية من 1 الى 3
<input type="checkbox"/>	- منفرد <input type="checkbox"/> - مع الأصدقاء <input type="checkbox"/> - مع الاسرة <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	7) ماهي القنوات المفضلة لديك ؟ رتب حسب الاولوية من 1 الى 3 .
<input type="checkbox"/>	- القنوات الوطنية <input type="checkbox"/> - القنوات العربية <input type="checkbox"/> - القنوات الاجنبية <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	8) ما نوع المسلسل الذي تتابعه؟ رتب حسب الاولوية من 1 الى 3 .
<input type="checkbox"/>	- تاريخي <input type="checkbox"/> - رومنسي عظمي <input type="checkbox"/> - اجتماعي <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	9) كم من مسلسل تتابعه في اليوم؟ رتب حسب الاولوية من 1 الى 3 .
<input type="checkbox"/>	-مسلسل واحد <input type="checkbox"/> -مسلسلين اثنين <input type="checkbox"/> -ثلاث مسلسلات فاكثر <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	10) كم عدد الساعات التي تقضيها أثناء المشاهدة؟
<input type="checkbox"/>	- ساعة واحدة <input type="checkbox"/> - ساعتين <input type="checkbox"/> - فوق ثلاث ساعات <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	11) هل تحمله في الإنترنت من اجل الاعادة او ما فاتك من حلقات؟
<input type="checkbox"/>	نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	12) أي من المسلسلات التالية تفضل (ي) مشاهدته؟ رتب حسب الأولوية من 1 الى 7 .
<input type="checkbox"/>	-العشق الأسود <input type="checkbox"/> - واد الذئاب <input type="checkbox"/> - قيامة ارطغرل <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	زهرة القصر <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	-حريم السلطان <input type="checkbox"/> - سنوات الضياع <input type="checkbox"/> - الأرض الطبية <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	-المحور الثاني: الاسباب والدوافع.
<input type="checkbox"/>	13) ماهي الاسباب التي تجعلك تقبل على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة؟
<input type="checkbox"/>	رتب حسب الاولوية من 1 الى 7 .
<input type="checkbox"/>	-الديكور المنزلي <input type="checkbox"/> -تتاغم الحركات مع الكلمات <input type="checkbox"/> - الاثارة وجاذبية الابطال <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	الانهار بالمناظر الطبيعية <input type="checkbox"/> - حبكة المسلسل <input type="checkbox"/> - الالفاظ <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	والعبارات المؤثرة
<input type="checkbox"/>	-ضعف الدراما العربية والمحلية <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	14) هل الحوار المشحون بالالفاظ العاطفية البريئة يجذبك (ي) الى مشاهدة المسلسل التركي
<input type="checkbox"/>	- نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	

الملاحق

15) - ما لذي يميز ابطال المسلسل التركي المدبلج؟
 -الجمال - التمثيل الجيد للدور - الرخاء المادي والمستوى الاجتماعي

16) هل استعمال اللهجة السورية في دبلجة المسلسل التركي يجعلك تقبل على مشاهدته اكثر من
 نعم لا

17) ما لذي يميز طريقة التخاطب بين شخصيات المسلسل؟
 - الاحوار الهادئ - الحوار الفوضوي - الحوار العنيف

18) مسلسل تركي مدبلج باللهجة الجزائرية، هل يتوافق من حيث الشكل و المضمون ؟
 شكلا مضمون يقلل من قيمة العمل

المحور الثالث:- السلوكات والقيم المكتسبة.
 19) هل اكتسبت سلوكات جديدة من المسلسلات التركية المدبلجة ؟
 نعم لا احيانا

20) هل اثرت عليك المسلسلات التركية في تحصيلك الدراسي ؟
 نعم لا

21) هل المسلسلات التركية وجهتك للموضة ؟
 نعم لا نوعا ما

22) اذا كان نعم :
 - في تسريحة الشعر - في اختيار اللباس واقتتائه - في اختيار اسماء الابناء

23) هل المسلسلات التركية الى ثقافة أخرى؟
 الديكور العادات والتقاليد المأكولات تغير نظرتك للحياة

24) هل مشاهدتك للمسلسل التركي المدبلج هروب من الواقع ؟
 رتب حسب الاولوية من 1 الى 3
 - هروب من ضغوطات الدراسة - هروب من ضغوطات العمل - هروب من ضغوطات الاسرة

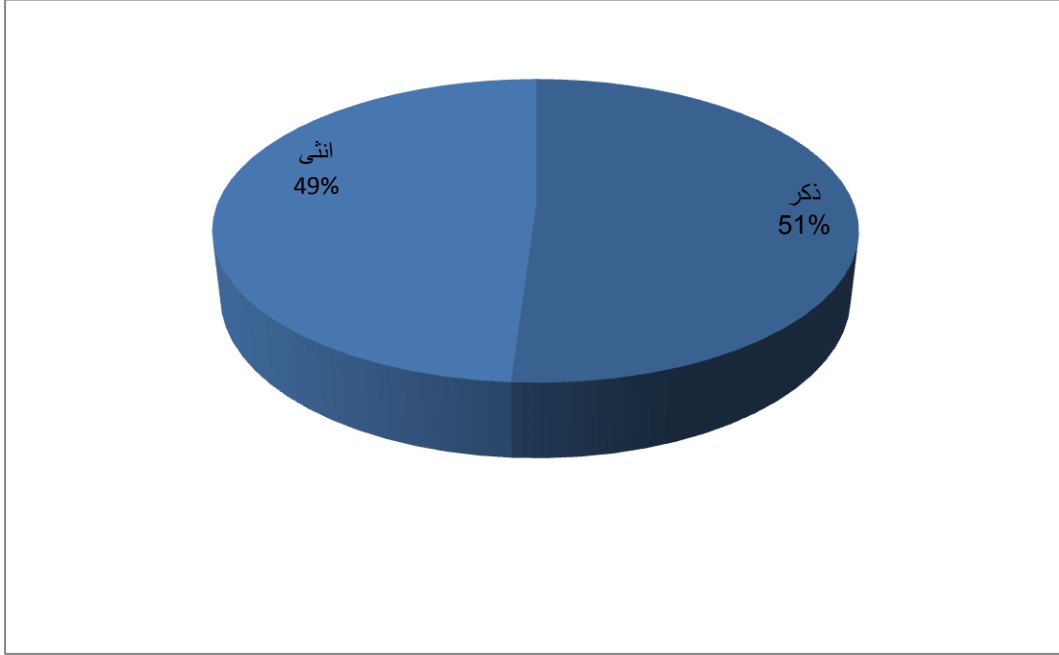
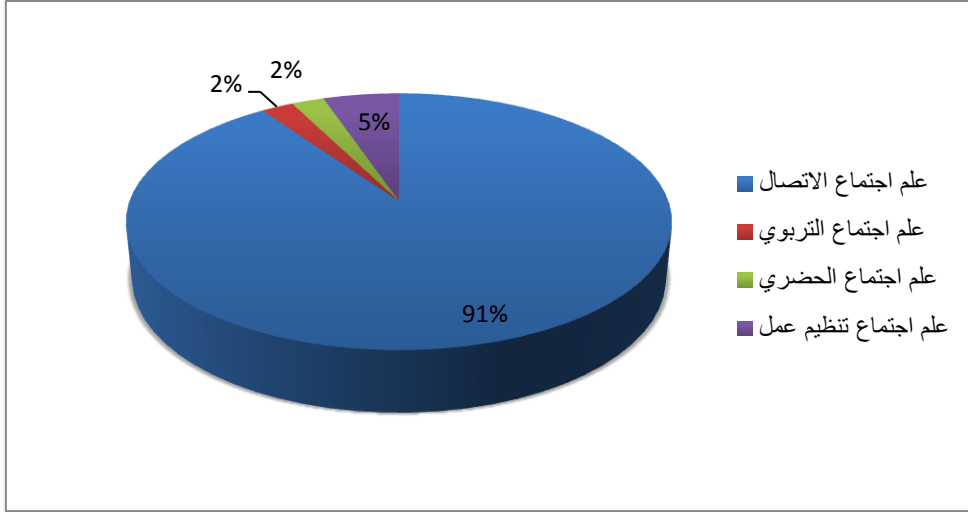
25) قوة التكلم عنها من الطرف ؟
 الاصدقاء الاسرة الاشهار المستمر

26) هل مشاهد المسلسلات التركية تخدم المجتمعات العربية والقيم الاسلامية؟
 نعم لا

27) هل تؤدي الى نشر الآفات الاجتماعية؟
 - شرب الخمر الإسراف والتبذير تشجع على الخيانة تشجع على الرذيلة

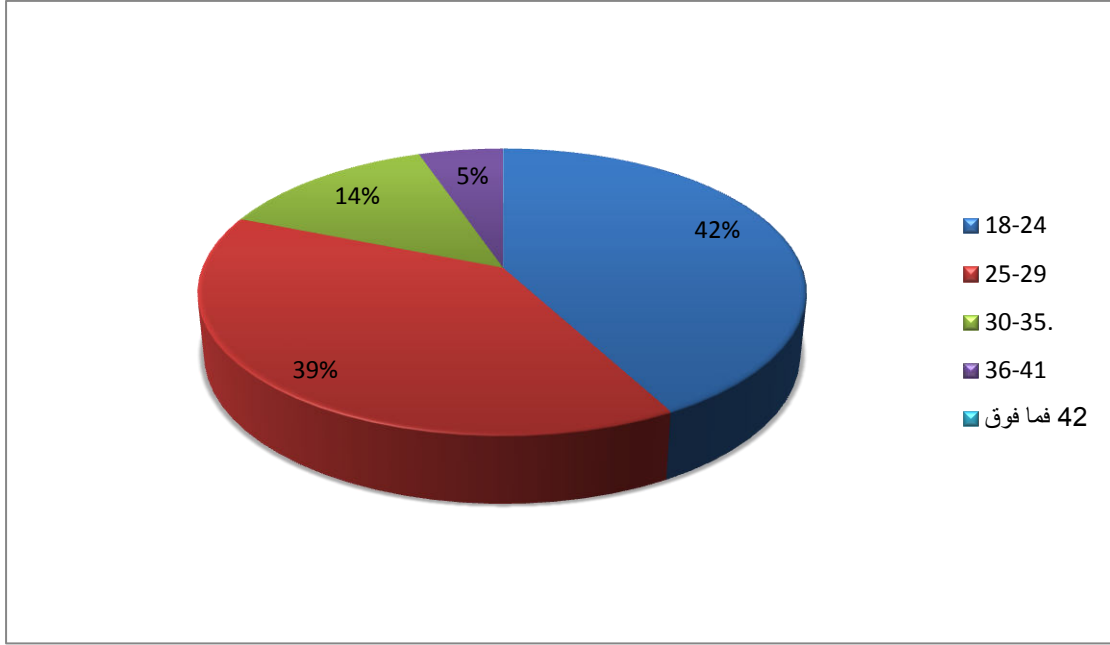
28) اذا حققت المسلسلات التركية في رايك ؟
 قوة سياحية قوة تجارية قوة سياسية عسكرية

الملاحق

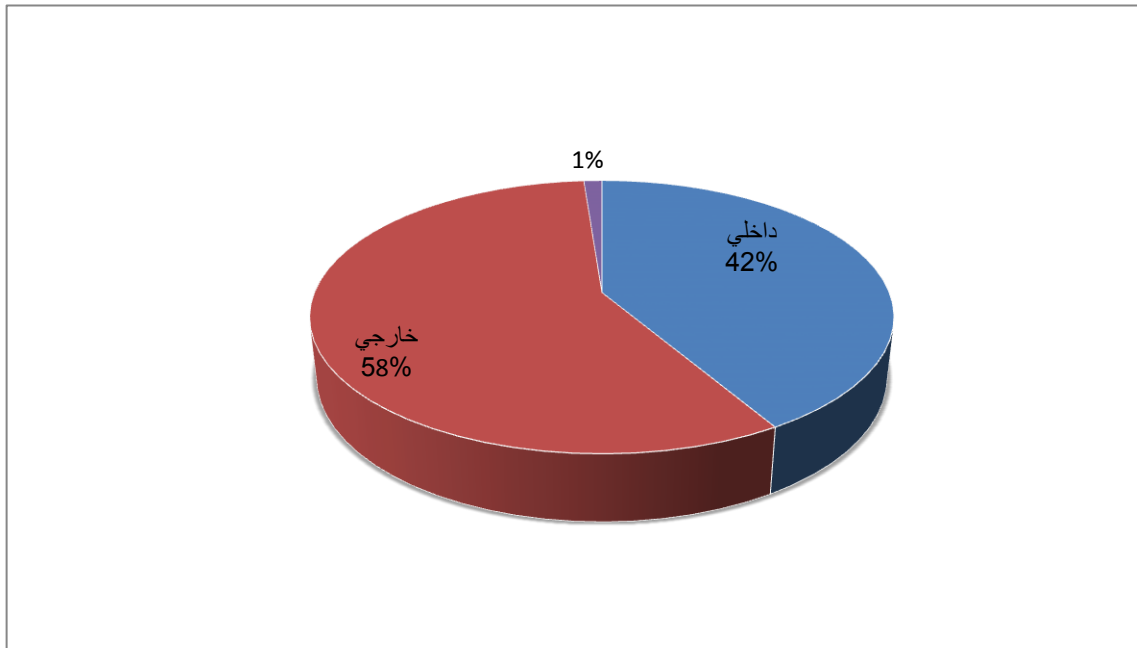


مخطط دائري رقم (01): يبين المشاهد للمسلسلات التركيبية المدبلجة

الملاحق



مخطط دائري رقم (02): يوضح توزيع افراد العينة حسب السن



مخطط دائري رقم (03): يبين توزيع الافراد حسب الإقامة

وزارة البحث العملي و التعليم العالي
جامعة عمار ثليجيبالاغواط
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و ديموغرافيا



الموضوع:

المسلسلات التركبية المدبلجة وأثرها على قيم وسلوكات الشباب الجامعي
- دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية عينة الأقسام النهائية
- علم الاجتماع جامعة الأغواط نموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكايمي في علم اجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

سالمصليحة د/ بن سليم حسين

تحية طيبة وبعد:

في اطار الدراسة التي نقوم بها ، لمعرفة سبب اقبال وتأثر الشباب الجامعي على مشاهدة المسلسلات التركبية المدبلجة ، نرجو منكم الإجابة على هذه الاستمارة بكل موضوعية ودقة ، لان اجابتكم تساعدنا على انجاز هذا البحث ، الذي يدخل في اطار اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في علم الاجتماع تخصص : "علم الاجتماع الاتصال" ملاحظة :

يرجى وضع علامة (x) امام الإجابة المناسبة

إشراف الأستاذ

إعداد الطالبة :

د/بن سليم حسين

سالم صليحة

السنة الجامعية 2018/2017